الدكتور محمد جواد الجزائري

السيد أبو القاسم الخوئي

رؤاه ومواقفه السياسية

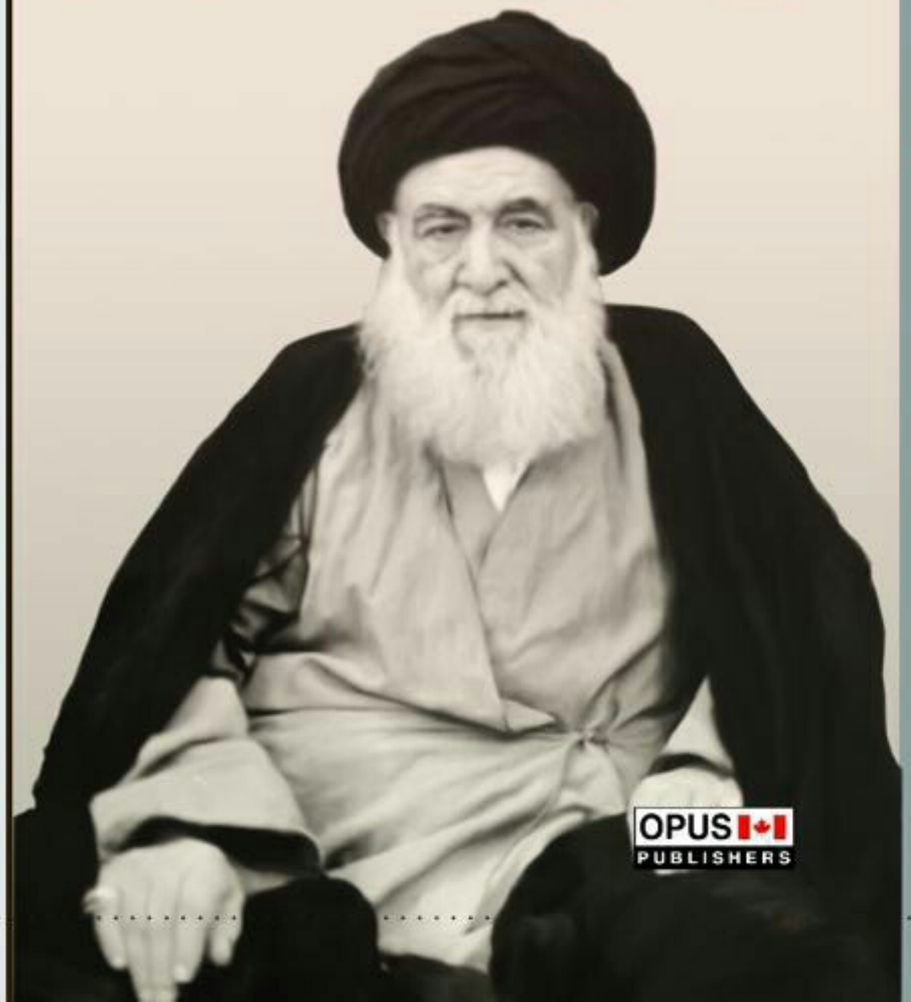

OPUS PUBLISHERS

الدكتور محمد جواد الجزائري

السيد أبو القاسم الخوئي

رؤاه ومواقفه السياسية

OPUS PUBLISHERS

السيد أبو القاسم الخوئي

رؤاه ومواقفه السياسية

تعد مدرسة النجف الاشرف من أبرز المدارس التي ازدهرت فيها الحركة العلمية منذ مطلع القرن الحادي عشر الميلادي بعد هجرة الشيخ الطوسي اليها عام ٤٤٨ هـ الموافق ١٠٥٦م ، والذي بدأ بتشكيل الحلقات الدراسية وتوفير امكاناتها، وكان لوجود المرقد العلوي المقدس الدور الرئيس في نقل إمكاناته الى النجف الاشرف ، علاوة على وجود ثلة من الافاضل في المدينة ، وقد مرّت الحوزة العلمية ومنذ تأسيسها بعدة ادوار في تطورها المعرفي، وقدم عدد من المحققين للحوزة العلمية من نهوض فكري وملامح للتطور من خلال نتاجاتهم العلمية والمعرفية، ولاسيما في الفقه واصوله، وقد تكاملت في الوسط العلمي النجفي ادوات البحث الغنية ووسائله العلمية في التحليل والاستقراء والاستنتاج والمقارنة والنقد والمناقشة.

لم تقتصر المدرسة النجفية على الكتب والابحاث العلمية في الفقه واصوله فقط بل تعدت إلى التأليف في العلوم الاخرى ،التي تعتمد على استنباط الاحكام الشرعية كالحديث والتاريخ والتراجم والسير والفلسفة والحكمة والفلك والرياضيات ، وتخرج منها آلاف العلماء الافذاذ وزعماء الفقه الاسلامي وأئمة الاصول والحديث والتفسير ، وفي مقدمتهم المرجع الديني الاعلى للعالم الاسلامي وزعيم الطائفة السيد الاستاذ أبو القاسم الموسوي الخوئي ، الذي كان يمتلك موهبة رائعة ومقدرة علمية عالية ، وقد أبدع في ابحاثه الفقهية والاصولية .

Designed by CMYK Studio

ISBN 978-1-7732201-8-5

OPUS PUBLISHERS
56 Laurel Cres. London, Ontario. Canada
Tel: +1 2266783972
N6H 4W7
opuspublishers@hotmail.com

لبنان - بيروت / الحمرا
تلفون: 961 1 751055، / 961 1 541980
daralrafidain@yahoo.com
info@daralrafidain.com
www.daralrafidain.com

www.daralrafidain.com

السيد أبو القاسم الخوئي

رؤاه ومواقفه السياسية

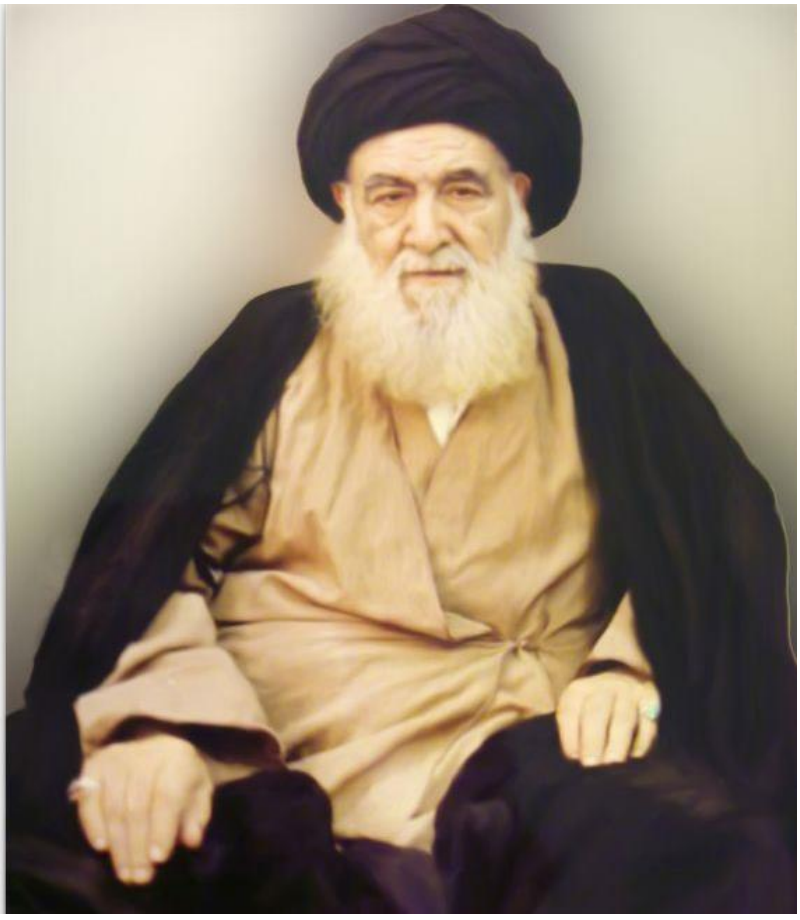

تأليف الدكتور

محمد جواد جاسم الجزائري

.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

((سورة المجادلة: آية ١١))

الإهداء

الى :

أستاذ الفقهاء ...

زعيم الطائفة ...

المرجع الاعلى ...

المحقق السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدّس سرّه)

راجين القبول

عرفاناً...

وفاءً...

طاعةً ...

المقدمة

تعد مدرسة النجف الاشرف من أبرز المدارس التي ازدهرت فيها الحركة العلمية منذ مطلع القرن الحادي عشر الميلادي بعد هجرة الشيخ الطوسي اليها عام ٤٤٨ هـ الموافق ١٠٥٦م ، والذي بدأ بتشكيل الحلقات الدراسية وتوفير امكاناتها، وكان لوجود المرقد العلوي المقدس الدور الرئيس في نقل إمكاناته الى النجف الاشرف ، علاوة على وجود ثلة من الافاضل في المدينة ، وقد مرّت الحوزة العلمية ومنذ تأسيسها بعدة ادوار في تطورها المعرفي، وقدم عدد من المحققين للحوزة العلمية من نهوض فكري وملامح للتطور من خلال نتاجاتهم العلمية والمعرفية، ولاسيما في الفقه واصوله، وقد تكاملت في الوسط العلمي النجفي ادوات البحث الفنية ووسائله العلمية في التحليل والاستقراء والاستنتاج والمقارنة والنقد والمناقشة.

لم تقتصر المدرسة النجفية على الكتب والابحاث العلمية في الفقه واصوله فقط بل تعدت إلى التأليف في العلوم الاخرى ،التي تعتمد على استنباط الاحكام الشرعية كالحديث والتاريخ والتراجم والسير والفلسفة والحكمة والفلك والرياضيات ، وتخرج منها آلاف العلماء الافذاذ وزعماء الفقه الاسلامي وأئمة الاصول والحديث والتفسير ، وفي مقدمتهم المرجع الديني الاعلى للعالم الاسلامي وزعيم الطائفة السيد الاستاذ أبو القاسم الموسوي الخوئي ، الذي كان يمتلك موهبة رائعة ومقدرة علمية عالية ، وقد أبدع في ابحاثه الفقهية والاصولية .

تكون الكتاب من ثلاث مباحث ، فقد درسنا في المبحث الاول " **النشأة والتكوّن وآثاره الفكرية والاجتماعية** " ولادة السيد أبو القاسم الخوئي ونشأته ودراسته الاولية في مدينة خوي ، ومن ثم هجرته إلى النجف الاشرف للنهل من علماء وشيوخ كان لهم دور كبير في صقل شخصيته وموهبته العلمية ، مما أهله في زمن مبكر من حصوله على ملكة الاجتهاد، ثم ذكر الباحث أهم نتاجاته الفكرية خاصة في الفقه والاصول ، وقد أسندت المرجعية العليا مقاليدها اليه في عام ١٩٧٠، فامتد عمرها الزمني عقدان ونيف ، انتهت بوفاته عام ١٩٩٢ ، حيث دفن في الصحن الحيدري الشريف .

وتطرقنا في المبحث الثاني إلى " **الفكر السياسي عند السيد أبو القاسم الخوئي** " بشكل عام ، لا سيما ولاية الفقيه ، منطلقاً فيها من الامة والمجتمع والمسؤولية العامة ، فضلا عن اشارته الى صورة الترابط بين العقيدة الشيعية والسياسة من منظوره الاسلامي، ونظر إلى الشيوعية كعقيدة فلسفية تناقض أصول الدين الاسلامي الحنيف ، وحذر من تناميها في المجتمعات الاسلامية ، وفي الوقت نفسه بيّن مسعى الحركة الصهيونية في معاداتها للإسلام وضرب المسلمين .

في حين تناولنا في المبحث الثالث الى " **مواقفه السياسية دراسة في نماذج** " ، علاوة على مواقفه الاجتماعية وسياسته تجاه السلطة الحاكمة في العراق ورد فعله من الاحداث التي جرت في العالم العربي ، خصوصاً

قضية فلسطين ، وما تعرض له العالم الاسلامي من هزات سياسية مثل ايران بالدرجة الاساس .

اعتمدنا على مجموعة من المصادر ، كان في مقدمتها الوثائق الغير منشورة والمنشورة ، وهي عبارة عن الفتاوى والبيانات التي أصدرها السيد أبو القاسم الخوئي عن الاحداث السياسية ، لاسيما بعد حصولنا عليها من أرشيف السيد أبو القاسم الخوئي في مكتبة الامام الخوئي العامة في النجف الاشرف .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد جواد جاسم الجزائري

النجف الاشرف

الاول ١٥ رمضان ١٤٣٧

٢١ حزيران ٢٠١٦

المبحث الاول: النشأة والتكوّن وآثاره الفكرية والاجتماعية

ولد السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن المير هاشم الموسوي الخوئي في الرابع عشر من رجب عام ١٣١٧ هـ الموافق للتاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٩٩، في بلدة خوي [١] من إقليم آذربيجان ، في اسرة علوية عرف عنها حب العلم وفنون الادب ، وفي بيت من بيوت التقوى والفضيلة والعرفان ، وقد عاش بكنف والديه ، وحضي برعاية اسرية على وفق التقاليد التربوية للأسرة الاسلامية ، إذ عمد والده إلى الاهتمام ببناء اسرته وفق نمط علمي اسلامي[٢].

كانت مدينة خوي مرتع صباه وأولى محطات الدرس والتعليم، حيث دخل مدرسة **نمازي** فيها عام ١٩٠٦ ، فأتم تعلم القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم ، وكان والده معلمه الأول ، ثم انتقل الى مدينة النجف الاشرف في حزيران من عام ١٩١٢ وهو في سن الثالثة عشرة بعد هجرة اسرته إليها ، نتيجة أوضاع ايران المضطربة بسبب الثورة الدستورية

---

(١) خوي :بلدة على الحدود بين تركيا وآذربايجان ،تبعد(١٦٤كم) شمال غرب مدينة تبريز ، وهي من المدائن الاذرية المعروفة ، يبرز على عمارتها التراث الاسلامي ، تنسب اليها الثياب الخوئية المشهورة .أنظر : سعيد بختيارى، اطلس جامع گيتاشناسى ٨٦- ٨٧ ،(تهران : چاپخانه هامون، ١٣٨٦ش) ، ص٣٣ ؛ حسين علي محفوظ ، ثمرات ، ((الجمهورية)) (جريدة) ، بغداد ، العدد ٨٢٧٤، بتاريخ ١٨ اب ١٩٩٢.

(٢)علي البهادلي، ومضات من حياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار القارئ، ١٩٩٢)، ص٧ ؛ طراد حمادة، الإمام أبو القاسم الخوئي زعيم الحوزة العلمية، (لندن: مؤسسة الإمام الخوئي، ٢٠٠٤)، ص٣٨.

الايرانية [٣]، وكونها مدينة العلم ، مما هيأ فرصة للسيد أبو القاسم الخوئي للدراسة في حوزة النجف الاشرف العلمية [٤].

درس في النجف الاشرف معارف جمة من علوم شرعية وعلوم عقلية أخذها عن أعلامها وعن والده ، فقد حضر في مرحلة السطح العالي عند السيد علي الكازروني لدراسة الجزء الاول لكتاب كفاية الاصول ، والميرزا محمود الشيرازي لدراسة الجزء الثاني لكتاب كفاية الاصول ، والميرزا فرج الله التبريزي لدراسة كتاب المكاسب المحرمة ، كما درس الفلسفة عند السيد حسين البادكوبي ، وبعض مبادئها عند الشيخ عبد الكريم الزنجاني ، وعلم الكلام والعقائد والتفسير عند الشيخ محمد جواد البلاغي والرياضيات العالية عند السيد أبو القاسم الخوانساري ، ودرس الاخلاق عند السيد عبد الغفار المازندراني فضلاً عن درس العرفان عند السيد علي القاضي [٥] ، فقضى ثمان سنوات في صقل موهبته العلمية وهي مدة قد

([٣])الثورة الدستورية الايرانية (١٩٠٥- ١٩١١): أبرز حدث في تاريخ إيران الحديث وهي اللبنة الأولى في الحياة السياسية البرلمانية لإيران ، قادها علماء الدين المدعومين من التجار ووجهاء المجتمع ، طالبت بنظام سياسي جديد يستند إلى صيغة دستور ينظم العلاقة بين السلطة الحاكمة والشعب . للتفاصيل انظر : أحمد كسروى، تاريخ مشروطه ايران، (تهران: چاپخانه سبهر، ١٣٨٣ش) ؛ قحطان جابر اسعد التكريتي، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الإيرانية١٩٠٥ – ١٩١١،رسالة ماجستير،(جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٥) .

([٤])أحمد الواسطي، سيرة وحياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار الهادي،١٩٩٨)، ص١١ .

([٥])محمد حسين الجلالي ، فهرس التراث، (قم: مطبعة نگارش، ٢٠٠١) ، ج٢، ص٤٧٩ ؛ محمد جواد جاسم الجزائري ، الشيخ عبد الكريم الزنجاني ١٨٨٧-

تكون قياسية إذا ما قورنت بالمدد التي أمضاها أقرانه في الدراسة بمراحلها المختلفة ، فقرأ الكتب الدراسية الاصولية والفقهية فأتم بذلك دراسته للمقدمات والسطوح [٦].

تابع بعد ذلك دروس البحث الخارج المعتادة في المقررات الحوزوية عام ١٩٢٠ ، فتتلمذ على الشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الاصفهاني[٧] ، والشيخ مهدي المازندراني [٨] والشيخ ضياء الدين العراقي [٩] والشيخ محمد حسين الاصفهاني المعروف بالكمباني [١٠] والشيخ محمد

١٩٦٨ ، ط٢ ،(النجف الاشرف : دار الضياء للطباعة ، ٢٠١١)، ص ٨١ ؛ أبو القاسم الخوئي ، انارة العقول في انتصاف المهر بموت احد الزوجين قبل الدخول ، تحقيق جواد الغريفي،(النجف الاشرف: د.م، ٢٠١٥) ، ص ٢٦٧.

(٦)عباس علي ،الامام الخوئي مدرسة وريادة ،((مخطوط))،((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،د .ت ، و ١٣ ؛ محمد حسين الصغير، أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف،(بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة،٢٠٠٣)، ص٣٦٥.

(٧) شيخ الشريعة الاصفهاني (١٨٥٠ – ١٩٢٠) : ولد في أصفهان ، وأكمل دراسته الأولية فيها ، شد الرحال عام ١٨٧٩ إلى النجف الأشرف فاستقر المقام له فيها بين أساطين علمائها ، كانت له مواقف صارمة إزاء الاستعمار الغربي ، توفي في النجف الأشرف. للتفاصيل انظر : عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة ، (النجف الأشرف : المواهب للطباعة ، ٢٠٠٥).

(٨)الشيخ مهدي المازندراني (... - ١٩٢٤): وهو من تلامذة الملا كاظم الاخوند والشيخ حبيب الرشتي ، وكان محققاً في الفقه والاصول ، من مؤلفاته رسالة في التصور والتصديق ، توفي بالنجف الاشرف ٨ نيسان ١٩٢٤. للتفاصيل انظر : جعفر باقر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، ط٢ ، (بيروت : دار الاضواء ، ٢٠٠٩) ، ج٣ ، ص٢٨٧؛ كاظم عبود الفتلاوي ، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، (قم : منشورات الاجتهاد ، ٢٠٠٦) ، ص ٣٦٥.

(٩) ضياء الدين العراقي (١٨٦٤- ١٩٤٢) : ولد في مدينة اراك في ايران ونشأ بها سافر إلى إصفهان لإكمال للدراسة في حوزتها ، ثمّ إلى النجف الأشرف لمواصلة دراساته العليا عند السيّد محمّد كاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الإصفهاني ، والشيخ محمّد كاظم الآخوند، وأصبح من كبار الفقهاء في الفقه والأصول والتربية

حسين النائيني [١١]، والاخيرين أكثر من تتلمذ عليهما فقهاً وأصولاً ، فقد حضر على كل منهما دورة كاملة في الاصول وعدة كتب في الفقه مدة من الزمن ، وكان يقرر بحث كل منهما على جمع من الحاضرين في البحث ، كما وقرأ الفلسفة عند الشيخ الكمباني ، وله إلى جانب ذلك الاطلاع بالعلوم الرياضية والادب والتاريخ [١٢].

والأخلاق،استقل بالتدريس عام ١٩١١، من مؤلفاته بدائع الأفكار في الأصول وحاشية الرسائل وروائع الأمالي ،توفى في مدينة النجف الأشرف يوم الاثنين ٧ كانون الاول . للتفاصيل انظر : محمد أمين الخوئي ، مرآة الشرق ، (قم: مطبعة ستاره، ٢٠٠٦) ، ج١، ص ٨٠٩ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(١٠) الشيخ محمد حسين الاصفهاني (١٨٧٨- ١٩٤٢) :ولد في ٢٧ كانون الاول ١٨٧٨في مدينة الكاظمية المقدسة ونشا بها ، اكمل دراسته في النجف الاشرف على يد الاغا رضا الهمداني والملا محمد كاظم الاخوند ، ودرس الفلسفة على الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي ، له حاشية الكفاية للاخوند الخراساني ومنظومة في الفلسفة العالية ، توفي في ١٤ كانون الاول ١٩٤٢ودفن في الصحن الحيدري الشريف . للتفاصيل ، انظر : محمود الغريفي ، مشاهير الاعلام في الحرم العلوي ، (قم: مطبعة ثامن الحجج(عج)، ٢٠٠٧) ، ص١٠٤؛ على واعظ خياباني، علماى معاصر، (قم: چاپخانه معراج، ١٣٨٢ش)، ص٣١٠.

(١١) الشيخ محمد حسين النائيني (١٨٥٧-١٩٣٦): ولد في نائين ونشا فيها ، درس في أصفهان الفقه والأصول ، انتقل إلى سامراء عام ١٨٨٤ ومنها إلى النجف الأشرف حيث التحق بدرس الملا محمد كاظم الآخوند ، اتخذ موقفاً من الانتداب البريطاني للعراق ، تم تسفيره مع عدد من العلماء عام ١٩٢٣ ، توفي ببغداد في ٢٤ تموز ١٩٣٦ونقل جثمانه إلى النجف الاشرف حيث وري الثرى في الصحن الحيدري الشريف. للتفاصيل انظر: امجد سعد شلال المحاويلي ، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٦).

(١٢) أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ط ٥، (بيروت: د.م ، ١٩٩٢) ، ج٢٣، ص٢٢ ؛ مرتضى الحكمي ، لمحات من حياة الامام الخوئي ، ((الموسم))(مجلة)، لاهاي،١٩٩٠،العدد ٦، ص٥١٨.

لفت السيد الخوئي انظار أساتذته من علماء النجف الاشرف الذين لمسوا فيه حسن التدبر في تحقيق المباحث العلمية من العلوم العقلية والنقلية ، وتنقيح القواعد الاصولية والمباني الفقهية ، فضلاً عن السرعة في الاستجابة لما يلقونه من المعارف والافكار في حلقات درسهم وخلال مناقشاتهم ، لذلك حاز على ثقتهم وقتئذ ، فقد أجازه الشيخ محمد حسين الاصفهاني الكمباني في **الاجتهاد** في ٩ حزيران ١٩٣١ ، وجاء في نصها :

" **... قد حضر على غير واحد من الاعيان وعلى شطراً وافياً من الزمان ... متأدباً بالآداب الدينية متخلقاً بالأخلاق الالهية حتى فاز وله الحمد بالمراد وحاز درجة الاجتهاد وبلغ من المراتب العلمية اعلاها ومن المقامات السنية أسناها فله دام علاه التصدي لاستنباط الاحكام الشرعية فانه خبير بمداركها بصير بمسالكها كما ان له التصدي لوظائف الفقيه فانه دامت معاليه لها وجيه وبها نبيه ...**" [١٣].

وكان بذلك قد حصل على درجة الاجتهاد عام ١٩٣١، في سن الثانية والثلاثين من عمره ، أمراً قلما يحدث في أوساط الحوزة العلمية في النجف الاشرف[١٤] أن يمنح علمائها الاجتهاد للباحثين ، وقد دلّ ذلك على نبوغه وتفوقه الواضحين.

([١٣]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، نص اجازة الاجتهاد من الشيخ محمد حسين الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩٣١ .

([١٤]) حصل كل من الشيخ عبد الكريم الزنجاني عام ١٩١٦ والسيد محمد باقر الصدر عام ١٩٦٤ على اجازة اجتهاد وهما في سن التاسعة والعشرون من العمر .

وأكّد الشيخ محمد حسين النائينئ اجازته هذه بالتأكيد على اجتهاده في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ ، عاداً اياه من " **الأجلّة وافاضل المجتهدين** " بحسب تعبيره ، واجازه باستلام سهم الامام (عج) نيابة عنه [١٥]، وفي اليوم التالي أكد السيد ابو الحسن الاصفهاني [١٦] اجتهاده واصفاً اياه "**مصباح الظلام المحقق المدقق صاحب القريحة القويمة والسليقة المستقيمة** " بحسب تعبيره ، ومنحه اجازة في رواية الحديث ما صح عنه روايته من الاخبار ، موصياً اياه بسلوك جادة الاحتياط الواقي عن زلل الصراط ، وقد جاء في نصها :

" **... ولدنا الاعز السيد أبو القاسم الخوئي**
أدام الله تعالى تأييده وتسديده ممن صرف عمره في
تحصيل العلوم الشرعية وتنقيح مبانيها النظرية

([١٥]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، نص اجازة الشيخ محمد حسين النائيني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ .

([١٦]) السيد أبو الحسن الأصفهاني (١٨٦٧- ١٩٤٦): ابن محمد عبد الحميد محمد الموسوي، ولد في قرية مديسه من ضواحي أصفهان، هاجر في سن الرابعة عشر إلى مدينة أصفهان لغرض اكمال مرحلة السطوح عند أساتذتها، انتقل إلى النجف الأشرف عام ١٨٨٩، فحضر دروس الملا محمد كاظم الآخوند، والسيد محمد كاظم اليزدي، من آثاره "شرح كفاية الأصول"، و "ذخيرة العباد"، و "مناسك الحج"، توفي في الكاظمية في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٤٦، ونقل جثمانه حيث وري الثرى في النجف الأشرف. للتفاصيل انظر: جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ١٨٦٧- ١٩٤٦، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧).

وحضر على عامة من الاعلام فاحصاً باحثاً مجداً مجتهداً حتى صار بحمد الله تعالى من العلماء الاعيان ومن يشار اليه بالبنان وقد بلغ مرتبة سامية من الاجتهاد ودرجة عالية من الرشاد والسداد ... وقد اجزت له ان يروي عني ما صح لي روايته من الاخبار سيما المودعة في الاربعة [١٧] التي عليها المدار ..." [١٨].

أشار الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في ٢٩ آذار ١٩٥٣ الى شهادته بأعلمية السيد أبو القاسم الخوئي ، موضحاً الى أن معايير الأعلمية هي كثرة الانتاج وتعدد المؤلفات المتينة والمحكمة ، وهذه تنطبق عليه ، فضلاً عن إجابة السيد الخوئي على العديد من المسائل الفقهية والاصولية والتي تجنب الاخرون من الاجابة عليها ، وأن الرجوع إليه بالتقليد مبرئ للذمة بحسب رأيه [١٩].

مارس تدريسه الحوزويّ ابتداء مع طلبة المقدمات والسطوح مذ كان طالباً في البحث الخارج، إذ شرع في تدريس فروع العروة الوثقى للسيد كاظم اليزدي في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧ ، مبتدئاً بكتاب

([١٧]) يقصد بالكتب الاربعة (الكافي ، من لايحضره الفقيه ، التهذيب والاستبصار) .

([١٨]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، نص اجازة السيد ابو الحسن الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥ .

([١٩]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، شهادة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بأعلمية السيد الخوئي، بتاريخ ٢٩ أذار ١٩٥٣ ؛ انظر الملحق رقم (٦).

الطهارة، إذ قطع شوطاً بعيداً فيها ، وقد القى محاضرات في الاصول (بحث الخارج) ست دورات كاملات [٢٠]، ولم يكمل الدورة السابعة بسبب تراكم أشغال المرجعية ، ولم يتوقف عن درسه إلا في بعض الضرورات من مرض أو سفر ، فانشدّ إليه الطلبة ، والتفوا وتحلقوا حوله ، وكتبوا تقريراته في الفقه والاصول والتفسير، وكان يلقي محاضراته في جامع الخضراء الملاصق للصحن الحيدري الشريف [٢١].

انفرد السيد أبو القاسم الخوئي في طريقته في التدريس ، مما جعل تلامذته يتشوقون اليها ، حيث جلبت عليهم فائدة علمية جمة، فاستخدم اسلوباً يهدف إلى تقوية ملكة الاستنباط لدى تلامذته ، وقد وصف اسلوبه تلميذه العلامة والمفكر محمد جواد مغنية بانه يشبه اسلوب الفيلسوف سقراط في الجدال والنقاش ، فهو " **يتجاهل ويتظاهر بتسليم قول الطرف المقابل ، ثم يعرض عليه الشكوك والتساؤلات ويتصنع الاستفادة والاسترشاد شان الطالب والتلميذ حتى إذا أجاب المسكين**

([٢٠]) يُعد السيد الخوئي اقرب إلى الملا كاظم الاخوند في مدرسته الاصولية من أُستاذه النائيني ، كونه ناقش آرائه في كثير من مبانيه الاصولية ، وان القاء دروسه في الاصول لسبع دورات يعني ان هناك تطوير وتجديد في علم الاصول ، انعكس ذلك على دراسة تلامذته بشكل خاص والحوزة العلمية في النجف الاشرف على وجه العموم . للتفاصيل انظر : طراد حمادة ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.

([٢١])أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٢٣، ص٢٣.

ببراءة وسذاجة انقض عليه وانتقل به إلى حقائق تلزم أقواله ولا يستطيع التخلص منها " [٢٢].

أصبح السيد أبو القاسم الخوئي في النصف الثاني من القرن العشرين من بين أبرز علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ممن برعوا في علمي الفقه والاصول إلى جانب علم الكلام ، فالتف حوله طلبة العلم واكتظت حلقة درسه بالمريدين ، وقد شُدَّ إليه الرحال من أقطار وبلدان إسلامية متعددة رغبة في التتلمذ على يده والأخذ من معينه العلمي الزاخر، حتى عدَّ البعض ان عدد من تخرج من حلقة درسه بلغوا المئات من طلبة العلم ، واصبحوا اساتذة ومدرسين ، ونال عدد منهم درجة الاجتهاد[٢٣]، فانتشروا في مختلف مدن العالم الاسلامية وغير الاسلامية ، لنقل معارف وعلوم أستاذهم في الاحكام الشرعية ، وحاز قسم منهم على مرتبة المرجعية العليا في البلدان التي يقيمون بها ، ويبين الجدول رقم (١) من بين أبرز تلامذة السيد أبو القاسم الخوئي .

جدول رقم (١)

([٢٢]) محمد جواد مغنية ، زعيم الحوزة العلمية ،((الموسم)) ، ١٩٩٠، العدد٦، ص٥٢٣.

([٢٣]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، اجازة الاجتهاد للسيد علي السيستاني من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦١؛ اجازة الاجتهاد للميرزا علي الفلسفي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ ايار ١٩٦١؛ اجازة الاجتهاد للسيد محمد تقي القمي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٤ ايار ١٩٩٠.

من بين أبرز تلامذة السيد أبو القاسم الخوئي [٢٤]

ت	الاسم	الولادة والوفاة	الجنسية
١	السيد تقي حسين الطباطبائي القمي	١٩٢٢- ٠٠٠	ايران
٢	السيد سعيد الحكيم	١٩٣٤- ٠٠٠	العراق
٣	**السيد عبد الرسول علي خان المدني**	١٩٢٩- ١٩٨٤	العراق
٤	السيد عبد الصاحب الحكيم	١٩٤٢ - ١٩٨٥	العراق
٥	السيد علاء الدين بحر العلوم	١٩٣٠- ١٩٩١	العراق
٦	السيد عز الدين بحر العلوم	١٩٣٣- ١٩٩١	العراق
٧	السيد علي حسين مكي العاملي	١٩٣٥- ٠٠٠	لبنان
٨	السيد علي السيستاني	١٩٣٠- ٠٠٠	ايران
٩	السيد محمد الروحاني	١٩١٨- ١٩٩٧	ايران
١٠	السيد محمد باقر الصدر	١٩٣٥- ١٩٨٠	العراق
١١	السيد محمد حسين فضل الله	١٩٣٥- ٢٠١٠	لبنان
١٢	السيد محمد رضا الخلخالي	١٩٢٤- ١٩٩١	ايران
١٣	السيد محمد صادق الصدر	١٩٤٣- ١٩٩٩	العراق

([٢٤]) أحمد الواسطي ، المصدر السابق ، ص١٤- ١٧٢٥ ؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب،(بيروت : المواهب للطباعة ،١٩٩٩) ؛ ((الموسم))، ١٩٩٠،العدد ٧، ص٩٩٨- ١٠٢٨ ؛((الموسم)) ،١٩٩١، العدد ٩- ١٠ ، ص٦٣١- ٦٣٨ ؛ ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة انساب السادة العلويين، (قم: دار الهدى، ٢٠٠٤)، ج١، ص١٣٩؛ سلمان هادي آل طعمة، أعلام من بلادي، (دمشق: دار كيوان للطباعة، ٢٠٠٥)، ص٢١٣ .

١٤	السيد محمد مهدي الخرسان	١٩٢٨- ٠٠٠	العراق
١٥	السيد محي الدين الغريفي	١٩٣١- ١٩٩١	العراق
١٦	السيد موسى الصدر	١٩٢٨- ١٩٧٨	لبنان
١٧	السيد يوسف الحكيم	١٩٠٩- ١٩٩١	العراق
١٨	الشيخ حسين وحيد الخراساني	١٩٢١- ٠٠٠	ايران
١٩	الشيخ عبد الهادي الفضلي	١٩٣٠- ٢٠١٤	السعودية
٢٠	الشيخ محمد اسحق الفياض	١٩٣٤- ٠٠٠	افغانستان
٢١	الشيخ محمد اصف المحسني	١٩٣٥- ٠٠٠	افغانستان
٢٢	الشيخ محمد تقي الجواهري	١٩٢٢- ١٩٧٩	العراق
٢٣	الشيخ محمد جواد مغنية	١٩٠٤- ١٩٧٩	لبنان
٢٤	الشيخ محمد مهدي الاصفي	١٩٣٩- ٢٠١٥	العراق
٢٥	الشيخ محمد مهدي شمس الدين	١٩٣٦- ٢٠٠١	لبنان
٢٦	الميرزا جواد التبريزي	١٩٢٦- ٢٠٠٦	ايران
٢٧	الميرزا علي الغروي	١٩١٦- ١٩٩٨	ايران
٢٨	الميرزا علي الفلسفي	٠٠٠ - ٢٠٠٦	ايران

يتبين من الجدول اعلاه ان تلامذة السيد أبو القاسم الخوئي كانوا من جنسيات مختلفة ، منها الاجنبية والعربية والعراقية ، وهذا يدل على ان السيد الخوئي لا يميز بين طلبته من حيث أصولهم أو قومياتهم ،

وهذا دأب أساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، وكذلك حال الجامعات العالمية الرصينة ، التي تضم طلبة من جنسيات مختلفة ، فالعلم يعرف الاجدر بالدراسة ولم يعرف الجنسية .

ومن الجدير بالذكر فقد كانت لغة تدريس البحث الخارج فقهاً واصولاً للسيد أبو القاسم الخوئي هي اللغة العربية ، على العكس مما نسب اليه من خلال التقارير الحزبية المرفوعة الى قيادة الحزب الحاكم في العراق[٢٥] ، من استخدامه اللغة الفارسية بالتدريس ، وتفضيله للعنصر الفارسي في اطار المؤسسة الحوزوية من الاساتذة والطلبة.

لقد ورد ابداع السيد الخوئي بالأبحاث الاصولية من خلال اثنتا عشر نظرية من بلورة افكاره وهي ، نظرية التعهد ومسألة الوضع ، الابراز ومسألة الانشاء ، التحصيص في وضع الحروف ، عدم جريان الاستصحاب في الشبهات الحكمية ، التعارض في الواجبات الضمنية ، زيادة في أقسام الاستصحاب ، مسألة الشهرة الفتوائية ، مسألة اطلاق الدليل ، مسالة الاستصحاب ، مثبتات الامارات الاصولية ، اصولية المسالة ، وأخيراً مسالة مفهوم الوصف [٢٦].

([٢٥]) تقرير مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية للحزب الى صدام حسين ،بتاريخ ٦ شباط ١٩٨٥، نقلا عن : عباس كاظم ، الحوزة في ارشيف حزب البعث، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، (بغداد: دار المرتضى، ٢٠١٦)، ص٣٠- ٣٢.

([٢٦])محمد اسحق الفياض ، بحث في آراء السيد الخوئي ، ((مخطوط))، مكتبة الامام الخوئي العامة ، د.ت ، و ٢-٦ .

وبهذه النظريات الاصولية وفضلاً عن نظرياته الفقهية ، يمكننا القول بان السيد أبو القاسم الخوئي يعد من بين أبرز المجددين بعلم الاصول في تاريخنا المعاصر، فقد سار إلى الامام بخطوات حثيثة وابدع افكاراً متألقة ونظريات حديثة في الابحاث الاصولية ، أغنى بها طلبة الحوزة العلمية بالنجف الاشرف .

دأب السيد الخوئي إلى ان يفرغ جزءاً من وقته للتحقيق والتصنيف على الرغم من انشغالاته في الدرس والالتزامات الاخرى ، فقد أغنى المكتبة الاسلامية بالعديد من المؤلفات والكتب المطبوعة منها والمخطوطة في مواضيع الفقه والاصول والتفسير والرجال .

كانت باكورة مؤلفاته كتابه " **نفحات الاعجاز**" وهو من الرسائل المهمة في دلائل الاعجاز وقد طبع عام ١٩٢٤ في المطبعة العلوية في النجف الاشرف ، وكان رداً على كتاب " **حسن الاعجاز في ابطال الاعجاز** " المطبوع في المطبعة الانجليزية ببولاق في مدينة القاهرة عام ١٩١٢، والذي كتبه أحد النصارى الذي لم يذكر أسمه على الكتاب ، ومما جاء فيه " **ان القران لم يدّع عجز البشر عن مثله الا على سبيل المبالغة** "، فرد عليه السيد أبو القاسم الخوئي بان العرب في ذلك العصر كانوا أهل السلطة والثروة ، وأهل اللسان الراقين في الفصاحة

والبلاغة فاصبحوا يعجزون عن معارضة القران والاتيان بمثله [٢٧] ، فلما عجزوا تنازل في تعجيزهم إلى الاتيان بسورة من مثله [٢٨].

وجادت يراعه في التفسير في كتاب "**البيان في تفسير القران**" ، والذي تم طباعته عام ١٩٥٥ ، حيث وضع قواعد جديدة في تفسيره ، اعتمد فيها على توضيح دلالة الآية ومعناها واشارتها ، فيكون المفسر حكيماً حين تشمل الآية على الحكمة ، وخلقياً حين ترشد الآية إلى الاخلاق ، وفقيهاً حين تعرضها للفقه ، واجتماعياً حين تبحث في الاجتماع ، فضلاً عن توضيح الفن الذي يظهر في الآية ،والادب الذي يتجلى بلفظها ، وان يحرر دائرة لمعارف القران الكريم [٢٩] .

ويبدو ان السيد أبو القاسم الخوئي أراد ان يحصر التفسير للقران الكريم **بالفقيه** ، لان هذه القواعد لا تنطبق الا على الفقهاء ، حيث

([٢٧]) أشار السيد الخوئي إلى ان الحكمة الالهية اقتضت إلى ان يخص كل نبي بمعجزة تشابه الصنعة المعروفة في زمانه ، كونها أسرع للتصديق وأقوم للحجة ، فقد أختص موسى (عليه السلام) بالعصا واليد البيضاء لإشاعة السحر في زمانه ، فكان السحرة أسرع الناس بتصديقه لأنها خارج حدود السحر كونها معجزة ، وقد اختص المسيح (عليه السلام) بمعجزة احياء الموتى وان يبرئ الاكمه والابرص ، وذلك لإشاعة الطب اليوناني في زمانه ، واقتضت الحكمة ان يخص الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بمعجزة البيان وبلاغة القران وانه خارج ببلاغته عن طوق البشر ، وذلك لان العرب قد برعت بالبلاغة وامتازت بالفصاحة ،فاعترف بذلك كل عربي غير معاند. للتفاصيل انظر : أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القران ، ط٤، (قم : دار الثقلين ، ٢٠٠٥)، ص٤٠- ٤١ .

([٢٨]) للتفاصيل عن رد السيد الخوئي ، انظر : أبو القاسم الخوئي ، نفحات الاعجاز ، (النجف الاشرف : المطبعة العلوية ، ١٩٢٤) .

([٢٩]) أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القران ، ص١٣.

تجتمع فيهم صفات الحكمة والبلاغة والاخلاق والفقه والاجتماع ، فضلاً عن معرفة علم اللغة والدلالة .

وقد أضاف إلى تأليفاته رصيداً آخر ذا أهمية كبيرة بين العلوم ألا وهو علم الرجال ، فقد فرغ من تأليف كتاب معجم رجال الحديث في تشرين الثاني من عام ١٩٦٩ ، واحتوى على (٢٤) مجلد ، وشمل على (١٥٦٩٣) ترجمة لرواة الحديث وحملة العلم ونقلة التراث ، وقد عين مواطن رواياتهم في الاصول الاربعة وسائر كتب الحديث [٣٠].

ومن الجدير بالذكر فان قسماً من مؤلفات السيد أبو القاسم الخوئي هي محاضراته الفقهية والاصولية التي ألقاها على طلبة العلم في الحوزة العلمية ، وتم ضبطها من قبل تلامذته خلال مواضبتهم على حضور درسه [٣١] ، وقد احصى الباحث مؤلفاته بحسب سنة الطبعة الاولى في الجدول رقم (٢) .

([٣٠]) أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٢٣، ص٢٥.

([٣١]) على سبيل المثال لا الحصر ، انظر : اجازة السيد الخوئي إلى الشيخ علي الغروي في طبع كتابه التنقيح في شرح العروة الوثقى ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٥٨ ؛ اجازة السيد الخوئي إلى الشيخ محمد اسحق الفياض في طبع كتابه محاضرات في اصول الفقه ، بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٦٢.

جدول رقم (٢)

مؤلفات السيد الخوئي المطبوعة حسب سنة الطبعة الاولى [٣٢]

ت	عنوان الكتاب	موضوعه	**الطبعة الاولى**	**مكان الطبع**	**عدد الاجزاء**
١	نفحات الاعجاز	فكر	١٩٢٤	النجف	١
٢	أجود التقريرات	أصول	١٩٢٨	صيدا	٤
٣	**التنبيه على حكم اللباس المشكوك فيه**	فقه	١٩٤٢	النجف	١
٤	منتخب الرسائل	فقه	١٩٤٦	طهران	١
٥	**الدرر الغوالي في فروع العلم الاجمالي**	فقه	١٩٤٧	طهران	١
٦	توضيح مسائل / فارسي	فقه	١٩٤٧	مشهد	١
٧	مصباح الفقاهة	فقه	١٩٥٤	بيروت	٧
٨	البيان في تفسير القرآن	تفسير	١٩٥٥	النجف	١
٩	حاشية على العروة الوثقى	فقه	١٩٥٥	النجف	١
١٠	جواهر الاصول	اصول	١٩٥٦	النجف	٥
١١	مباني الاستنباط	اصول	١٩٥٧	النجف	٤
١٢	التنقيح في شرح العروة الوثقى	فقه	١٩٥٨	النجف	١٠
١٣	دروس في فقه الشيعة	فقه	١٩٥٨	النجف	٦
١٤	مناسك الحج (عربي)	فقه	١٩٦٠	النجف	١

([٣٢]) اعتمد الباحث في عمل الجدول من خلال الاطلاع على مؤلفات السيد أبو القاسم الخوئي المطبوعة في المكتبات العامة .

١٥	تعليقة على العروة الوثقى	فقه	١٩٦٢	طهران	١
١٦	مناسك الحج (فارسي)	فقه	١٩٦٢	النجف	١
١٧	مجموعة تعليقات على كتاب المسائل الفقهية	فقه	١٩٦٦	النجف	١
١٨	مصباح الاصول	اصول	١٩٦٦	النجف	٢
١٩	**الراي السديد في الاجتهاد والتقليد**	فقه	١٩٦٧	النجف	١
٢٠	احكام سفته وسرقفلي وبيمه /فارسي	فقه	١٩٦٩	طهران	١
٢١	معجم رجال الحديث	رجال	١٩٦٩	النجف	٢٤
٢٢	منهاج الصالحين	فقه	١٩٦٩	النجف	٢
٢٣	المسائل المنتخبة	فقه	١٩٧٠	النجف	١
٢٤	الاحكام الشرعية	فقه	١٩٧٢	النجف	١
٢٥	محاضرات في اصول الفقه	اصول	١٩٧٤	النجف	٤
٢٦	تكملة منهاج الصالحين	فقه	١٩٧٥	النجف	١
٢٧	مستحدثات المسائل	فقه	١٩٧٦	النجف	١
٢٨	مباني تكملة المنهاج	فقه	١٩٧٧	بغداد	٢
٢٩	رسالة توضيح المسائل / فارسي	فقه	١٩٧٧	النجف	١
٣٠	معتمد العروة الوثقى	فقه	١٩٧٨	قم	٢
٣١	الاربعين	حديث	١٩٧٩	تبريز	١

٣٢	مستند العروة الوثقى	فقه	١٩٧٩	النجف	١٦
٣٣	مباني العروة الوثقى	فقه	١٩٨٤	النجف	٤
٣٤	المعتمد في شرح المناسك	فقه	١٩٨٧	النجف	٢
٣٥	منية السائل	فقه	١٩٩١	النجف	١
٣٦	كتاب الجهاد	فقه	١٩٩١	بيروت	١
٣٧	دراسات في علم الاصول	اصول	١٩٩٨	قم	٤
٣٨	الهداية في الاصول	اصول	١٩٩٨	قم	٤
٣٩	المسائل الميسرة	فقه	٢٠٠٣	قم	١
٤٠	ارجوزة علي امام البررة	ادب	٢٠٠٣	بيروت	٣
٤١	محاضرات في المواريث	فقه	٢٠٠٤	قم	١
٤٢	صراط النجاة	فقه	٢٠٠٤	قم	٢
٤٣	التنقيح في شرح المكاسب	فقه	٢٠٠٥	قم	٥
٤٤	بحوث عقائدية في ضوء مدرسة اهل البيت	فكر	٢٠٠٧	قم	١
٤٥	القضاء والشهادات	فقه	٢٠٠٩ط٤	قم	٢
٤٦	مجمع الرسائل	فقه	٢٠٠٩ط٤	قم	١
٤٧	انارة العقول في انتصاف المهر بموت أحد الزوجين قبل الدخول	فقه	٢٠١٥	النجف	١

يبدو واضحاً من الجدول اعلاه ان عدد مؤلفات السيد الخوئي في الفقه بلغت (٣٤) مؤلفاً، وشكلت نسبة (٧٢,٣ %) من مجموع مؤلفاته ، يليها ما ألفه في الاصول (٧) مؤلفات ، وشكلت ما نسبته (١٤,٨%) ، في حين بلغت مؤلفاته في الفكر اثنان ، فيما كتب مؤلفاً واحداً في كل من الرجال والتفسير والأدب والحديث ، وهذا يدل على ان طبيعة توجهاته واهتماماته في التنظير والكتابة في الفقه أولاً ثم الأصول ثانياً.

تبين من الجدول ان السيد الخوئي قد بدأ بالتأليف في منتصف العقد الثالث من عمره قبل أن يبدأ بالتدريس ، وفي أثناء دراسته البحث الخارج وقبل حصوله على درجة الاجتهاد ، حيث طبع كتابه نفحات الاعجاز عام ١٩٢٤ ، وطبع تقريراته بالأصول عام ١٩٢٨، ثم طبع أول كتاب له بالفقه **(التنبيه على حكم اللباس المشكوك فيه)** عام ١٩٤٢ ، وأول كتاب له في الاصول **(جواهر الاصول)** عام ١٩٥٦.

تقلد السيد أبو القاسم الخوئي المرجعية العليا على إثر وفاة السيد محسن الحكيم[٣٣] في ٢ حزيران ١٩٧٠، ولم ينافسه مرجع حتى وفاته عام ١٩٩٢ ، في وقت شهدت به البلاد انعطافات تاريخية أقل ما توصف به انها "**عصيبة**"، و"**مأساوية**" في تاريخ العراق المعاصر، إذ تزامنت

([٣٣])السيد محسن الحكيم (١٨٨٩- ١٩٧٠): ابن السيد مهدي بن صالح الطبأطبائي الحكيم، ولد في النجف الأشرف ، حضر دروس الملا محمد كاظم الآخوند، وآلت إليه المرجعية العليا بعد وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني عام ١٩٤٦، أسس مدرسة "دار الحكمة" ومكتبة، توفي في الثاني من حزيران ١٩٧٠ ودفن بالنجف الأشرف. للتفاصيل انظر: عدنان إبراهيم السراج، الإمام محسن الحكيم ١٨٨٩-١٩٧٠ دراسة تاريخية، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٣)، ص٢٢-٢٥.

مرجعيته مع بداية حكم البعث الجائر في العراق عام ١٩٦٨ ، جعل من الحوزة العلمية في النجف الاشرف هدفاً لطغيانه ، لاسيما بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران[٣٤] واستلام علماء الدين السلطة فيها عام ١٩٧٩[٣٥] ، فخافت الحكومة من تكرار التجربة الايرانية ، خاصة بعد نشاط الحركة الاسلامية في العراق.

تفاعل العديد من علماء النجف الاشرف والحوزات العلمية في العالم الاسلامي على ما ناله من مكانة علمية سامية ، وكانت رجاحته في التقليد لا تحتاج إلى بيّنة كونه " **أعلم العلماء وعلم الاسلام ومناره**" ، كما أسماها بعضهم[٣٦] ، الأمر الذي أدى إلى دعوة المسلمين لتقليده

---

(٣٤) الثورة الاسلامية في ايران : وحولت نظام الحكم في إيران من نظام ملكي تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي، لتصبح جمهورية إسلامية عن طريق الاستفتاء في ١١ شباط ١٩٧٩ بقيادة روح الله الخميني الذي يعد مؤسس "الجمهورية الإسلامية الإيرانية". للتفاصيل انظر : زهير ماردیني ،الثورة الايرانية بين الواقع والاسطورة ، (بيروت: دار اقرأ ، ١٩٨٦) ؛ وليد عبد الناصر ، ايران دراسة عن الثورة والدولة ، (القاهرة :دار الشروق ، ١٩٩٧) .

(٣٥) طلبت السلطة في العراق من السيد أبو القاسم الخوئي اصدار فتوى ضد النظام الجديد في ايران ، وعندما رفض السيد الخوئي بادرت السلطة في العراق إلى مضايقته ، وقامت بمحاولة اغتيال نجله السيد جمال الخوئي عام ١٩٧٥، ثم قامت بحرق سيارته في ساحة ثورة العشرين عام ١٩٨٠وهو في طريقه إلى جامع الخضراء لإقامة الصلاة .انظر: ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، ابيات شعر بقلم محمد رضا ال صادق يؤرخ فيها حادثة احراق السيارة ، عام ١٩٨٠؛ طراد حمادة ،المصدر السابق ، ص٢٤٦.

(٣٦)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، شهادة الشيخ يوسف الخراساني ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .

وشـهادتهم بالأعلميـة لـه[٣٧] ، لافتـين الانظـار لقدراتـه العلميـة وآرائـه الموضوعية ، وانسجاما مما تقدم فقد أكّد السيد محمد باقر الصدر إلى مريديه في ٤ حزيران ١٩٧٠ أعلميته وأهليته للمرجعية العليا وزعامة الحوزة العلمية في النجف الاشرف [٣٨].

ذاع صيته في أوساط تقليد "**الامامية**" [٣٩] داخل العراق وخارجه، حتى امتدت رقعة مقلديه لتتسع، فشملت الدول العربية ، إيران، الباكستان، الهند، تركيا ودول اوربا الاخرى ، مما تطلب ترجمة رسائله العملية والفقهية إلى عدة لغات مثل ،الاندنوسية ، الفارسية، الأوردو، السنسكريتية، التركية ، الفرنسية فضلاً عن اللغة الانجليزية ، ولتطبع طبعات متعددة ، فعلى

([٣٧]) أكد عدد من العلماء الاعلام أعلمية السيد الخوئي وأهليته للمرجعية ، على سبيل المثال لا الحصر ، أنظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، شهادة السيد نصر الله المستنبط ، بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧٠ ؛ شهادة الملا صدرا البادكوبي ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة الشيخ محمد تقي الجواهري ، بتاريخ ٤ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة الشيخ محمد رضا الطبسي ، بتاريخ ٥ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة السيد محمد تقي بحر العلوم ، بتاريخ ١٤ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة الشيخ مجتبى اللنكراني ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة الشيخ يوسف الخراساني ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .

([٣٨])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، شهادة السيد محمد باقر الصدر بأعلمية السيد الخوئي، بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٠ .

([٣٩])الإمامية: مصطلح لم يشع ذكره لفرقة من فرق الشيعة الجعفرية إلاّ بعد حصول غيبة الإمام الثاني عشر من الأئمة المعصومين(عليهم السلام) عام ٢٦٠هـ/٨٧٤م ، والغيبة تعد الأساس الذي بنيت عليه فرقة الإمامية، وهو ما أطلق على الشيعة القائلين بإمامة إثني عشر إماماً تسعة منهم من ولد الإمام الحسين (□) آخرهم المهدي المنتظر(عج).للتفاصيل انظر:عبد الله فياض، تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي،(بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٢)،ص١٧- ٢٣؛ عبد الله فياض، تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٧٥)،ص٧٣- ٨٥.

سبيل المثال لا الحصر ، تجاوز عدد طبعات رسالته المسماة بـ "**توضيح المسائل**" باللغة الفارسية عشرون طبعة ، في حين بلغ عدد طبعات رسالته "**منهاج الصالحين**" باللغة العربية واحد وثلاثون طبعة [٤٠]، وهذا يدل على كثرة مقلديه وتتابعهم طوال حياته.

انتشر وكلاء السيد أبو القاسم الخوئي في مدن العالم المختلفة ، لتبليغ المسلمين المتواجدين في تلك المدن بالفقه الجعفري ، وامامتهم بالصلاة في مساجدهم ، فضلاً عن القيام بحل مشاكلهم الاجتماعية وفق الشرع الاسلامي ، وقد زودهم بإجازات خطية بالرواية عنه ، وبالأمور الحسبية لاستلام الحقوق الشرعية وتوزيعها في أبوابها [٤١] ، وان أكثر وكلائه كانوا وكلاء للسيد محسن الحكيم ، مما يدل على أن مراجع الشيعة يسيرون وفق الخط الامامي العادل.

ساهم السيد أبو القاسم الخوئي بفتح مدارس دينية ومؤسسات خيرية في النجف الاشرف والعديد من مدن العالم ، وكان أهم ما قام به تأسيس "

([٤٠]) أبو القاسم الخوئي ،منهاج الصالحين ، ط٣١، (قم: مؤسسة احياء اثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٤)؛مجمع الفكر الاسلامي، المصدر السابق ، ص٤٦١.

([٤١]) على سبيل المثال لا الحصر ، انظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، اجازة حسبية للسيد علي سلمان الحراك في أم قصر ، بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٧٠؛ إجازة حسبية للسيد اسماعيل كماري في تبريز ، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧١ ؛ اجازة حسبية للشيخ عبد الامير شمس الدين في لبنان، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٤؛ اجازة في تعليم الاحكام الشرعية وصرف الثلث من سهم الامام في محله للسيد محمد التيجاني السماوي ، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩؛ اجازة حسبية للشيخ محمد علي الهي في ديترويت ، بتاريخ ٧ ايار ١٩٩٢ ؛ اجازة حسبية للسيد أبو القاسم الديباجي في الكويت ، بتاريخ ٢٦ ايار ١٩٩٢ .

مدرسة دار العلم " في النجف الاشرف عام ١٩٧٠، و "**جمعية المبرات الخيرية عام ١٩٧٨ في بيروت** "، و"**مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن عام ١٩٨٨**" [٤٢]، وهي مؤسسة ذات منافع عامة ، وتهدف إلى نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وفق منهج أهل البيت (عليهم السلام) ، ورفع مستوى الوعي الديني بين كافة أفراد الأمة الاسلامية ، والوقوف بوجه التيارات المادية والافكار الضالة ، فضلاً عن تقديم الخدمات اللازمة وتنظيم شؤونهم.

شهد العراق أعمال عنف واضطهاد من قبل السلطة الحاكمة ، تركت بالغ الاثر على أوضاع السيد الخوئي النفسية ، فضلاً عن الممارسات والضغوط التي تعرض اليها خلال مدة اعتقاله عام ١٩٩١، ومن ثم الاقامة الجبرية التي فرضت عليه فيما بعد ، لذلك تداعت صحته ، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى وفاته في الثامن من شهر صفر ١٤١٣هـ الموافق للثامن من شهر آب ١٩٩٢م ، ليدفن جثمانه في جامع الخضراء في الصحن الحيدري الشريف[٤٣]، بعد أجبرت السلطة عائلة

([٤٢]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، قانون انشاء مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ونظامه الداخلي ، بتاريخ ٤ كانون الاول ١٩٨٧ ؛ تقرير حول بناء مبرة للايتام في بيروت ، بتاريخ ١٣ حزيران ١٩٨٩ .

([٤٣]) ارسلت برقيات التعازي من مختلف الشخصيات في العالم ،على سبيل المثال لا الحصر ، انظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، رسالة تعزية من السيد محمد رضا الكلبايكاني ، بتاريخ ١٤ آب ١٩٩٢ ؛ بيان تعزية للسيد علي السيستاني لوفاة السيد الخوئي ، بتاريخ ٢٠ آب ١٩٩٢.

الفقيد ان يدفنوه سراً قبل أذان الصبح وبعدد ضئيل من المشيعين [٤٤] إذ بلغ مجموعهم حوالي ثلاثة و ثلاثين شخصاً محاطين بسيارات عسكرية مسلحة ، بعد ان أغلقت جميع الطرق في المدينة لمنع نشوء مظاهرات مناهضة للحكومة العراقية ، وقد قام بالصلاة عليه في الصحن الشريف السيد علي السيستاني[٤٥]، تاركاً وراءه مسيرة علمية حافلة بنتاجها الفكري، من المصنفات التي لازالت محط إعجاب الدارسين والحوزويين وسواهم من المثقفين.

([٤٤]) ادعت وسائل الإعلام الحكومية آنذاك مشاركة جموع غفيرة من الناس بتشييعه وتظاهرت بالحزن عليه .

([٤٥]) للتفاصيل عن مراسيم تشييع السيد الخوئي ، انظر : جواد محمد تقي الخوئي ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٨٠ ، حفيد السيد الخوئي ، النجف الاشرف ، بتاريخ ١٥ ايار ٢٠١٥ ؛ حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ط٢ ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٧) ، ج٧، ص١٦.

المبحث الثاني : الفكر السياسي عند السيد أبو القاسم الخوئي

أوضح السيد أبو القاسم الخوئي أن الدين الاسلامي يحتوي على سياسات قادرة على ان تقود المسلمين إلى حياة حرة كريمة تغنيهم عن الانصهار في سياسات واردة غير مشروعة، ورأى ان السياسة الإسلامية سلطة زمنية مستمدة أصولها من أسس الشرع القويم، إلى جانب سياسة وسيرة الرسول محمد (ﷺ) ومن بعده الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، وكان يأبى من الاجتهاد السياسي الذي يرتكز على تغليب السياسة على الدين ، وقد عدَّه من أخطر أنواع الاجتهاد في مقابل النص [٤٦].

وأشار إلى أنّ العقيدة الشيعية ترى أن تحتكم في أمر السياسة إلى الدين [٤٧]، لا تحكّم السياسة على الدين ، أو تُغلّب المتغيرات السياسية على ثوابت الاسلام ومسلمات أصوله ، فضلاً عن أن العقيدة الشيعية ترفض الاجتهاد من أجل السياسة المتخذة لصالح الحكام ولتبرير حكمهم ، ولكنها تجتهد في السياسة نفسها على ضوء الدين الاسلامي ، ورأى " **أن يكون**

([٤٦]) مرتضى الحكمي ، مقدمة موسوعة الامام الخوئي ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥)، ج١ ، ص٣٠.

([٤٧])لم يقتصر الدين الإسلامي على النواحي العبادية فقط ، إنما اشتملت أسسه على تنظيم الحياة في شؤونها كافة ، ففي الإسلام لا فصل بين الدين والدولة أو السياسة والدين، فهي شأن من شؤون المجتمع وبالتالي فهي جزء من اهتماماته الرئيسة ، لذلك بدت تنظيرات ومعالجات فقهية سياسية وسياسية فقهية مع ثورات بناء الدولة الإسلامية. للتفاصيل أنظر: محمد شقير، فلسفة الدولة في الفكر السياسي الشيعي ولاية الفقيه نموذجاً، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢)، ص٢٩-٣٨؛ فرح موسى، الدين والدولة والأمة عند الإمام محمد مهدي شمس الدين، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢)، ص٥١- ٨٣ .

الدين هو الحكم في السياسة والمرجع لها حتى تجري السياسة وراء الدين ولا يجري وراءها تبعاً لها "بحسب تعبيره [٤٨]، مبيناً في الوقت نفسه بأن السياسة المدنية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية تؤخذ من القرآن الكريم [٤٩].

وأوضح إلى ان خصوم الاسلام لاسيما الغربيين منهم ، قد حاولوا زرع الاوهام في حقوله ، بقصد التشكيك عن طريق دعوى التناقض والاختلاف في آياته التي هي من عند الله تعالى، ﴿ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً** ﴾ [٥٠] وفي ظنهم ان اشاعة ذلك سيؤدي إلى خلو الدين الاسلامي من المعجزة الخالدة ، وقد ساقهم التعصب الأعمى لمحاربة الاسلام والنيل من رسالته وتعاليمه بشتى المفتريات [٥١].

أولى السيد الخوئي اهتماماً كبيراً لطبيعة الحكم في الدولة الاسلامية ، فتحدث عن اساليب الادارة الاجتماعية والسياسية التي اعتمدها الرسول الاعظم (ﷺ)على المستويات كافة ، خاصة في ادارة المدن وبيت المال والقضاء وقيادة الجند والعلاقات مع دول الجوار ، فضلاً عن الأسس والثوابت والقيم الانسانية والمبادئ السماوية التي بنيت عليها تلك الدولة ، ثم قدّم نموذجاً سامياً من نماذج إدارة الحكم ، بإقامة العدالة والمساواة بين الرعية مهما كانت مكانة المرء ومنزلته وقربه من الحاكم ، فالرعية عنده سواء ، وهذا أرصن مقومات نجاح الحكومة ومقدمات بنائها ، وأوجب على

([٤٨]) مرتضى الحكمي ، المصدر السابق ، ص ٣١.
([٤٩]) أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القرآن ، ص ١٢.
([٥٠]) ((القرآن الكريم))، سورة النساء ، آية : ٨٢.
([٥١]) عباس علي ، المصدر السابق ، و٣٦.

الحاكم الامانة والنزاهة والحفاظ على المال العام ، فضلاً عن ترك الاجتهاد الشخصي في صرف المال العام بدون موافقة الولي الشرعي المقترن برضا العامة [٥٢].

وأكد على ان القرآن الكريم قد تعرض من خلال آياته إلى مختلف الشؤون الدنيوية وتوسع فيها ، فقد بحث في الالهيات والنبوات ، ووضع الاصول في تعاليم الاحكام ، والقوانين في السياسات المدنية والنظم الاجتماعية وقواعد الأخلاق والقضاء ، فضلاً عن تعرضه لأمور أخرى تتعلق بقوانين السلم والحرب والفلك والتاريخ [٥٣].

وشكل "**الجهاد**"[٥٤] ركناً أساسياً في فكر السيد أبو القاسم الخوئي ، باعتباره فرض " **كفائي**" في أصل الشريعة الاسلامية المقدسة ، وفرض "**عيني**" في بعض الأحوال والطوارئ الاستثنائية التي تمر بها البلاد ، فضلاً عن كونه ركناً من أركان الدين الاسلامي ، وعدّه القوة الفاعلة لحماية المجتمع والدولة في المنظور الإسلامي ، فإذا ما تعرضا إلى أي خطر

([٥٢]) أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٥، ص١٣٨- ١٤٣ ؛ سلمان باقر الخفاجي ، البعد التاريخي لمعجم رجال الحديث ، بحوث المؤتمر العلمي الدولي حول حياة السيد أبو القاسم الخوئي ، (النجف الاشرف : مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ، ٢٠١٤) ، ص٨١- ٨٥.

([٥٣]) أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القران ، ص٥٨.

([٥٤]) وردت آيات في القرآن الكريم تحث المسلمين على الجهاد منها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ، ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ...﴾ ، ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ...﴾. أنظر: ((القرآن الكريم)) سورة التوبة، آية: ٧٣؛ سورة البقرة، آية: ١٩٠؛ سورة العنكبوت، آية: ٦.

يهددهما فلابد من وجود قوة يستندان إليها في درء الأخطار عنهما من قبل القوى الخارجية [٥٥].

وكان السيد أبو القاسم الخوئي من القلائل الذين قالوا بوجوب الجهاد الابتدائي في عصر الغيبة[٥٦]، إذ رأى أن الظاهر عدم سقوط وجوب الجهاد في عصر الغيبة وثبوته في كافة الأعصار لدى توفر شرائطه مع الاعتماد على آراء المسلمين من ذوي الخبرة في الموضوع ، مبيناً أن الجهاد كان أساساً من أسس **نهضة الدولة الإسلامية** ، فإليه استند الرسول محمد(ﷺ) في غزواته ، والمسلمون في فتوحاتهم ، لإعلاء كلمة الاسلام ونشره ودحر الاعداء ، في حين أسقط الجهاد على العاجز عنه لمرض أو نحوه ، موضحاً في الوقت نفسه رفضه للروايات التي تحرم الخروج على الحكام وخلفاء الظلم والجور[٥٧] قبل قيام الامام القائم (عج) [٥٨] .

([٥٥]) أبو القاسم الخوئي ، منهاج الصالحين – العبادات ، ص٣٦٢- ٣٦٣.

([٥٦]) أشار السيد محمد الحسني البغدادي (ت:١٩٧٢) بوجوب الجهاد الابتدائي في عصر الغيبة . أنظر : محمد الحسني البغدادي ، وجوب النهضة ، (النجف الاشرف : مطبعة القضاء ،١٩٦٧) ، ص ٣٦- ٣٧.

([٥٧]) أراد معاوية بن ابي سفيان شل الروح الثورية وتثبيت ملكه بسلاح الدين نفسه ، فقد حذّر المسلمين من الثورة على الظلم والسعي نحو اقامة نظام عادل ، معتبره عمل مخالف للدين ، وقد حرّم الثورة على الحاكم حتى لو كان جائراً. أنظر :محمد مهدي شمس الدين ، ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الانسانية ، ط٧، (بيروت : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ،١٩٩٦) ، ص ٩٢-٩٣.

([٥٨]) أبو القاسم الخوئي ، منهاج الصالحين – العبادات ، ص٣٦٦.

كان السيد الخوئي ينطلق في ولاية الفقيه من الامة والمجتمع والمسؤولية العامة [٥٩]، وكان يرى أن ولاية الله تعالى مطلقة بإطلاق ذاته ، وولاية الرسول(ﷺ) متسعة باتساع نبوته وخاتميتها ، وهي مشتقة من الولاية الإلهية على خلقه ، **﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ...﴾** [٦٠]، عاداً لسيرته قولاً وفعلاً ومنهجه القويم في الإدارة مصدراً أساساً لا في التشريع وحسب ، إنما منهجاً عملياً وفاعلاً في تنظيمات المجتمع والدولة وعلى الصعد كافة [٦١].

وأوضح أن الولاية للإمام علي بن أبي طالب **(عليه السلام)** حتّمت ولايته على المسلمين، كونها وحسبما أشار انها ولاية مشتقة عن ولاية الرسول محمد (ﷺ) وهي بالتالي مستندة إلى الولاية الإلهية، وان إمامته جزءاً متمّماً للرسالة واستمراراً لوجودها ،عاداً موقف الرسول (ﷺ) في يوم

---

(٥٩) لم يحصل إجماع بين فقهاء الأمامية على تحديد تاريخ معين لظهور ولاية الفقيه كنظرية سياسية للسلطة، ، ولم تأخذ موقعها الخاص في ترتيب أبواب الفقه ، إلاّ مع احمد النراقي (ت ١٢٤٥ هـ) ، الذي بحثها وأفردها تحت عنوان مستقل . للتفاصيل أنظر : احمد عبد الهادي السعدون ، المرجعية الدينية دراسة في فكرها السياسي ومواقفها السياسية في العراق، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٧) ،ص٧٣- ٧٥.

(٦٠)((القرآن الكريم)) سورة الأحزاب، آية: ٦.

(٦١) مرتضى الحكمي ، المصدر السابق ، ص١٣- ١٥.

الغدير[٦٢] بانه " **موقف تاريخي شامخ ومن مواقفه المعنية بمستقبل الامة وباختيار سديد لضمان المسيرة الاسلامية في طريقها السليم وصراطها المستقيم بعيداً عما يفسدها من مساوئ التحكم ومنزلقات التسلط وشوائب الاهواء ونوازع النفوس الامّارة بالسوء**" على حد تعبيره [٦٣] .

أما ولاية الائمة المعصومين (عليهم السلام) قائمة على مستوى إمامتهم ، في حين كانت ولاية الفقيه محددة بحدود فقاهته ومسؤوليته في الزعامة، وقد كان للفقيه الجامع للشرائط عدة مناصب ، الأول منها منصب الإفتاء في المسائل الفرعية والموضوعات المستنبطة وغيرهما مما يحتاج إليه الانسان العامي في عمله ، والثاني منصب القضاء والحكم في باب المرافعات وغيرها ، أما المنصب الثالث ولاية التصرف في الأنفس والأموال ، وهو الذي وقع فيه الخلاف حول ثبوت الولاية المطلقة للفقيه الجامع للشرائط ، وأكّد بعدم قيام الفقيه بمنزلة الامام **(عليه السلام)** في وجوب إطاعته في أوامره الشخصية ، أو في نفوذ تصرفاته في الأموال والأنفس من غير اعتبار رضا صاحب المال[٦٤].

---

(٦٢) للتفاصيل عن يوم الغدير أنظر: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥ هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، ج٣، ص١١٨؛ عبد الحسين الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٤)، ج١، ص٢٨- ٣٠.

(٦٣) كلمة السيد الخوئي بمناسبة مرور ١٤ قرن على عيد الغدير الاغر ،((الموسم)) ،١٩٩٠،العدد ٧،ص٦٦٩- ٦٧٠.

(٦٤) أبو القاسم الخوئي ، موسوعة الامام الخوئي - التنقيح في شرح المكاسب ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥) ، ج٣٧، ص ١٥٦- ١٧٠.

وكان السيد أبو القاسم الخوئي ومعظم فقهاء الامامية يقولون بعدم ثبوتها [٦٥] ، إذ لم يجد أية دلالة على الولاية المطلقة للعلماء من خلال الروايات الواردة بشان الفقهاء ، منها قوله (ﷺ) **(العلماء أمناء الرسل)** [٦٦]، لان كونهم أمناء لا يستدعي نفوذ تصرفاتهم في الأموال والأنفس ، باعتبار ان معنى الأمين أن لا يخون الوديعة المجعولة عنده من الأحكام أو غيرها ، وكذلك ينطبق الحال على قوله (ﷺ) **(علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل)** [٦٧] ، فهو ايضاً لا دلالة فيه على الولاية المطلقة للعلماء بوجه من الأوجه ، فإن تشبيههم بأنبياء بني اسرائيل كونهم كانوا مختلفين في مكان دعوة النبوة في المدينة أو القرية أو أقربائه أو نبي في داره ، وهذا ينطبق

([٦٥])اكتفى الشيخ مرتضى الأنصاري (ت:١٨٦٤) بولاية الفقيه المماثلة لولاية الأب على مال ولده الصغير وخصه بالإفتاء والقضاء ،والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقطع طريق البحث في ولاية الفقيه المطلقة ، وهكذا أسس لخط فقهي جديد يعتمد الولاية الجزئية للفقيه ، وأشار الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت: ١٩٥٤) ان ولاية الفقيه المجتهد النائب عن الامام هي أضيق من ولاية الامام المعصوم وتشير الأدلة إلى ان له الولاية على الشؤون العامة وما يحتاج اليه نظام الهيئة الاجتماعية ، في حين أحيا السيد روح الله الخميني (ت: ١٩٨٩) أطروحة النراقي في ولاية الفقيه المطلقة ، وأن للفقيه ولاية على الأموال والأنفس بل هو أولى منهم فيها . للتفاصيل والمقارنة أنظر: محمد حسين كاشف الغطاء ، الفردوس الاعلى ، ط٢، (تبريز: مطبعة رضائي ، ١٩٥٣) ، ص٥٣ ؛ مرتضى الانصاري ، المكاسب ، تحقيق لجنة تحقيق تراث الشيخ الاعظم ، ط٢، (قم: مطبعة باقري، ١٩٩٩) ،ج٣ ، ص٥٥٣ ؛ الامام الخميني ، الحكومة الاسلامية ، ط٨، (طهران :مؤسسة نشر تراث الامام الخميني ، ٢٠٠٥) ، ص٧٢ .

([٦٦]) محمّد عزّة دروزة ،التفسير الحديث ،ط٢ ،(القاهرة :دار إحياء الكتب العربيّة ، ٢٠٠٠) ،ج٧، ص٢٨٨.

([٦٧]) محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار ، ط٢، (بيروت : مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣) ، ج٢، ص٢٢ .

على العلماء ، فمنهم عالم في بلدته وآخر في قريته أو في بيته ، مع وجوب إطاعتهم في تبليغ الاحكام بمقتضى هذا الحديث [٦٨].

وبين السيد الخوئي أن الاستدلال بإطلاق الحجة على العلماء في قول الامام المهدي (عج)**(هم حجتي عليكم وانا حجة الله)** [٦٩]، هي ليست دلالة على الولاية المطلقة، "**لان الحجة مناسبة للإفتاء والقضاء ولا يناسب الولاية على التصرف في الاموال والانفس**" بحسب تعبيره ، فيما استدل على ولاية الفقيه في الاموال بوجهين ، أحدهما ان يتصدى لأمور الصغار والمجانين ويتصرف في أموالهم بالبيع والشراء ونحوهما من لم يكن له خليفة يقوم بهذا الامر ، أما الوجه الثاني فكان في خصوص التنازع في ميراث أو دين لا في جميع الامور ، وهذا ظاهر في منصب القضاء والمحاكمة لهم ، فلا يستفاد منه في الولاية المطلقة للفقيه بوجه من الوجوه [٧٠].

ونظر السيد أبو القاسم الخوئي إلى **الشيوعية** كعقيدة فلسفية تناقض أصول الدين الاسلامي الحنيف ، فلم تؤمن بالعقيدة الاسلامية أو بنظامها الاجتماعي والاقتصادي ، وهي لديه "**كفر والحاد**" ، وقد عدّ محاولة نشر الفكر الماركسي في بلاد المسلمين سلاحاً فكرياً بيد الغرب للنيل من البناء العقائدي الإسلامي لأبناء الأمة ، وقد اشار إلى ان "**الشيوعية كنظام**

([٦٨]) أبو القاسم الخوئي ، موسوعة الامام الخوئي - التنقيح في شرح المكاسب ، ج٣٧، ص ١٦٦- ١٦٧.

([٦٩]) محمد صادق الروحاني ، منهاج الفقاهة ، ط٤، (بيروت : المطبعة العلمية ، ١٩٩٧) ، ج٤، ص٢٨٣.

([٧٠]) أبو القاسم الخوئي ، موسوعة الامام الخوئي - التنقيح في شرح المكاسب ، ج٣٧، ص١٦٩- ١٧٤.

اقتصادي واجتماعي تناقض قوانين الاسلام التي يجب على المسلمين كافة الدعوة اليها كما يحرم عليهم الدعوة إلى غيرها من النظم الاجتماعية لان الاسلام وحده خيرة رب العالمين ورسالة خاتم النبيين "على حد تعبيره [٧١].

وحذر من تنامي الفكر الشيوعي في العراق [٧٢] بحكم انتماءاته العقائدية في مجتمع افترض إنه منغلقاً على بنائه العقائدي والديني ، فلم يتوان من الوقوف إلى جانب العلماء ممن اتخذوا مواقف صارمة إزاء المد الشيوعي والشيوعيين وأفتوا بحرمتها والتصدي لمعتنقيها[٧٣].

ويبدو أن موقفه "**الحاد**" من الشيوعية ، نابع من قلقه العميق إزاء انتشارها في الساحة العراقية [٧٤] بين صفوف العديد من الشباب المسلم ،

([٧١]) نص فتوى أبو القاسم الخوئي حول الشيوعية ، بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٦٠، انظر: كاظم الحلفي ، الشيوعية كفر والحاد ، (النجف الاشرف : مطبعة القضاء، ١٩٦٠) ، ص١٢.

([٧٢]) تمتع الحزب الشيوعي العراقي بثقل كبير في الساحة العراقية خلال المدة (١٩٥٨-١٩٦٣)، حتى بات ينظر له من قبل بعض الباحثين قوة حزبية هيمنت في الشارع العراقي هيمنة شبه مطلقة. للتفاصيل انظر : إسحق نقاش ، شيعة العراق ، (قم : مطبعة أمير، ١٩٩٨)، ص٢٣٦-٢٤٣.

([٧٣])اتخذ العديد من علماء الإمامية في العراق موقفاً مضاداً للفكر الشيوعي، معززين ذلك بإصدار عدة فتاوى بحرمة الانتماء وعلى حد تعبيرهم إلى الفكر الإلحادي. للتفاصيل أنظر: محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان،١٩٦٠)، ص٦٣-٦٥ ؛ كاظم الحلفي ، المصدر السابق ، ص٦-٢٠.

([٧٤]) تغلغل الفكر الشيوعي في أوساط الشباب العراقي أواخر أربعينيات القرن العشرين تغلغلاً كبيراً دفع مدير الأمن العام بهجت عطية إلى أن يسجل في تقريره المرفوع إلى وزير الداخلية بتاريخ نيسان ١٩٤٩، في انتماء ٥٠% من الشباب العراقي ومن الطبقات كافة في الحزب الشيوعي. للتفاصيل أنظر: حنا بطاطو، العراق، ترجمة عفيف الرزاز، (طهران: مطبعة فرصاد ،٢٠٠٥) ،ج٢، ص١١٩.

معرباً عن مخاطر ما سيحدثه انتشارها إذا ما تحقق من تغيرات اجتماعية وسياسية ، تهز المجتمع وتهدد استقراره .

وأوضح بأن المستعمر سواء كان انجليزياً أم أميركياً أم فرنسياً أم صهيونياً لم يستطع من مدّ أخطبوطه في داخل البلاد الاسلامية إلاّ بعد أن هدّم الجسور التي تربط الامة الاسلامية بدينها الاسلامي الحنيف ، مؤكداً في الوقت نفسه بان العامل الاقتصادي كان السبب الأساس في محاولة المستعمر للسيطرة على بلاد المسلمين [٧٥].

وأشار إلى أن الحركة الصهيونية تعادي الاسلام وتسعى إلى فرقة المسلمين ، وتتحين الفرصة المناسبة لضرب المسلمين ، **و**عبّر عن الكيان الصهيوني بانه " **الطاغي المغتصب الجبار** " حيث كان دعاة الصهيونية يستجدون الرحمة من الشعوب التي عاشوا بين ظهرانيها ، داعياً في الوقت نفسه الى وحدة كلمة المسلمين وتناسي الخلافات والشعور بالمسؤولية لمواجهة المخطط الصهيوني [٧٦] .

([٧٥]) عباس علي ، المصدر السابق ، و٣٠.

([٧٦]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد الخوئي حول الاحداث في لبنان ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨.

المبحث الثالث : مواقفه السياسية دراسة في نماذج

كان السيد أبو القاسم الخوئي متروياً في كثير من الاحيان من إبداء مواقفه السياسية بصورة علنية لاسيما ما يتعلق منها بالأمور الداخلية للعراق ، بسبب السياسات الجائرة التي انتهجتها السلطة الحاكمة في العراق بحق كل من يبدي موقفاً يخالف سياستها ، يصل إلى بعض الاحيان قيامها باعتقال او اغتيال المعارضين لسلطتها ، وقد تعرض السيد الخوئي لضغوط كبيرة من قبل السلطة ، الحد الذي ادى إلى عدم السماح بطباعة كتبه الفقهية الا بعد حصول موافقة وزارة الاعلام وحذف بعض الفقرات والمسائل التي لا تروق للسلطة [٧٧] .

ويبدو ان السيد الخوئي لم يكن خائفاً على حياته بقدر خوفه على حياة مقلديه من ناحية ، وبقاء الحوزة العلمية واستمرارها بتدريس الفقه الامامي في وقت بدأت التيارات السلفية بفتح مدارسها ونشر تعاليمها المتطرفة في البلدان الاسلامية من ناحية اخرى ، ورغم الضغوط التي واجهها ، فقد أبدى مواقفاً إزاء الكثير من الاحداث السياسية سواء كان منها خارج العراق أو في داخله .

١. مواقفه من الاحداث الاقليمية :

اتسمت مواقف السيد أبو القاسم الخوئي بالجرأة والقوة بخصوص الاحداث التي كانت تجري في ايران وما صاحبها من عنف دموي تعرض

([٧٧])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،تقرير وزارة الاعلام العراقية حول حذف فقرات من كتاب السيد الخوئي (الصلاة)، المرقم ٩٦٩ ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٨٨.

لها الشعب الايراني المسلم من قبل الشاه محمد رضا بهلوي[٧٨] وحكومته ، وقد دعا إلى إصلاح الاوضاع في ايران لاسيما الاقتصادية والسياسية ، من خلال البيانات والرسائل المتبادلة مع علماء ايران من جهة ومحمد رضا بهلوي من جهة أخرى .

وأشار في رسالة أرسلها إلى الشاه محمد رضا في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢، إلى ان أعداء الاسلام ومنذ عدة قرون حاولوا محو الدين الاسلامي واستعباد المسلمين، وان العلماء قد تصدوا لهم ولم يصلوا إلى مقاصدهم ، ونبّه من تزايد تغلغل القوى الاستعمارية داخل ايران ، باعتبارها المركز الوحيد للشيعة الامامية ، وابدى أسفه من موقف الحكومة الايرانية في تنفيذ مآرب تلك القوى عن طريق اصدارها قوانين جائرة تنافي التعاليم الاسلامية ، فضلاً عن قيام الصحف الحكومية بالتطاول على مقام المرجعيات الدينية ، واعتبار المقدسات الاسلامية عبارة عن خرافات رجعية وقوانين بائدة لا ترتقي إلى التطور العلمي ، وطلب من الشاه ان يوضح اسباب الفوضى

([٧٨]) محمد رضا بهلوي(١٩١٩- ١٩٨٠): وُلد في ٢٦ تشرين الاول ١٩١٩ في طهران ، نودي به وريثاً للعرش عام ١٩٢٥ ، التحق في الكلية الحربية الايرانية عام ١٩٣٥، استلم العرش عام ١٩٤١ بعد تنازل والده عنه ، استخدم سياسة دموية ضد شعبه ، أُرغم على مغادرة إيران في ١٦كانون الثاني ١٩٧٩ إثر اضطرابات شعبية ومظاهرات في العاصمة طهران ، توفي في ٢٧ حزيران ١٩٨٠ ودفن في القاهرة. للتفاصيل انظر : محمد وصفي أبو مغلي، إيران دراسة عامة، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥)، ص٤٤-٤٨ ؛((انترنت)) ، الموسوعة الحرة ،محمد رضا بهلوي ، الموقع ، http://ar.wikipedia.org.

التي سادت البلاد ، وحذره في الوقت نفسه من ان العلماء الاعلام سوف يدافعون بكل السبل عن المقدسات الدينية [٧٩].

وبعد شهرين على تلك الرسالة تجددت الحركة المناوئة لتعاليم الدين الاسلامي ومصالح الأمة الايرانية ، على الرغم من ان الحكومة الايرانية كانت تتستر بشعار الاصلاح أو ما عرف "**بالثورة البيضاء**"[٨٠] ، لذلك أرسل السيد أبو القاسم الخوئي رسالة إلى زعيم الحوزة العلمية في الاحواز السيد علي البهبهاني [٨١] في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣ ، طالباً منه تنبيه ولاة الامر بإخماد الاصوات الداعية إلى الاستفزاز والقلق بين صفوف

([٧٩])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى محمد رضا شاه، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢.

([٨٠])الثورة البيضاء : وهو المشروع الذي اعلنه الشاه محمد رضا في ١٩ ايار ١٩٦١، وكان ابرز ما جاء فيه تعديل قانوني الاصلاح الزراعي والسماح للمرأة الدخول في الانتخابات ، وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٣ شرع الشاه بتنفيذ مشروعه ، وقد جوبه بردود فعل سلبية من قبل المؤسسة الدينية والمعارضة الايرانية .للتفاصيل انظر : عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، (القاهرة: مطبعة المركز النموذجي ، ١٩٧٣) ، ص ١٤٥-١٤٨ ؛ خضير مظلوم البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، (النجف الاشرف : دار الضياء ، ٢٠٠٩) ،ص١٤٩.

([٨١]) السيد علي البهبهاني (١٨٨٦- ١٩٧٥) : ولد في بهبهان، عام ١٩٠٢ هاجر إلى النجف الاشرف لاكمال دراسته وبقي فيها ست سنوات ، وعاد إلى بهبهان مشغولا بالتدريس وأداء واجباته الدينية ، وفي عام ١٩٥١ سافر إلى الاهواز وأسّس حوزة دراسية هناك ، عارض بشدة قانون الانتخابات العامة والمحلية الذى اصدره الشاه عام ١٩٦٣، قاد حملة استنكار في طهران لاعتقال السيد الخميني بعد احداث المدرسة الفيضية ، من بين أبرز مؤلفاته حاشية على العروة الوثقى واساس النحو، توفي في ٢٢تشرين الثاني ١٩٧٥، ودفن في الاهواز .للتفاصيل ،انظر : جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، (قم ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، ٢٠٠٤) ، ج١٤، ص ٤٣٧.

المسلمين الايرانيين ولو تطلب اخمادها باستخدام القوة ، لاسيما وان الشعب الايراني يعيش في ظل وضع اقتصادي محطم ، متمنياً في الوقت نفسه من " **الشعب الايراني المسلم وافراداً من الحكومة الذين يهمهم الاحتفاظ بالمملكة الوقوف ضد هذه الاعمال موقف الشهم الغيور على الدين ويحملون كل قانون يخالف الدين ومصالح الأمة ويضعونه تحت أقدامهم** " على حد تعبيره [٨٢].

نفّذ الشاه بنود ثورته البيضاء بعد بإجراء الاستفتاء الشعبي على اصلاحاته من خلال الاعتماد على رجال سلطته ، وواجه معارضة شديدة من قبل علماء الدين في ايران ، فاستغل الشاه ذكرى مناسبة وفاة الامام الصادق (عليه السلام) في ٢٥ شوال ١٣٨٢ هـ فقامت قواته بالهجوم على مجلس عزاء في المدرسة الفيضية في قم عصر يوم ٢٢ اذار ١٩٦٣ ، وتم الاعتداء على الحاضرين وقتل عدد من طلبة العلوم الدينية [٨٣]، الامر الذي ادى إلى قيام السيد أبو القاسم الخوئي بإرسال رسالة في ٢ نيسان ١٩٦٣ إلى (أربع وعشرين) عالماً ومرجعاً من بين أبرز العلماء الموجودين

([٨٢])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى السيد البهبهاني ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣.

([٨٣])للتفاصيل عن حادثة المدرسة الفيضية في مدينة قم ، انظر : جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة سالم مشكور ، (طهران: مطبعة سبهر، ١٩٩٣) ،ص ٧٠.

في ايران[٨٤] ، مبيناً فيها انزعاجه من القوانين الجائرة التي تؤيدها الصهيونية والبهائية ، والمخالفة للشرع الاسلامي ، مهدداً في الوقت نفسه الحكومة الايرانية بترك والغاء تلك القوانين وعدم تكرار حادثة المدرسة الفيضية ، ويجب على شاه ايران وحكومته نبذ القوانين المشؤومة وسيتحملون المسؤولية عن نتائج الاحداث واعلن " **باننا سنعمل بآخر ما يجب علينا**" بحسب تعبيره [٨٥].

ويبدو ان السيد أبو القاسم الخوئي اراد من رسالته هذه اعلام الأمة الايرانية وعلماء الدين ان الحوزة العلمية في النجف الاشرف ترتبط بروابط قوية مع الحوزات العلمية في ايران ، وانه متضامناً مع الطلبات المشروعة للشعب الايراني خاصة في رفضه لتدخلات الصهيونية والقوى الغربية

([٨٤]) وهم كل من : السيد محمد رضا الكلبايكاني والسيد محمد كاظم الشريعتمداري وروح الله الخميني من مدينة قم ، السيد محمد تقي الخونساري والسيد علي البهبهاني والفلسفي من طهران ، السيد الميلاني والقمي من مشهد ، الشيخ محمد الخراساني والسيد حسين الخادمي والسيد أبو الحسن الشمس آبادي من اصفهان ، صالحي من كرمان ، الاخوند الهمداني من همدان ، النجفي البروجردي من بروجرد ، الشيخ علي أكبر الاهري من تبريز ، الشيخ محمد صدوقي من يزد ، السيد بهاء الدين المحلاتي من شيراز ، رامهرمزي من اهواز ، ضياء بري من رشت ، كمال وند من خرم اباد ، قائمي واصفهاني من عبادان ، والسيد علي اليثربي والنجفي من كاشان . أنظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، اسماء العلماء الذين ارسل لهم السيد الخوئي برسالته ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.

([٨٥])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.

بشؤون ايران ، والظاهر ان تحذيره للشاه بالعمل بآخر ما يجب علينا هو اعلانه للثورة ضد نظام حكمه وتحريم العمل مع الحكومة ومساعدتها .

وهذا الموقف الصلب دفع جمع من علماء ايران في اواخر نيسان ١٩٦٣ تقديم رسالة إلى السيد أبو القاسم الخوئي ، أوضحوا له فيها الاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الايراني المسلم من الرعب والارهاب ، وقيام الحكومة الايرانية بحبس عدد من العلماء في مدينتي قم وطهران ، وقيام الصحافة الايرانية بنشر مقالات تضلل الحقائق للرأي العام الايراني والعالمي ،وطلبوا من السيد الخوئي استغلال موسم الحج لهذا العام والقيام بتوضيح الصورة المأساوية التي يتعرض لها المسلمون من الشاه واجهزته الامنية ، وارسال بيانات استنكار إلى هيئة الامم المتحدة وأحرار العالم والاذاعات والصحافة الحرة للتصدي لأعمال الحكومة الايرانية [٨٦].

أجابهم السيد الخوئي برسالة في ٨ أيار ١٩٦٣ ، أعرب فيها عن قلقه عما تتعرض له المقدسات الاسلامية في ايران من قبل حكومة الشاه ، لاسيما بعد تعطيل الدستور الايراني وارتكابه المجازر الوحشية بالأبرياء من طلبة العلوم الدينية ، متسترين بشعارات وطنية واصلاحية مزيفة ، واشار إلى ان الشعب العراقي قد استنكر اراقة الدماء البريئة في محافل تأبينية وطالب بإدانة القائمين بالجريمة ، متهماً في الوقت نفسه عملاء الصهيونية بالعبث بمقدسات الناس وثرواتهم ، ودعا عامة الشعب الايراني إلى محاربة

([٨٦])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من علماء ايران إلى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ نيسان ١٩٦٣.

أعداء دينه ووطنه ، ثم دعا العلماء إلى ارشاد المسلمين إلى واجبهم ، حيث قال ما نصه :

" ... أيها العلماء الاعلام كنا نجاهد ولا نزال في إعلاء كلمة الأمة الايرانية المسلمة وإعلان صرختها وإغاثتها للرأي العام في العالم وسوف يقف العالم الاسلامي والعربي بل العالم كله على حقيقة تلك المآسي التي يكابدها الشعب الايراني المجاهد وسوف تقف الطغمة الحاكمة ايضاً على استنكار العالم كرد فعل لجرائمهم ومآسيهم وصفقاتهم ..." [٨٧].

وعلى أثر تفاقم الأحداث في الخامس عشر من خرداد [٨٨] الدامية الموافق ٥ حزيران ١٩٦٣، أصدر السيد أبو القاسم الخوئي فتوى دعا فيها الشعب

([٨٧])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٨ ايار ١٩٦٣.

([٨٨])أعلن السيد الخميني في ٣ حزيران ١٩٦٣ في المدرسة الفيضية بمدينة قم الثورة ضد الشاه محمد رضا واتهمه باحداث المدرسة الفيضية ، واعتبر نظامه عميلاً لإسرائيل ، وبعد يومين من الاعلان وفي فجر الخامس عشر من خرداد الموافق ٥ حزيران ١٩٦٣، هاجمت قوة عسكرية منزل السيد الخميني في مدينة قم ، وتم اعتقاله ، ونقله إلى العاصمة طهران ، ومنها إلى قاعدة عسكرية ليسجن فيها ، الامر الذي ادى إلى خروج مظاهرات في مختلف المدن الايرانية ، منددة بسياسة الحكومة ومؤيدة للسيد الخميني ، فقامت قوات الجيش بإطلاق النار على المتظاهرين ، واستمرت المظاهرات لثلاثة أيام ، وقد قتل وجرح آلاف المتظاهرين ، وتوجه العشرات من مراجع الدين والعلماء إلى العاصمة طهران إعتراضاً على هذ الإجراءات ، وفي ٦ نيسان ١٩٦٤ اطلق سراحه من السجن . للتفاصيل انظر : جلال الدين المدني ، المصدر السابق، ص٩٩-١٠٣ .

الايراني إلى عدم التعاون مع الظالمين وعدم الوقوف إلى جانب الحكومة الايرانية في اضطهادها للشعب الاعزل ، وجاء فيها :

" ... وقد صممت الحكومة الايرانية الحاضرة على تحقيق ما لها من مقاصد فاسدة مخالفة لمقررات الدين الاسلامي تنفيذاً لمخططات المستعمرين والصهاينة في بلادنا الاسلامية وفي سبيل ذلك لم تتورع من القيام بأنواع الظلم والعدوان من الحبس والضرب والقتل لكل من يعلن استنكاره لأعمالها الكافرة من طلاب العلوم الدينية وسائر طبقات المؤمنين بل حتى العلماء الاعلام ، وعليه فان الواجب على كل مسلم ان يمتنع عن معاونة هذه الحكومة الظالمة ومساعدتها مهما كان مقامه وبأية بزة كان ... " [٨٩].

وقد حرّم السيد الخوئي في فتواه الصادرة في ٧ حزيران ١٩٦٣ المشاركة في انتخابات مجلس الشورى الايراني المقرر اجراءها في ٢٠ ايلول ١٩٦٣ ، باعتبار ان المشاركة في الانتخابات يعد أحد المصاديق الظاهرة لمساعدة الحكومة ، معتبراً ان تشكيل المجلس سوف يكون " **ساقطاً**

([٨٩])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،فتوى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٣.

عن الاعتبار من وجهة النظر الشرعية والدستورية" بحسب ما جاء في الفتوى [٩٠].

ساند السيد الخوئي الحركة الثورية التي قام بها الشعب الايراني والسيد روح الله الخميني في التصدي لشاه ايران وحكومته ، فبعد ابعاد ونفي السيد الخميني الى العراق واستقراره في مدينة الكاظمية المقدسة في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٥ ،اتصل بالسيد الخوئي وطلب منه تهيئة دار لسكنه في مدينة النجف الاشرف ، حيث وصلها في الساعة الرابعة عصر يوم ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، وبعد ساعات من وصوله زاره السيد الخوئي للاطلاع على أحواله [٩١] ، الامر الذي دعا شاه ايران إلى محاولة التقرب من الاخير لكسب ودّه ، لا سيما بعد تقلده المرجعية العليا عام ١٩٧٠ ، والدعوة اليه بالاعلمية وزعامة الحوزة العلمية ، ولكنه فشل في ذلك [٩٢].

ويبدو ان محمد رضا شاه أراد بتقربه هذا استمالة السيد أبو القاسم الخوئي لثقله الحوزوي في كل من ايران والعراق ، في محاولة منه لسحب تأييده للسيد الخميني أو الوقوف على الحياد منه على أقل التقديرات ، لكن موقف السيد الخوئي بقي ثابتاً من الشاه لقناعته بان له ارتباطات بالصهيونية العالمية وبالموساد الاسرائيلي .

([٩٠])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،استفتاء جمع من الايرانيين إلى السيد أبو القاسم الخوئي حول المشاركة في انخاب مجلس الشورى الايراني ، بتاريخ ٢٩ آب ١٩٦٣.

([٩١]) سيد حميد روحاني، نهضت امام خمينى، چاپ پنجم، (تهران: چاپخانه عروج، ١٣٨١ش)، جلد دوم، ص١١٧ - ١٢٢.

([٩٢]) المصدر نفسه ، ص٥٦٣.

وتزامناً مع اندلاع الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٨ ، اصدر السيد الخوئي بياناً في الاول من كانون الاول ١٩٧٨ إلى مراجع التقليد وعلماء الاسلام في ايران ، بعد قيام الحكومة الايرانية بالنيل من العلماء والصاق التهم بهم والحط من سمعتهم الاجتماعية ، واتباع الاساليب غير الانسانية بحق الشعب الايراني المسلم ، مستخدمة اسلوب دكتاتوري تعسفي في حكم ايران ، ثم أشار الى أن الشاه قام بتسليم المراكز الحساسة في الحكم والادارة في البلاد " **للفئات العميلة الضالة البهائية واليهودية**" بحسب ما جاء في البيان ، وطالب الحكومة الايرانية بالاستفادة من تجارب الماضي والكف عن اساليبها التعسفية بحق الشعب الايراني والرضوخ لمطاليبه واحترام دماء المسلمين وارواحهم [٩٣].

فكان لموقفه أثر في المقاومة الاسلامية وانتصارها في ثورتها في ايران عام ١٩٧٩ ، فساندها بإصداره بياناً في ٢٨ اذار ١٩٧٩ ، ذكر فيه جهاد وتضحيات الشعب الايراني الغيور ، الذي استطاع اختيار نظام حكم جديد بكل حرية ، وموضحاً رأيه في انتخاب **نظام حكم جمهوري اسلامي،** مع مراعاة القوانين والحقوق الموضوعة بحيث تكون منسجمة مع مذهب الامامية باعتبار ان غالبية الشعب الايراني من الشيعة الاثنا عشرية [٩٤].

([٩٣]) بيان السيد أبو القاسم الخوئي إلى علماء ايران ، بتاريخ الاول من كانون الاول ١٩٧٨، نقلا عن صلاح الخرسان ، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، (بغداد: مطبعة الوسام ، ٢٠٠٤) ، ص٨٩٧.

([٩٤])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٩.

ويبدو ان السيد أبو القاسم الخوئي كان يتابع عن كثب سير احداث الثورة الاسلامية في ايران بقيادة السيد الخميني ، بل كان متواصلاً في اتصالاته مع الشعب الايراني خلال تلك المدة داعماً مؤيداً لتلك الثورة ، ولكن لم يجد الباحث ان هناك اتصالات او رسائل بينه وبين السيد الخميني رغم وجود الاخير في النجف الاشرف ، ويعتقد الباحث ان الاتصالات بينهما كانت بصورة شفهية وسرية بسبب المراقبة الشديدة من قبل المخابرات العراقية المنتشرة حولهم .

والظاهر ان العلاقة بين الشخصين قائمة بينهما، وقد استمرت بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران ، رغم اختلافهم في الفهم الفقهي حول ولاية الفقيه ، اذ ارسل السيد الخميني برقية جوابية إلى السيد الخوئي بعد الازمة القلبية التي تعرض لها السيد الخميني في ٢٥ كانون الاول ١٩٨٠ ، وقد خاطبه "**السيد أبو القاسم من مراجع التقليد العظام**" ، فضلاً عن رسالة التعزية التي ارسلها السيد الخميني إلى السيد الخوئي بمناسبة وفاة نجله السيد جمال الدين الخوئي في الاول من تموز ١٩٨٤ [٩٥].

رفض السيد الخوئي اصدار بيان ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية، بطلب الحكومة العراقية على الرغم من ضغوطها خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠– ١٩٨٨) ، فقد قام طه ياسين رمضان نائب رئيس

([٩٥]) برقية السيد الخميني إلى السيد الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠؛رسالة من السيد الخميني إلى السيد الخوئي ، بتاريخ الاول من تموز ١٩٨٤ ، نقلا عن صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٩٠٨ ــ ٩٠٩.

الجمهورية عام ١٩٨٦ بزيارته بصورة مفاجئة وطلب منه اصدار بيان يستنكر فيه استمرار الحرب ومحملاً مسؤولية استمرارها الحكومة الايرانية ، لكنه رفض طلبه ، الامر الذي ادى إلى تضييق الحصار[٩٦] عليه واعتقال عدد من تلامذته [٩٧].

لم يقتصر دعم السيد أبو القاسم الخوئي للشعب الايراني فحسب ، بل كانت له مواقف داعمة للشعب الباكستاني المسلم ، بعد النكبة التي أصابته بسبب الاعصار الذي ضرب جزيرة هايتا في خليج البنغال في ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، وراح ضحيته أكثر من (٢٥٠) ألف شخص ما بين قتيل ومفقود ، وأعرب فيها عن حزنه العميق بنبأ الكارثة المروعة التي نزلت بهم ، من خلال رسالة تعزية ومواساة بعثها إلى الرئيس الباكستاني في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، وفي الوقت نفسه وجه نداء إلى مسلمي العالم "**ان يمدوا يد العون والمساعدة بجميع ما يمكنهم لإخوانهم** " [٩٨].

([٩٦]) قدمت أمانة سر القطر لحزب البعث تقريراً الى ديوان رئاسة الجمهورية بتاريخ ٢٢ اب ١٩٨٦ مؤلف من (١٧) صفحة ، حول نشاطات السيد أبو القاسم الخوئي وأولاده ووكلائه ومقلديه ، لاسيما أسرة آل بحر العلوم ، ومواقفهم السلبية " تجاه الحزب والثورة " على حد تعبير التقرير ، وطالبوا في التقرير الى تحجيم تصرفات السيد الخوئي واتلاف الكتب الدينية من المكتبات العامة وتسفير طلبة العلوم الدينية غير العراقيين . للتفاصيل أنظر : ((مكتبة السيد جواد الخوئي))، تقرير مكتب امانة سر القطر لحزب البعث إلى ديوان رئاسة الجمهورية، المرقم ٥٥٢، بتاريخ ٢٢ اب ١٩٨٦.

([٩٧]) طراد حمادة ، المصدر السابق ، ص٢٤٦.

([٩٨]) ((الحياة))(جريدة) ، لندن ، العدد ٧٦٣٧ ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠.

كما دعم الشعب الباكستاني في بيان في ٩ اذار ١٩٨٠ ، رحّب فيه بتطبيق التعاليم الاسلامية في دولة الباكستان ، وأكد على ان الشيعة والسنة يعيشون معاً في هذا البلد، ويجب على الحكومة مراعاة القوانين بحسب معتقدات كل طائفة ، سواء منها الادارية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، وأوجب على الشعب الباكستاني الغيور بعدم التفرقة والوحدة بينهما، والتصدي للأخطار المحيطة بهم من الشرق والغرب ، مؤكداً على الحكومة الباكستانية الحفاظ على حقوق الشيعة ، لاسيما قانون الاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والمواريث ، تجنباً للمشاكل التي قد تعصف بالبلاد [٩٩].

٢. مواقفه من القضايا العربية:

على الصعيد العربي استأثرت القضية الفلسطينية اهتمام السيد أبو القاسم الخوئي ، بسبب الجرائم البشعة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، فأثناء العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧، أقام مجالس تأبينية على أرواح شهداء فلسطين ، كما بعث رسالة إلى أمير عباس هويدا رئيس الوزراء الايراني في حزيران ١٩٦٧ ، طالبه فيها بقطع علاقات ايران مع اسرائيل ، وضرورة مساندة البلدان الاسلامية المدافعة عن مقدسات المسلمين في فلسطين المحتلة ، وألزم " **حكومة ايران بالإسراع في إعلان موقفها ضد اسرائيل وقطع النفط عنها** " بحسب تعبيره [١٠٠].

([٩٩])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩اذار ١٩٨٠.

([١٠٠]) سيد حميد روحاني ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٢٣٦ ؛ أحمد عبد الهادي السعدون ، المصدر السابق ، ص ١٥٠.

وبعث السيد أبو القاسم الخوئي بنداء إلى العالم الاسلامي في ٢٣ ايلول ١٩٧٠، على أثر الاضطرابات التي وقعت مع الفلسطينيين في الاردن[١٠١]، ناشد المسلمين فيه إلى تجنب أي عمل يؤدي إلى اضعاف قوتهم ويمكّن منهم اعدائهم ، ودعاهم إلى التمسك بحقهم والتصلب مع اعداءهم والدفاع عن كرامتهم، وان يبذلوا ما في وسعهم من اجل تحرير ارضهم وصون مقدساتهم،وقد جاء في النداء ما نصه:

"**ان المسلمين على اختلاف شعوبهم ليعانون القلق و الاضطراب ازاء هذه الماسي و الاحداث الدائرة الان على مقربة من العدو الصهيوني الغادر و الله سبحانه أسأل ان يمنحنا القوة و المنعة وان يجعل من امرنا رشدا... و ان يكون لنا الاسلام مناراً و هادياً و قائداً إلى النصر...**"[١٠٢].

---

(١٠١) وقعت في شهر أيلول من عام ١٩٧٠، مواجهات مسلحة بين بعض المجموعات الفلسطينية و الجيش الأردني لوضع نهاية لوجود المنظمات الفلسطينية في الأردن، اطلق عليها في الادبيات الفلسطينية اسم أيلول الأسود. للتفاصيل انظر: مقدام عبد الحسن الفياض، النجف الاشرف والقضية الفلسطينية من انتفاضة البراق١٩٢٩إلى حرب اكتوبر١٩٧٣،(النجف الاشرف: مطبعة البينة،٢٠١٢)، ص١٤٨-١٥٠؛ ((شبكة الانترنت))، ايلول الاسود، الموقع، http://ar.wikipedia.org.

(١٠٢) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، نداء السيد أبو القاسم الخوئي إلى الأمة الاسلامية، بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٧٠.

وبعد اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية في ٦ تشرين الاول ١٩٧٣[١٠٣] ، وجّه السيد أبو القاسم الخوئي نداءاً في ٨ تشرين الاول ١٩٧٣ إلى كافة المسلمين في العالم للتعاون مع الجيوش الاسلامية وتحرير الارض المقدسة ، وقد جاء في نصها :

" ... لقد قامت القوى الكافرة بغزو قسم كبير من الاراضي الاسلامية وفي ضمنها المسجد الاقصى الشريف وقد كابد المسلمون ما كابدوه طول السنوات الماضية وقد صمموا في هذا الشهر المبارك وهو شهر الله العظيم مستمدين العون من الله تعالى على الدفاع عن اراضيهم ... فالواجب الديني يحتم علينا ان نوحّد الكلمة ونقوم بنصرة المدافعين عن الاراضي الاسلامية بما يلزم من العون والمساعدة ... "[١٠٤] .

---

(١٠٣) وهي الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة التي شنتها كل من مصر وسوريا بدعم سوفيتي - عربي على إسرائيل، بدأت الحرب في ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ بهجوم مفاجئ من قبل الجيش المصري والجيش السوري على القوات الإسرائيلية التي كانت مرابطة في سيناء وهضبة الجولان، حقق العرب فيها انجازات ملموسة في الأيام الأولى من الحرب، وتمكن الجيش الإسرائيلي من فتح ثغرة وعبر للضفة الغربية للقناة، في نهاية الحرب عمل وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر وسيطاً بين الجانبين توصل إلى اتفاقية هدنة لا تزال سارية المفعول. للتفاصيل انظر: خضير عباس ناجي، سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٦٧- ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١٣)، ص١٤٣- ١٥٥؛ سليم شاكر الامامي، الجيش العراقي وحرب تشرين ١٩٧٣، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠١).

(١٠٤) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، نداء السيد أبو القاسم الخوئي للتعاون مع الجيوش الاسلامية، بتاريخ ٨ تشرين الاول ١٩٧٣.

وحضر مع عدد من علماء حوزة النجف الاشرف إلى الصحن الحيدري الشريف في ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٣، واحتشد الاف المواطنين من ابناء النجف الاشرف ومدن العراق الأخرى، للاستماع إلى الفتوى التي دعا فيها المسلمين إلى الجهاد من اجل مناصرة الجيوش العربية المشاركة في المعركة ضد المعتدين الصهاينة، والقيت كلمة توجيهية للسيد أبو القاسم الخوئي من قبل السيد عبد الرسول علي خان المدني[١٠٥]، وضّح فيها ان الحرب الطاحنة تعد من أشد الحروب ضراوة وان المجاهدين يضحون بدمائهم الغالية على ارض سيناء والجولان من دون حقهم وشرفهم وحرمة ارضهم وعقيدتهم، ويجب على المسلمين مد يد العون اليهم في ظل الظروف الحرجة التي يمرون بها[١٠٦].

وحذّر الدول الاسلامية من استخدامهم أدوات بيد الصهيونية لتحقيق غايتها لا في فلسطين فحسب بل في عموم الدول العربية والاسلامية ، لما تحتله من موقع مهم وما يقوم به الغرب من تقديم اسلحة فتاكة ، وان

---

(١٠٥) عبد الرسول عبد الحسين علي خان المدني (١٩٢٩- ١٩٨٤): ولد في مدينة النجف الاشرف و نشأ فيها، قرأ أولياته في الدراسة على يد والده، وأكمل مقدماته العلمية عند السيد اسماعيل الصدر، ثم حضر الابحاث العالية على يد السيد أبو القاسم الخوئي، كان شاعراً وأديباً، حيث كانت اشعاره تتصدر المناسبات الدينية، من مؤلفاته شرح كفاية الاصول و دروس في علم النحو وديوان شعر مخطوط، توفي في النجف الاشرف في ١٧ نيسان ١٩٨٤. للتفاصيل انظر: كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب ، ص٢٣٤؛ عز الدين عبد الرسول المدني، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٥٩، استاذ جامعي، النجف الاشرف، بتاريخ ١١ ايلول ٢٠١٣.

(١٠٦) ((العدل)) (جريدة)، النجف الاشرف ،العدد٤٧، بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٣.

العلاقة بين الصهيونية والاستعمار سوف تؤدي إلى ردود فعل كبيرة في العالمين العربي والإسلامي ، معرباً عن تفاؤله في نهوض المجتمع الإسلامي من سباته لاستعادة حقوقه المغتصبة ومحاسبة العدو المتسلط على أراضيه [١٠٧].

وقد أشار إلى ان اسرائيل ستدفع الثمن غالياً لا محالة ثم تبوء بعد ذلك بالخيبة والخسران، ولابد للحق من ان يعود إلى أهله كون فلسطين بلاداً عربية، ويجب على الصهاينة مغادرة البلاد لان شعبها لم يكف عن ثوراته مهما كلف الأمر من الأنفس والأموال، وان كل قطرة من دماء المسلمين تراق على أرض فلسطين أو غيرها الا لتراق أضعافها من دماء اليهود، ولأهمية محتواها وما حملته من مضامين وجد الباحث ضرورة اقتباس نصوص من الكلمة:

"**... لقد تحققت بوادر النصر للمسلمين في الافق، واسرائيل تئن تحت الضربات القوية الشديدة التي تتلقاها من ابنائنا الابطال و الرجاء منه تعالى ان ينجز لنا فتحه القريب و يكتب لمقاتلينا نصره المبين... وكنا على يقين من ان المجتمع الاسلامي الذي اعتبره اليهود فاقد لكل نوع من انواع الحركة ستدب فيه الحياة من جديد و سينهض هذا العملاق من سباته العميق ليستعيد كرامته**

([١٠٧]) نص فتوى الجهاد التي اعلنها السيد الخوئي في النجف الاشرف عام ١٩٧٣، ((العدل)) ، العدد٤٧، بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٣.

فيصفي الحساب مع اسرائيل ويكيل لها بالكيل كيلين واكثر ... ويجب على دول المسلمين مساندة هذه الجيوش ماديا وادبيا مع العلم ان طرد اسرائيل من البلاد العربية ودفعها إلى البحر ليس بذلك الامر الهين لاسيما مع ما تزودها به الدول من الخارج ... ان الاخطاء التي حصلت في المواجهة لسنة ١٩٦٧ قد صححت الان وان القوى الموجودة لدى العرب حاليا كافية لتأديب اسرائيل لمدة طويلة ... قولوا للشعب المختار ان يستبدل بفلسطين ارضا اخرى او يرجع إلى البلاد التي قدم منها ولقنوه درسا قاسيا لئلا يطمع ثانية في غزو اراضي المسلمين ... "[١٠٨].

وجد الباحث ان السيد الخوئي قد أعرب في كلمته عن تفاؤله من قيام نهوض عربي – اسلامي لمواجهة الاعتداء الصهيوني لحقوق الفلسطينيين على اراضيهم، وفي حماسة واضحة رأى ان هذا الامر سوف يؤدي إلى تأديب الصهاينة والبحث عن مكان اخر ، بل وصل إلى حد دفعها إلى البحر، امرا سيؤدي حسبما اوضح إلى استخدام النفط كسلاح ضد الدول التي تساعد اسرائيل، وهذا مما يعود على الحركة الصهيونية بالسلب.

([١٠٨]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، كلمة السيد أبو القاسم الخوئي في الصحن الحيدري الشريف ، بتاريخ ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٣.

وانسجاما مع موقف السيد أبو القاسم الخوئي الحازم، أكد مراجع الدين والعلماء[١٠٩]، وعدد من اهالي[١١٠] النجف الاشرف، وجوب اسناد الجيوش العربية المشاركة في معركة التحرير، كما طالبوا العرب والمسلمين اينما كانوا لأداء واجبهم في هذه المعركة المصيرية التي تخوضها الأمة العربية من اجل تحرير فلسطين، التي فيها مقدسات المسلمين، ودعوا الحكومات الاسلامية إلى استخدام النفط بوصفه سلاحاً ضد اسرائيل والامتناع عن بيع النفط إلى الدول التي تساعد اسرائيل[١١١]، لان المرحلة التي مرت بها الأمة العربية تستدعي اعداد كافة القوى المادية والمعنوية لمجابهة العدو وحلفائه الغربيين .

---

(١٠٩) كان من بين ابرز العلماء الذين دعوا إلى الجهاد ومؤازرة الشعب الفلسطيني: السيد محمود الحسيني الشاهرودي، السيد روح الله الخميني، السيد محمد علي الحمامي، السيد عماد الدين البحراني، السيد احمد الحسني البغدادي ، الشيخ محمد جواد الشيخ راضي، الشيخ علي كاشف الغطاء، الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي، و السيد عبد الله الشيرازي. انظر: الهيأة العلمية، العلماء الاعلام يدعون المسلمين إلى الجهاد في سبيل الله، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣) ؛ ((الثورة)) (جريدة) ، بغداد ، العدد ١٣٩٣ ، بتاريخ ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٠) عبر عدد من اهالي النجف الاشرف عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني و دعمهم للقوات العربية المقاتلة للعدو المغتصب، من بيانات الدعم ، ومن بين ابرزهم، السيد عبد الحسين النجم مخمن ضريبة الدخل ، والمحامي عبد الباقي الجزائري و الشاعر محمد علي البازي و الطالبة خنساء محمد باقر و الحاج رؤوف محمد علي قسام و الحاج محسن جاسم الصائغ و الحاج عبد الامير مديد صاحب مكتبة العروبة فضلاً عن السيد ابراهيم الفاضلي رئيس جمعية التوجيه الديني. انظر: ((العدل)) ، العدد ٤٧، بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٣.

(١١١) ((العدل)) ، العدد ٤٧، بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٣.

غير ان القضية الفلسطينية قد مرت بمنعطف خطير بعد زيارة محمد أنور السادات [١١٢] رئيس جمهورية مصر العربية إلى اسرائيل عام ١٩٧٧ وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد[١١٣] في ١٧ أيلول ١٩٧٨، الامر الذي أدى قيام ياسر عرفات[١١٤] رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بإرسال رسالة إلى السيد

([١١٢]) محمد انور السادات (١٩١٨- ١٩٨١) : ولد في قرية ميت أبو الكوم في ٢٥ كانون الاول عام ١٩٣٨ ،تخرج من الكلية الحربية برتبة ملازم ، انضم إلى الضباط الاحرارعام ١٩٥١،اصبح رئيس جمهورية مصر في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ خلفا لجمال عبد الناصر ، وقع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ، تم اغتياله في عرض عسكري في ٦ تشرين الاول ١٩٨١. للتفاصيل انظر : صباح ياسر لفتة ،انور السادات دراسة تاريخية ، (بابل: دار الفرات للطباعة ، ٢٠٠٩) ؛ انيس منصور ، من اوراق السادات ،ط٤، (القاهرة :دار المعارف ،٢٠١٠) .

([١١٣]) اتفاقية كامب ديفيد: تم التوقيع عليها في ١٧ ايلول ١٩٧٨ بين الرئيس المصري محمد انور السادات ورئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن وبعد (١٢) يوما من المفاوضات في منتجع كامب ديفيد في ولاية ميريلاند الاميركية وتم الاتفاق على الانسحاب من سيناء التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٦٧، وكان التوقيع على الاتفاقية تحت إشراف الرئيس الأميركي جيمي كارتر، و نتج عن هذه الاتفاقية تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٩ . للتفاصيل انظر: كميل منصور ، اتفاق كامب ديفيد واخطاره ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٨) ؛ رباب يحيى عبد المحسن، كامب ديفيد خروج مصر إلى التيه، (القاهرة: العربية للطباعة و النشر، ٢٠٠٥.

([١١٤]) ياسر عرفات (١٩٢٩- ٢٠٠٤): ولد محمد ياسر عبد الرحمن القدوة الحسيني في القاهرة في ٢٤ اب ، من أسرة فلسطينية، قضى مراحل طفولته وشبابه في القاهرة وانهى تعليمه المتوسط فيها، أصبح مقرباً من المفتي أمين الحسيني الذي كان منفياً في القاهرة، درس الهندسة المدنية في جامعة الملك فؤاد عام ١٩٤٨، انتخب في عام ١٩٥٢ لرئاسة اتحاد الطلاب الفلسطينيين في القاهرة، هاجر إلى الكويت حيث عمل مهندساً فيها، قام في ١٠ تشرين الاول ١٩٥٩ بتأسيس حركة سميت بحركة فتح و هي اختصار لكلمات حركة تحرير فلسطين بشكل مقلوب، توفي في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ و دفن في مدينة رام الله. للتفاصيل انظر: علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥- ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد، ٢٠٠٤)، ص٧٣؛ بسام ابو شريف، ياسر عرفات، (بيروت: رياض الريس للكتاب و النشر، ٢٠٠٥).

أبو القاسم الخوئي في ٩ تشرين الاول ١٩٧٨، وطلب منه دعوة المسلمين كافة للوقوف بوجه الطغاة المعتدين العاملين على انتهاك الاماكن المقدسة في ارض فلسطين، واستمرار السيطرة الصهيونية على مدينة القدس، لا سيما بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، فقد قام العدو الاسرائيلي بإجراءات لتغيير معالم القدس الشريف وتهويدها، موضحا في الوقت نفسه معاناة اهالي القدس وهم يواجهون الظلم والعدوان ، "**و ينتظرون من سماحتكم دعوة المسلمين في كل مكان لإنقاذ القدس من براثن الصهيونية و نجدة اهلها**" [١١٥] بحسب ما جاء بالرسالة .

أجابه السيد أبو القاسم الخوئي برسالة جوابية في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٨، ذكّره فيها بما قام به في مناسبات سابقة من الواجبات الاسلامية تجاه فلسطين، ودعا المسلمين فيها للتعاضد وتوحيد الكلمة لتحرير الاراضي المغتصبة وتطهيرها من رجس اليهود، ولكن تخاذل الأمة الاسلامية وتفككها حال من دون تحقيق ذلك، وقد قدّر الروح الاسلامية التي تتسم بها منظمة التحرير الفلسطينية، ودعا في رسالته " **كافة اخواننا من المسلمين واطلب منهم تخطي المرحلة الفاصلة بين القول والعمل وبذل المزيد من المساعدات لمواجهة العدو**" على حدّ تعبيره ، وختم رسالته بالإشارة إلى أن

([١١٥]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، رسالة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى السيد أبو القاسم الخوئي، بتاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٧٨.

الاراضي الاسلامية وحدة متماسكة لا تقبل التفكيك، وأن مدينة القدس جزء لا يتجزأ من البلاد الاسلامية [١١٦].

أما بشأن تطور الاوضاع اللبنانية ، فقد أصدر السيد الخوئي بياناً في ٢٨ اذار ١٩٧٨ بعد قيام اسرائيل باحتلال منطقةَ جنوب نهرِ الليطاني في جنوب لبنان [١١٧] ، أوضح فيه قيام العدو الصهيوني بتشريد العوائل من ديارهم ولاذوا في العراء ، وطلب من الحكومات الاسلامية ان يتركوا خلافاتهم جانباً ويوحدوا صفوفهم ويجمعوا قدراتهم ، وان يقفوا ويتعاضدوا بوجه العدو الاسرائيلي لتخليص أهالي جنوب لبنان الذين ينتظرون المساعدة والعون وتخفيف المصائب عنهم ، وقد أبلغ وكلائه في طهران بإعطاء الحقوق الشرعية من سهم الامام (عج) إلى علماء لبنان لصرفها عليهم[١١٨].

ثم أصدر بيانان آخران في ٣ و٤ نيسان ١٩٧٨ حول المأساة التي تعرض لها أهالي لبنان ، استنكر فيهما الاعتداء الصهيوني على الاراضي الاسلامية الذي راح ضحيته عدد من الارواح البريئة ، وطلب من المسلمين

([١١٦]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي إلى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٧٨.

([١١٧])بدأت إسرائيل في ١٤ آذار ١٩٧٨، احتلال منطقةَ جنوب نهرِ الليطاني بأكثر من ٢٥٠٠٠ جندي، لإبعاد مجموعات الفدائيين الفلسطينيّين ،عن الحدود مع إسرائيل، ومساندة حليف إسرائيل جيش لبنان الجنوبي بزعامة الرائد سعد حداد ، وتَراجعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى شمال نهر الليطاني لتُواصل إطلاق النار على الإسرائيليين ، وأصدر مجلس الأمن القرارين رقم (٤٢٥ و٤٢٦) داعياً إلى انسحاب القوّات الإسرائيلية مِن لبنان. وشُكِّلَت قوة فصل للأُمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل) لفَرض هذا القرار ، وقد وَصلتْ في ٢٣ آذارِ ١٩٧٨.

([١١٨]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٨.

الميسورين القيام بما يستطيعون من مساعدتهم مادياً وتفقد اليتامى والمصابين من جراء هذا الاعتداء ، وابلغ وكلائه في كافة المدن الاسلامية من تحويل الحقوق الشرعية من سهم الامام (عج) إلى حساب رقم (١٥١٦٦) في بنك ملي في طهران ثم تحويله إلى الثقات في لبنان لصرفه على العوائل المنكوبة من هذه الاحداث[١١٩].

ويبدو ان السيد الخوئي وضع حساب له في طهران لسهولة قيام الايرانيين بإيداع حقوقهم الشرعية ، لاسيما وان سفر الايرانيين الى العراق كان شبه مقطوعاً في تلك المدة ، اذ ان الحكومة العراقية منعت دخول الايرانيين الى العراق ، فضلا عن قيامها بتسفير الايرانيين أو المجنسين بالجنسية العراقية كونهم من أصول ايرانية .

بعث برسالة إلى أعضاء جمعية الهداية والارشاد العلمية في بيروت في نيسان ١٩٧٨، عبّر فيها عن استيائه العظيم تجاه تلك الحوادث الاليمة التي سببها " **عدو حاقد** " وما خلفته الفظائع الاسرائيلية من القتل والتدمير والحرق والتشريد كفيل بإيقاظ الضمائر الحية في كل أرجاء العالم لصد العدو من اعتدائه المتكرر على البلدان الاسلامية ، وأشار إلى ان " **هناك حاجة ماسة إلى تفهم كامل لأبعاد القضية الراهنة دون التأثر بالخطوط التي تحاول اخفاء المعالم الواقعية ، وهذا يقتضي من جميع الأمة**

(١١٩) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨؛ بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٧٨.

الاسلامية والمسلمين بوجه اخص إدراكاً واسعاً ونظرة عميقة حول القضية" بحسب ما جاء بالرسالة [١٢٠].

وفيما يخص ما نسب الى السيد أبو القاسم الخوئي من قبل الاذاعات السعودية حول تأييده للإعدامات التي نفذتها الحكومة السعودية بحق (١٦) كويتي في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) ١٤١٠هـ ، الموافق ٢٢ ايلول ١٩٨٩، المتهمين بتفجيرات الحرم المكي في موسم الحج من نفس العام [١٢١]، وجاء في نص جوابه :

" ان ما نقلته الاذاعة السعودية وغيرها من الاذاعات العالمية وما نشر في بعض الصحف من انه قد صدر التأييد من قبلنا حول الاعدامات التي

---

(١٢٠) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي إلى جمعية الهداية والارشاد ، بتاريخ نيسان ١٩٧٨.

(١٢١)حدث انفجاران في موسم الحج لعام ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م ، الأول في أحد الطرق المؤدية للحرم المكي والآخر فوق الجسر المجاور للحرم المكي، ونتج عن ذلك وفاة شخص واحد وإصابة ستة عشر آخرين، ثم ألقت الشرطة السعودية القبض على (٢٠) حاجا كويتيا، اتهم (١٦) منهم بتدبير التفجير، ثم عرضوا على المحكمة في جلسة واحدة لتلقي الحكم ولم يحضر تلك الجلسة ممثلون من السفارة الكويتية كما هي العادة لضمان سير الأمور بشكل سليم، ولم يسمح للمتهمين بتعيين محامين، كما لم يسمح إلا لبعضهم بالتحدث ذويهم في مكالمات قصيرة مدتها دقيقتان، وبعد بضع أيام أمر الملك فهد بن عبد العزيز "بضرب أعناقهم بالسيف"، وتم تنفيذ الحكم في ٢١ أيلول ١٩٨٩. للتفاصيل انظر : ((انترنت)) ، حادثة الحرم المكي ، الموقع ، http://ar.wikipedia.org .

نفذت بحق الحجاج الكويتيين يوم أربعين سيد الشهداء (عليه السلام) افتراء وكذب محض ولم يصدر من قبلنا أي شيء حول الموضوع " [١٢٢].

غير ان الحكومة السعودية ارادت تضليل الرأي العام الاسلامي بتبرير احكام الاعدام التي نفذت بحق الابرياء الكويتيين ، ونشر البلبلة في أوساط المسلمين ، والنيل من مقام السيد أبو القاسم الخوئي ، فضلاً عن إثارة الشكوك في نفوس مقلديه لاسيما الكويتيين منهم .

٣. مواقفه من القضايا المحلية:

كان للسيد أبو القاسم الخوئي موقفاً واضحاً من التطورات التي حلت بالعراق ، فقد سار على نهج مراجع النجف الاشرف في ادارة الحوزة العلمية في المدينة، على الرغم من اجواء الارهاب المتصاعدة من السلطة، فحصر السيد الخوئي اهتمام المؤسسة الدينية كما كان سائداً بالعلوم والفقه وعدم التدخل بالشؤون السياسية العامة ، الا حينما تتعرض بيضة الاسلام إلى الخطر[١٢٣]، وعلى الرغم من معارضته غير المعلنة لنظام الحكم في العراق خلال زعامته الدينية، لكنه لم يعتمد اسلوب المواجهة العنيفة من أجل الحفاظ على بقاء المرجعية الدينية والحوزة العلمية بعد انخفاض أعداد الطلبة

([١٢٢]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، جواب السيد أبو القاسم الخوئي اعدام الكويتيين ، بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٨٩.

([١٢٣]) مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، الشهيد محمد تقي الخوئي، ط٣، (قم: مؤسسة احياء تراث الامام الخوئي، ٢٠٠٣)، ص٥٨.

في المدارس الدينية[١٢٤]، بسبب التهجير والاعدامات التي اتبعها نظام الحكم في العراق منذ عام ١٩٦٨ [١٢٥].

فقد تأهبت الحكومة العراقية لمرحلة جديدة من المواجهة مع التيار الاسلامي، لذلك مارست سياسة الضربات المباشرة للمؤسسة الدينية ، ففي ٢٦ كانون الأول ١٩٧١ بدأت حملات التسفير على نطاق واسع [١٢٦]، إذ وصل عددهم (٢٠٨٤) شخصاً من المسفرين إلى الحدود العراقية الايرانية ، وقد شكل طلاب الحوزة قسما كبيراً منهم[١٢٧].

وفي الوقت نفسه ، سافر السيد أبو القاسم الخوئي إلى لندن لإجراء عملية جراحية في ٢٩ كانون الاول ١٩٧١ ، وفي الاول من كانون الثاني

---

(١٢٤) قامت السلطة بزرع عدد من جواسيسها من الايرانيين بين طلبة الحوزة العلمية لمراقبة السيد أبو القاسم الخوئي ورفع تقارير دورية عما يدور في حوزته ، ولم تكن تحركات هؤلاء الجواسيس بخافية على السيد الخوئي. انظر: معين جابر جدي، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٣٩، وجيه، النجف الاشرف، بتاريخ ٧ حزيران ٢٠١٣.

(١٢٥) محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف بين المرجعية والسياسة، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٩)، ص٢٧٤؛ علي عبد الامير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب و خسارة السلام، ترجمة عطا عبد الوهاب، (عمان: دار الفارس للنشر، ٢٠٠٩)، ص٤٥.

(١٢٦) لم تشمل حملات التسفير اتباع السيد الخميني من الايرانيين المقيمين في النجف الاشرف ، كونهم لاجئين سياسيين، وتستخدمهم الحكومة ورقة ضغط على ايران، ولاسيما ان علاقة البلدين غير مستقرة ، فضلاً عن ان السلطة ارادت زرع الفتنة بين الايرانيين انفسهم . يوسف عباس الخوئي، ((مقابلة شخصية))، مواليد ١٩٥٩، مدير الشؤون العامة في مؤسسة الخوئي في لندن، النجف الاشرف، بتاريخ ٩ اذار ٢٠١٣.

(١٢٧) رسول جعفريان، التشيع في العراق وصلاته بالمرجعية وايران، (قم: مطبعة عترة،٢٠٠٨)،ص١٣٥؛ ((الموسم))، ١٩٩٤، العدد١٧، ص٣٨٢.

١٩٧٢ زاره في المستشفى موظف من السفارة الايرانية في لندن كمبعوث لشاه ايران وطلب منه الانتقال إلى ايران ، فأجابه السيد الخوئي بأن الشاه له ارتباطات وعلاقات قديمة مع الصهيونية العالمية [١٢٨] وسوف لن اغادر العراق بغض النظر عن مضايقات السلطة العراقية للحوزة العلمية ، وفي اليوم اللاحق زاره مبعوث الحكومة العراقية ، فاخبره السيد الخوئي بطلب السفير الايراني بترك العراق ، وأبلغه باعتزامه على إتخاذ قرار الهجرة إلى ايران ما لم تتوقف الاجراءات القمعية ضد الحوزة العلمية في النجف الاشرف من السلطة العراقية ولاسيما تسفيرات طلبة العلوم الدينية ، الأمر الذي أدى بالمبعوث العراقي إبلاغ السيد الخوئي برغبة رئيس الجمهورية ببقاء قيادة المرجعية في النجف الاشرف [١٢٩].

وعلى أثر الموقف السلبي للسيد أبو القاسم الخوئي من شاه ايران ، قامت السفارة الايرانية في لندن بنشر رسالة مزورة بختم السيد الخوئي جاء فيها، أن المدعو علي رضا (وهو أحد عناصر السلطة العراقية وهو ايراني الجنسية) ، قام بسؤال السيد أبو القاسم الخوئي عن علاقة الحكومة

([١٢٨])اوضح السيد أبو القاسم الخوئي ارتباط الشاه مع الصهيونية العالمية وقيامه بتمليك اليهود لعدد من الشركات المؤثرة في الاقتصاد الايراني ، فضلاً عن استملاكهم لمحطة الاذاعة الايرانية . للتفاصيل انظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، تصريحات خطيرة للسيد أبو القاسم الخوئي حول التغلغل الصهيوني في ايران ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٣.

([١٢٩])السيد عبد الصاحب أبو القاسم الخوئي ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٥٤ ، امين عام مؤسسة الامام الخوئي في لندن ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٧ ايلول ٢٠١٣.

بالمرجعية وبشخص المرجع ، فادعى علي رضا أن السيد الخوئي أجابه "**بان الحكومة العراقية لم تقم بمضايقة طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، او شخص المرجعية العليا** " ، فولدت هذه الرسالة صدمة كبيرة لدى مقلدي السيد أبو القاسم الخوئي في العراق وخارجه لأنها توحي بارتباط المرجعية بالسلطة المركزية في بغداد [١٣٠].

أثارت هذه الرسالة حفيظة السيد صادق الطباطبائي [١٣١] مما أدى إلى قيامه بزيارة مدينة النجف الاشرف ولقاءه بقريبه السيد محمد باقر الصدر للاستفسار عن مدى مصداقية هذه الرسالة التي انتشرت في عدة دول اوربية ، والاخير أرشده إلى لقاء السيد الخوئي مباشرة ومعرفة الامر منه شخصياً ، وقد أشار الطباطبائي في لقاء مع الباحث بتاريخ ٢٠ أيلول ٢٠١٣ ، بان السيد الخوئي قد رحّب به كثيراً ، وبعد سماعه خبر الرسالة

([١٣٠])عماد جمال الدين الخوئي، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٤٢ ، متقاعد ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٧ ايلول ٢٠١٣.

([١٣١]) صادق الطباطبائي (١٩٤٣ - ٢٠١٥) : ولد في مدينة قم في ايران عام ١٩٤٣، اكمل دراسته الثانوية فيها عام ١٩٦١، سافر إلى المانيا لإكمال دراسته الجامعية في الكيمياء الحياتية ، أكمل دراسته العليا في الماجستير في الجامعة التقنية في آخن ، اكمل دراسة الدكتوراه في جامعة بوخوم الالمانية ، في الاول من شباط ١٩٧٩ عاد إلى ايران برفقة السيد الخميني ، عين نائبا لرئيس الوزراء في الحكومة المؤقتة عام ١٩٧٩ ثم رئيساً للوزراء بالوكالة ، رشح نفسه لأول انتخابات رئاسية في ايران في عام ١٩٨٠ ، كتب مجموعة من مذكراته السياسية في ثلاثة مجلدات ، توفي في ٢١ شباط ٢٠١٥ في دوسلدورف في ألمانيا . للتفاصيل انظر : صادق طباطبائي ،((مقابلة شخصية))،مواليد ١٩٤٣، نائب رئيس وزراء ايران السابق،النجف الاشرف،بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٣؛((شبكة الانترنت)) ، صادق طباطبائي ، الموقع ، http://ar.wikipedia.org .

المزعومة كذّب السيد الخوئي هذه الرسالة وطلب من الطباطبائي تكذيبها [١٣٢] ، لأنه لم يحرر مثل تلك الرسالة [١٣٣] .

ويبدو ان الحكومة الايرانية ارادت تشويه صورة السيد الخوئي بسبب مواقفه من نظام الحكم في ايران ، ويستبعد الباحث ان تصدر مثل تلك الرسالة من قبل السيد أبو القاسم الخوئي ، لان السيد الخوئي سبق وان أشار إلى المبعوث العراقي تصرفات السلطة العراقية الغير مقبولة تجاه طلبة وأساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، بسبب قيامها عام ١٩٧١ باعتقال (١١٥٠) شخصاً من جنسيات مختلفة " **لبنانية** " ، "**ايرانية**" ، "**باكستانية**" ، "**هندية**" و"**بحرينية**" ، وتم سجن اعداد منهم وترحيل القسم الاخر إلى خارج العراق ، وكانت نتيجة ذلك مغادرة المدينة أسر عريقة معروفة على الصعيد العلمي والتجاري، وكانت علامات الانكسار والحزن على وجوه المسفرين والمودعين لهم.

ولو دققنا في صورة الاستفتاء الذي ارسله علي رضا الى السيد أبو القاسم الخوئي في الملحق رقم (١٧) والذي نشرها أحمد عبد الله ابو زيد العاملي في كتابه (محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق) في الصفحة (٢٠٨) من الجزء الخامس ، لوجدنا الملاحظات التالية :

([١٣٢])اشار السيد علي البغدادي في كتابه معالم الامامة إلى ان السيد الخوئي صرح إلى بعض القنوات العالمية بان الحوزة العلمية بالنجف الاشرف بخير ولم تحصل مضايقات عليها من الدولة ،ولم يشير إلى تبعية تلك القنوات . للتفاصيل انظر: علي الحسني البغدادي ، معالم الامامة في فكر السيد البغدادي ، ط٣، (النجف الاشرف : مطبعة النبراس ، ٢٠٠٩) ، ص١٧٨.

([١٣٣])صادق طباطبائي ،((مقابلة شخصية))، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٣.

١. ان الاستفتاء كتب في بغداد بتاريخ ٢٥ كانون الاول ١٩٧١ ، وان جواب الاستفتاء بتاريخ ٨ ذي القعدة ١٣٩١ ويوافق ٢٥ كانون الاول ١٩٧١ وهو نفس يوم كتابته ، وهذا غير ممكن ان يكون الجواب في نفس اليوم مع اختلاف المسافة بين بغداد والنجف الاشرف .

٢. بدأ الجواب بعبارة (تحية طيبة) ، وهذه العبارة لا تكتب من قبل مراجع الدين على الاستفتاءات فهي عبارة غير مألوفة الاستخدام في مخاطباتهم .

٣. اسلوب الجواب برمته لا يرتقي الى الاسلوب الحوزي المبني على البلاغة والنحو ، وقد حذفت كلمة **(بركاته)** من آخر الجواب .

٤. الختم الموجود على الاستفتاء غير واضح ولا يعطي معالم انه ختم السيد الخوئي .

٥. ان السيد أبو القاسم الخوئي في ذلك اليوم كان مريضاً ويتهيأ للسفر الى لندن لغرض العلاج حيث وصلها بتاريخ ٢٩ كانون الاول ١٩٧١ أي بعد ثلاثة ايام من تاريخ كتابة الاستفتاء .

نقول متى وصل الاستفتاء من بغداد الى النجف الاشرف ، ومتى تمت الاجابة عليه من قبل السيد الخوئي ، كل هذه الدلائل تشير الى ان الاستفتاء كان مزوراً ، بهدف تشويش الراي العام حول موقف السيد الخوئي من السلطة السياسية الحاكمة في العراق.

وفي خضم هذه الاحداث ، وقف السيد الخوئي الى جانب الشعب العراقي من أجل الحفاظ على ثرواته ، فبعد أن أصدرت الحكومة العراقية قانون تأميم عمليات شركة نفط العراق المحدودة رقم (٦٩) في الاول من حزيران ١٩٧٢[١٣٤]، أيّدت جماهير النجف الاشرف والمرجعية الدينية فيها قرار التأميم، فارسل السيد أبو القاسم الخوئي رسالة إلى أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية، بتلك المناسبة وجاء فيها:

"ان الدفاع عن مواطن المسلمين و ثروات ارضهم وفي مقدمتها حماية نفطهم من أهم الواجبات الشرعية وأخطرها، وان الوقوف عند هذا الحق بصلابة وإيمان مع الأعداء من أفضل ضروب الرعاية لمصالح المسلمين وأمانيهم، نسأله تعالى ان يبارك جهدكم في حماية نفط هذا البلد الإسلامي من جميع الطامعين، كما نسأله ان يحقق مصالح الأمة الإسلامية وان يوحد

---

(١٣٤) قامت الحكومة العراقية بإصدار قانون تأميم عمليات شركة نفط العراق المحدودة رقم (٦٩) في الاول من حزيران ١٩٧٢ ، والذي بموجبه تؤول ملكية جميع المنشآت إلى الدولة والحقوق الموجودة المتعلقة بالعمليات المذكورة و من ضمنها مكتب الشركة المذكورة في بغداد بكافة منشآته ومعداته، واوصت المادة الثانية من القانون بانشاء شركة حكومية تسمى الشركة العراقية للعمليات النفطية، و يعين لها ثمانية اشخاص، رئيس و اعضاء مجلس ادارة للشركة على ان يكونوا مخولين بجميع الصلاحيات و السلطات و الاختصاصات اللازمة لاستمرار ادارة العمليات النفطية لضمان حسن سير العمل. ((الوقائع العراقية)) (جريدة) ، بغداد ، العدد ٢١٤٦، بتاريخ ١ حزيران ١٩٧٢.

كلمة المسلمين على الحق و يؤيدهم بالنصر المؤزر وان يأخذ بأيديهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم والله الهادي إلى سواء السبيل"[١٣٥].

لم تكن رسالة السيد أبو القاسم الخوئي تعني تأييده لنظام الحكم القائم آنذاك، بل كانت موقفا وواجبا شرعيا من أجل الحفاظ على ثروات الشعب العراقي وممتلكاته ، وبدا واضحا عدم تأييده للنظام من خلال رفضه الحضور في المؤتمرات والمناسبات التي تقيمها الحكومة رغم دعوته لها، وعدم ارسال مبعوث عنه، ومنع وكلائه من الحضور فيها .

وتأييد لموقف المرجعية الدينية، اصدرت جمعية التوجيه الديني في النجف الاشرف بيانا بعنوان، "**إلى ابناء القطر و الأمة العربية في الوطن الكبير**"، اشادت فيه بقرار تأميم شركة نفط العراق المحدودة، و دعت إلى وحدة الشعب العراقي و تماسكه في هذه المرحلة، واستنكرت فيه السياسة الاستعمارية البريطانية وهيمنتها على موارد العراق الاقتصادية، واشارت جمعية الرابطة الادبية في النجف الاشرف[١٣٦] في بيانها بمناسبة التأميم،

([١٣٥]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي إلى احمد حسن البكر رئيس الجمهورية ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩٧٢.

([١٣٦]) جمعية الرابطة الادبية: هي أول جمعية رسمية أدبية في النجف الاشرف تأسست في ايلول عام ١٩٣٢، وعدت أول مدرسة للأدب في تاريخ العراق المعاصر، وكان لها إسهام فاعل في بعث الحركة الأدبية والفكرية في المدينة، وقد انتخب الشيخ محمد علي اليعقوبي عميداً لها، وأصبحت هذه الجمعية رائدة النهضة الأدبية الحديثة . للتفاصيل انظر: جمعية الرابطة الأدبية، لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الأدبية في النجف، (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٥)، ص٢٥- ٢٦؛ علي عبد المطلب المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف، ص٢٤٤-٢٤٩.

إلى حجم امكانات العراق الاقتصادية والتصدي لانتزاع ثروات البلاد النفطية من الشركات البريطانية، وعدّت القانون المرقم (٦٩) لسنة ١٩٧٢ الذي اصدرته الحكومة الرد المناسب لاستهانة الشركات الاجنبية بثروات الشعب العراقي[١٣٧].

وفي أعقاب قيام الحكومة العراقية باعتقال عدد كبير من الذين شاركوا في انتفاضة صفر عام ١٩٧٧ ، أرسل السيد أبو القاسم الخوئي وفداً لمقابلة رئيس الجمهورية احمد حسن البكر لغرض إطلاق سراحهم او تخفيف الحكم عنهم ، وضم الوفد نجله السيد جمال الدين الخوئي والسيد مصطفى جمال الدين والشيخ محمد جواد ال راضي والسيد عبد الرسول علي خان ، وقد وصف البكر المعتقلين بانهم "**مشاغبون وخارجون عن القانون**" ، فأثار هذا الوصف حفيظة السيد جمال الدين الخوئي، فردّ عليه القول "**بأن هؤلاء اناس ذاهبون للزيارة وأنتم من غلق عليهم الطريق بالدبابات والطائرات**" ، مما ادى إلى حدوث مشادة كلامية بينهما ، فقام السيد مصطفى جمال الدين بتهدئة الوضع وتلطيف الأجواء ، وطلب الوفد من البكر التدخل في الامر، فوعدهم بذلك فألغيت بعض احكام الاعدام، ومنها حكم الاعدام للسيد محمد باقر الحكيم إلى المؤبد [١٣٨] .

([١٣٧]) ((العدل)) ، العدد١٦، بتاريخ ٣ حزيران ١٩٧٢.

([١٣٨]) احمد عبد الهادي السعدون، المصدر السابق ، ص١٥٤؛ عماد جمال الدين الخوئي، ((مقابلة شخصية))، بتاريخ ٢٧ ايلول ٢٠١٣.

تعرض السيد أبو القاسم الخوئي وطلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف الى سلسلة من المضايقات من قبل الحكومة العراقية ، ففي ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٤ قررت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق تشكيل لجنة برئاسة عزت ابراهيم نائب رئيس الجمهورية وعضوية عدد من اعضاء قيادة حزب البعث كل من حسن علي ونعيم حداد ومحمد حمزة الزبيدي وسعدون حمادي وكامل ياسين رشيد ،لإعداد دراسة عن الحوزة العلمية والطلبة العرب غير العراقيين والاجانب في المدارس الدينية [١٣٩].

أرسلت اللجنة تقريرها الى صدام حسين رئيس الجمهورية في ٦ شباط ١٩٨٥ وتضمن عدة توصيات ، كان من بين ابرزها ارغام السيد أبو القاسم الخوئي على اعلان موقفه الواضح من الحرب العراقية الايرانية ومن شخص السيد الخميني ، وترحيل مساعديه من الجنسية الفارسية خارج العراق ، ورفض اصدار تمديدات بالإقامة للطلبة الاجانب الاخرين ، فضلا عن اعداد شخصيات دينية من العراقيين العرب ممن لديهم المؤهلات لزجهم داخل الحوزة الدينية [١٤٠].

وقد رفض السيد الخوئي طلب عزت ابراهيم نائب رئيس الجمهورية بإصدار بيان ضد الحكومة الايرانية او الموافقة على موقف الحكومة العراقية السلبي من السيد الخميني ، وكانت عبارة السيد الخوئي له باعثة

([١٣٩]) عباس كاظم ، المصدر السابق ، ص٢٩.

([١٤٠]) تقرير من مدير عام مكتب امانة سر القطر الى صدام حسين الامين العام لحزب البعث ، بتاريخ ٦ شباط ١٩٨٥ ، نقلا عن عباس علي ، المصدر السابق ، ص٣٥.

على التحدي إذ قال له " **هل تريد مني ان اعطي تقييما بالخميني ؟ حسناً يجب أن اعطي تقييماً بالعراق كذلك** " على حد تعبير عزت ابراهيم [١٤١].

ويبدو ان السيد الخوئي لم يقف موقفاً مناهضاً للثورة الاسلامية في ايران أو لشخص السيد الخميني ، على الرغم من الضغوط التي مورست عليه من قبل السلطة الحاكمة في العراق ، وكان يتخذ جانب الصمت في أغلب الاوقات .

ونتيجة لشدة مضايقات الحكومة العراقية للحوزة العلمية من خلال عناصرها الامنية والحزبية هدّد السيد أبو القاسم الخوئي بالسفر خارج العراق وتغيير محل اقامته ما لم تكف الحكومة من مضايقتها للحوزة العلمية ، جاء ذلك من خلال رسالة الى صدام حسين رئيس الجمهورية في ٥ كانون الثاني ١٩٨٧ ، وقد جاء في نصها :

"... **ان وجود الحوزة العلمية في النجف الاشرف مما لا يخفى على سيادتكم اهميتها في العالم الاسلامي كما ان دعوتكم لي بالرجوع الى النجف الاشرف عند سفري الى لندن تدل بوضوح على اهتمامكم بحفظها وقد بلغني المرسل من قبلكم الى لندن بانكم تدعونني الى الرجوع الى العراق على ان اكون مستمراً في القيام بوظائفي الدينية ورعاية الحوزة وادارة شؤونها فلبيت**

([١٤١]) عباس كاظم ، المصدر السابق ، ص٤١.

دعوتكم وقدمتها على دعوة الشاه لذهابي الى ايران [١٤٢] مع العلم بانها كانت قبل وصول دعوتكم لي فرجعت الى النجف الاشرف وبعد مضّي سنين انقلب الامر وحدث التشويش والاضطراب في الحوزة العلمية حتى بلغ ما بلغ مما هي فيه الان بما هو غير قابل للتحمّل فان كنتم على العهد السابق كما هو المأمول فالمرجو اصدار الامر للمسؤولين بالاهتمام بشؤون الحوزة ورفع ما يوجب التشويش وان كان وجود الحوزة العلمية لا سمح الله يتنافى مع مصالح الدولة فالمرجو اصدار اوامركم للدوائر المختصة بتسهيل مغادرتنا العراق مع من يتبعنا من افراد الحوزة على ان يمهلونا مدة شهر واحد لتصفية امورنا هذا وقد راجعنا بعض المسؤولين في هذا الموضوع فلم نحصّل على النتيجة المطلوبة والله ولي التوفيق ..." [١٤٣]

وبعد احتلال القوات العراقية للكويت في ٢ اب ١٩٩٠ ، وقيامها بعملية النهب والسلب لأملاك ومحال ودور ودوائر الدولة الكويتية ، عارض السيد الخوئي تلك الاعمال التي قام بها واصدر فتوى تحرم تداول البضائع

([١٤٢]) كان ذلك عام ١٩٧٠ ، وقد ذكرنا ذلك في ص ٦٧.

([١٤٣]))((مكتبة الامام الخوئي العامة))، رسالة السيد الخوئي الى صدام حسين رئيس الجمهورية ، بتاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٨٧.

الكويتية بيعاً و شراءً معتبراً ان الاراضي الكويتية مغصوبة لا يجوز للجندي وغيره الصلاة فيها [١٤٤].

وفي الوقت نفسه استنكر قيام قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية بالتحشيد العسكري لغزو العراق ، وقد أصدر السيد الخوئي بياناً في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١، استنكر فيه قيام القوى الاجنبية بالاعتداء على البقاع المقدسة والمناطق السكنية وقتل العزل من الناس ، وقد جاء في نصها :

" ... تمر الأمة الاسلامية في هذه الايام وبسبب تفرق كلمتهم ظروف قاسية وفجائع مؤلمة ومحن تحز في نفس كل غيور مما ادى إلى اعتداء الكفار عليهم واراقة الدماء البريئة وانتهاك الحرمات والاعتداء على المقدسات ... ومما يزيد في النفس ألماً ان يكون ذلك بفعل الاجنبي الكافر الذي ما انفك يوماً عن العمل جاهداً للوقيعة بين المسلمين وتحطيم مبادئهم وطمس معالم حضارتهم ... نهيب بأبنائنا المسلمين جميعا ان يرجعوا إلى رشدهم ويعوا ظروفهم الذي يمرون به فيجمعوا شملهم ويوحدوا كلمتهم ويصونوا دماءهم ويحلوا مشاكلهم فيما بينهم غير مستعينين في ذلك بالكفار ... "[١٤٥] .

([١٤٤]) احمد عبد الهادي السعدون ، المصدر السابق ، ص١٥٧.

([١٤٥]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١.

ومن نتائج الاحتلال العراقي للكويت ، تدمير العراق إقتصادياً وعسكرياً وفقدان الدولة سيطرتها على الوضع ، مما أدى الى وقوع الانتفاضة الشعبانية [١٤٦] في النجف الاشرف ظهر يوم الأحد ١٦ شعبان ١٤١١ الموافق ٣ اذار ١٩٩١ ، تحول دار السيد أبو القاسم الخوئي إلى مركز رئيسي للقيادة وتنظيم أمور المدينة ، وكان لأبنائه دوراً رئيساً في قيادة الانتفاضة ، واصدر بياناً في ٥ اذار ١٩٩١ ، أكّد فيه بالحفاظ على بيضة الاسلام ومراعاة مقدساته باعتباره أمر واجب على كل مسلم ، ودعا المواطنين بالالتزام بالقيم الاسلامية الرفيعة برعاية الاحكام الشرعية رعاية دقيقة في كل اعمالهم وتصرفاتهم، والحفاظ على المؤسسات العامة وممتلكات الناس وأموالهم وأعراضهم ، وطلب بدفن جميع الجثث الملقاة بالشوارع وفق الموازين الشرعية ، وعدم " **التسرع في اتخاذ القرارات الفردية غير المدروسة والتي تتنافى والاحكام الشرعية والمصالح العامة** " [١٤٧].

([١٤٦])بعد حرب الخليج الثانية ، انطلقت انتفاضة شعبية في مناطق جنوب وشمال العراق ، سميت بالانتفاضة الشعبانية لقيامها في شهر شعبان من العام الهجري ، وقام المواطنون بمحاصرة المعسكرات والدعوة إلى إسقاط نظام الحكم ، وبعد قيام القوات العسكرية الموالية للحكومة بعمليات قمع للمواطنين تحول الأمر إلى انتفاضة شعبية تصدت للقوات الحكومية ، واندلعت الانتفاضة في (١٤) محافظة واستمرت إلى ان تم ابادتها باستخدام الاسلحة الثقيلة والصواريخ التي قصفت المدن ، وحدث من جرائها إبادة بشرية كبيرة .للتفاصيل انظر : زهراء حسون الفحام ، انتفاضة ١٩٩١ في العراق - النجف الاشرف انموذجاً ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤) .

([١٤٧]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٥ اذار ١٩٩١.

ومن أجل حفظ دماء المسلمين والحفاظ على النظام واستتباب الامن والاستقرار والاشراف على الامور العامة والشؤون الدينية والاجتماعية ، أصدر بياناً آخر في ٨ اذار ١٩٩١ يقضي بتعيين لجنة عليا تقوم بالإشراف على ادارة الشؤون كلها ، وطلب من المؤمنين الانصياع لأوامرهم وارشاداتهم ومساعدتهم في إنجاز مهامهم ، وهم نخبة من اصحاب الفضيلة ممن يعتمد على كفاءتهم وحسن تدبيرهم ، وهم كل من : **السيد محي الدين الغريفي ، السيد محمد رضا الخلخالي ، السيد جعفر بحر العلوم ، السيد عز الدين بحر العلوم ، السيد محمد رضا الخرسان ، السيد محمد السبزواري ، الشيخ محمد رضا شبيب الساعدي ، السيد محمد تقي الخوئي والسيد محمد صالح عبد الرسول الخرسان** [١٤٨].

غير أن سلطة بغداد استطاعت اعادة سيطرتها على مدينة النجف الاشرف ، وقامت قوة عسكرية في ٢٠ آذار ١٩٩١ بمحاصرة بيت السيد الخوئي واقتحامه ، وتم اعتقاله مع ابنائه والذهاب به الى بغداد ، واجباره على اجراء لقاء مع رئيس السلطة القائمة آنذاك وبثها على وسائل الاعلام ، لكي يضللوا بعض الناس بان السيد أبو القاسم الخوئي غير موافق على ما جرى من احداث خلال الانتفاضة الشعبانية .

لم تتوقف اهتماماته وخدماته بالشؤون الاجتماعية عند حد معين على الرغم من مضايقات السلطة ، بل كان بمثابة الأب المشفق على

([١٤٨]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٧ اذار ١٩٩١.

أبنائه ، وقد تجلت هذه المشاعر الأبوية بشكل عملي واضح في المحن والشدائد التي حفلت بها الأمة الاسلامية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، قام السيد الخوئي في ١٦ اذار ١٩٩١ بإرسال وكيله في خراسان إلى جنوب ايران للإشراف على توزيع المساعدات إلى العوائل العراقية المشردة في المخيمات ، بسبب اضطهاد السلطة العراقية لهم بعد ضرب الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ، وقد بلغت قيمة المساعدات العينية والنقدية (١٠٨٢٢٨٧٦٠) تومان ايراني ، فضلاً عن توزيع مبالغ خاصة لحالات الولادة والوفاة والمرض ، علاوة على فتح مستشفى بإدارة أطباء عراقيين ، فيما بلغت قيمة المساعدات في ٤ نيسان ١٩٩٢ مبلغاً قدره (٦٧٣١٠٠٠) تومان ايراني [١٤٩].

([١٤٩]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، التقرير السنوي لمركز مساعدات الشيعة المشردين في مدينة دزفول ، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٩٢.

الخاتمة

تعد مدرسة السيد أبو القاسم الخوئي امتداداً لمدرسة الشيخ الطوسي المعروف بشيخ الطائفة، وكانت لآثاره العلمية المتميزة اثرها الفاعل في تثبيت معالم النهضة الجديدة في أوساط الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، وفي توحيد كوادرها المتقدمة والسير بذات الطريق الذي سلكه، وقد انفرد السيد الخوئي بلقب "**زعيم الحوزة العلمية في النجف الاشرف**".

لم يشتهر السيد أبو القاسم الخوئي بالتخصص في حقل الفلسفة رغم دراسته لها ، بل اشتهر بالفقه والاصول والتفسير والرجال من خلال مؤلفاته الفقهية والاصولية ، ويمكننا القول بان السيد الخوئي ومن خلال نظرياته الاصولية ، يعد من بين أبرز المجددين بعلم الاصول في تاريخنا المعاصر، فقد أبدع افكاراً متألقة ونظريات حديثة في الابحاث الاصولية ، أغنى بها طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف .

تطابق رأيه مع بعض فقهاء الإمامية في عدم ثبوت الولاية المطلقة للفقيه الجامع للشرائط ، إذ لم يعط للفقيه الولاية التشريعية لأنها مختصة للنبي (ﷺ) تصديقاً للنبوة وبالإمام المعصوم تثبيتاً للإمامة ، فهو لا يؤمن بالسعة التي يراها أنصار الولاية العامة ، وبالتالي أعطاه ولاية الحكم والفتوى ، وإن عدم إيمانه بولاية الفقيه المطلقة لا يعني عدم التدخل في أمور السياسة إذا اقتضت الضرورة ذلك ، ولكن دون أن يتعداها إلى مسألة

التفكير بالسلطة وتوليها ، وقد كانت له آراؤه السياسية في طبيعة الدولة والحكم .

امتلك شجاعة نادرة في مواجهة الحكام المتسلطين على الامة الاسلامية ، وظهر ذلك جلياً من خلال مواقفه المساندة الى الشعب الايراني والتصدي الى سياسة الشاه الدموية ، والاخير حاول كثيراً من التقرب منه لكي يضمن هدوء الشارع الايراني والسيطرة على ثورته .

لم يتدخل السيد الخوئي في حياة العراق السياسية ، حفاظاً على وجود الحوزة العلمية وابعادها عن بطش السلطة قدر الامكان ، ودفع الضرر عن طلبتها ، خصوصاً وأن النظام الحاكم في العراق كان يعد المرجعية الدينية عدوه اللدود وإن لم يعلن ذلك هو الاخر .

الملاحق

الملحق رقم (١)

اجازة الاجتهاد من الشيخ محمد حسين الاصفهاني للسيد الخوئي

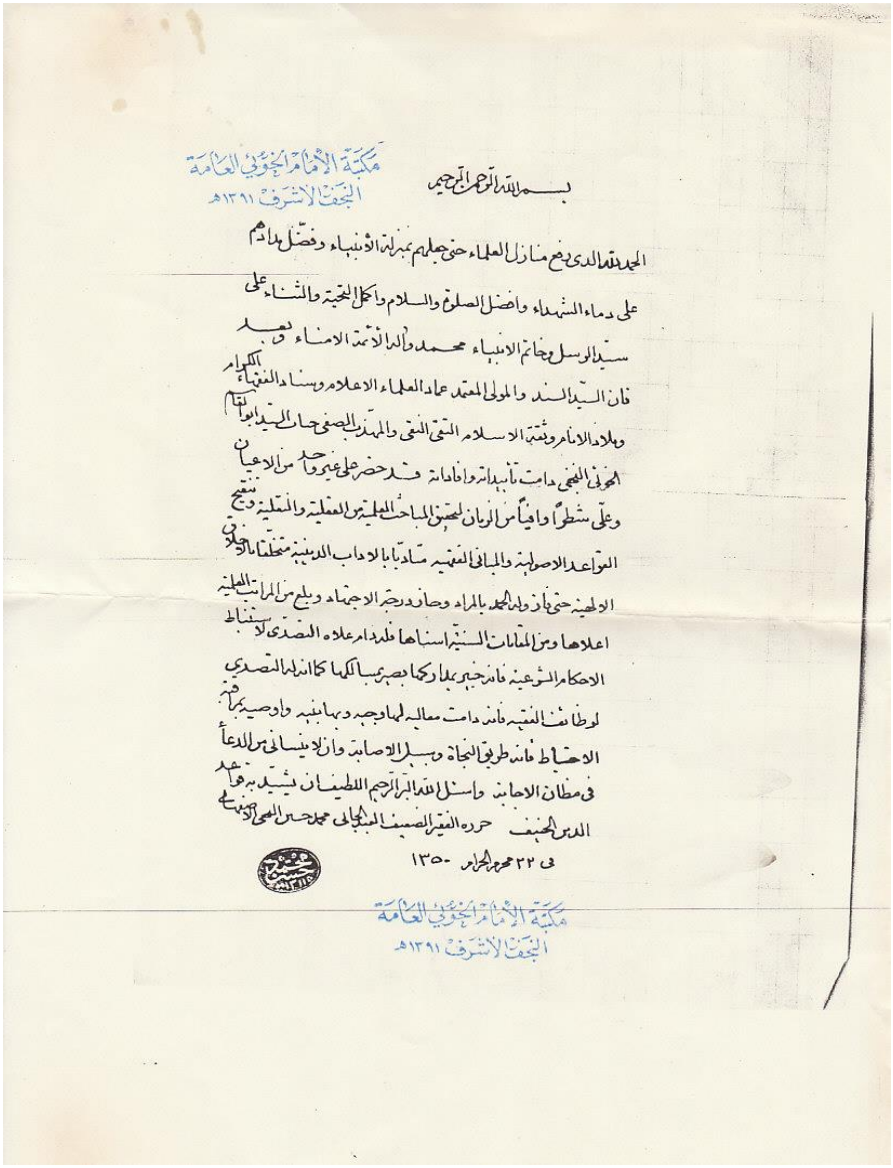

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منازل العلماء حتى جعلهم بمنزلة الأنبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء وأفضل الصلوات والسلام وأكمل التحية والثناء على سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد وآله الأئمة الأمناء وبعد فإن السيد السند والمولى المعتمد عماد العلماء الأعلام وسناد الفقهاء الكرام وملاذ الأنام وثقة الإسلام التقي النقي والمهذب الصفي جناب السيد أبو القاسم الخوئي دامت تأييداته وإفاداته قد حضر علي غير واحد من الأعيان وعلى شطراً وافياً من الزمان لحضور مباحثي الفقهية والأصولية وسمع القواعد الأصولية والمباني الفقهية مادياً بالآداب الدينية متخلقاً بالأخلاق الإلهية حتى فاز ولله الحمد بالمراد وحاز درجة الاجتهاد وبلغ من المراتب العلمية أعلاها ومن المقامات السنية أسناها فله دام علاه التصدي لاستنباط الأحكام الشرعية فإنه خير بما درى وكما ينبغي بما لكما كان لنا التصدي لوظائف الفقيه فإن دامت معالي لنا وجد وبها بنيه وأوصيه بمراقبة الاحتياط فإنه طريق النجاة وسبيل الإصابة وأن لا ينساني من الدعاء في مظان الإجابة وأسئل الله البر الرحيم اللطيف أن يشيد به قواعد الدين الحنيف حرره الفقير الضعيف المنجاني محمد حسين الحسيني الاصفهاني

في ٢٢ محرم الحرام ١٣٥٠

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (٢)

اجازة الشيخ محمد حسين النائيني للسيد أبو القاسم الخوئي

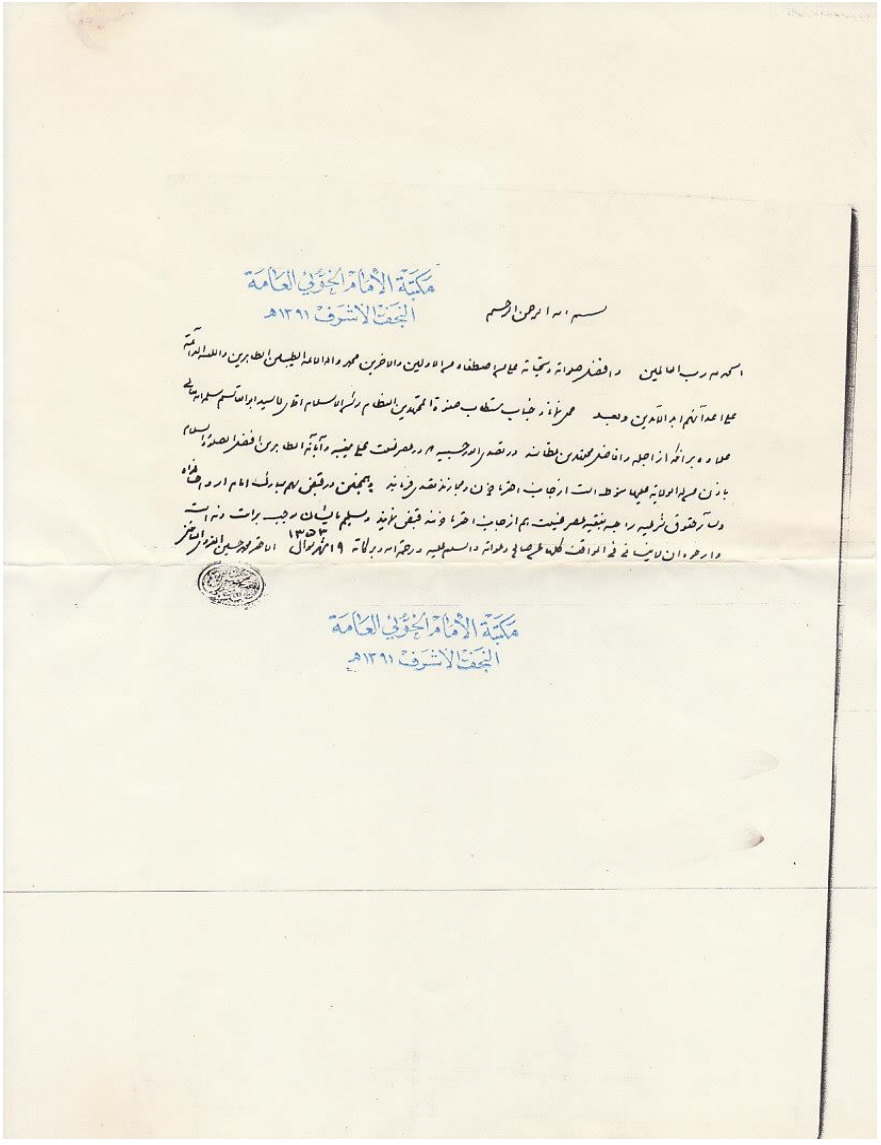

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين وبعد

فحيث إن جناب مستطاب عمدة المحققين وقدوة المدققين ورئيس الإسلام آقا رضا السيد أبو القاسم سلمه الله تعالى

على ما رأيته وأنا حاضر ومحضر بتلك الدرجة الرفيعة والمرتبة المنيعة وأجزت له أن يروي عني جميع ما تجوز لي روايته عنه بشرط أن لا يروي عني ما فيه خلاف الاحتياط لوجوب العمل به عليه وعلى أمثاله من المجتهدين وأن يعمل بما يقتضيه اجتهاده وتقليده في ما يجوز له تقليده وأن يجتنب عن كل ما يعتقد حرمته ويجب عليه اجتنابه وأن يراعي في كل ما يأتي ويذر ما هو الأحوط والأولى وأن لا ينسى هذا العبد الفقير في خلواته وجلواته ومناجاته وأن يجعله من صالحي دعواته

حرره الأحقر محمد حسين الغروي النائيني عفي عنه

١٩ شهر شوال ١٣٥٣

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (٣)

اجازة السيد ابو الحسن الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي

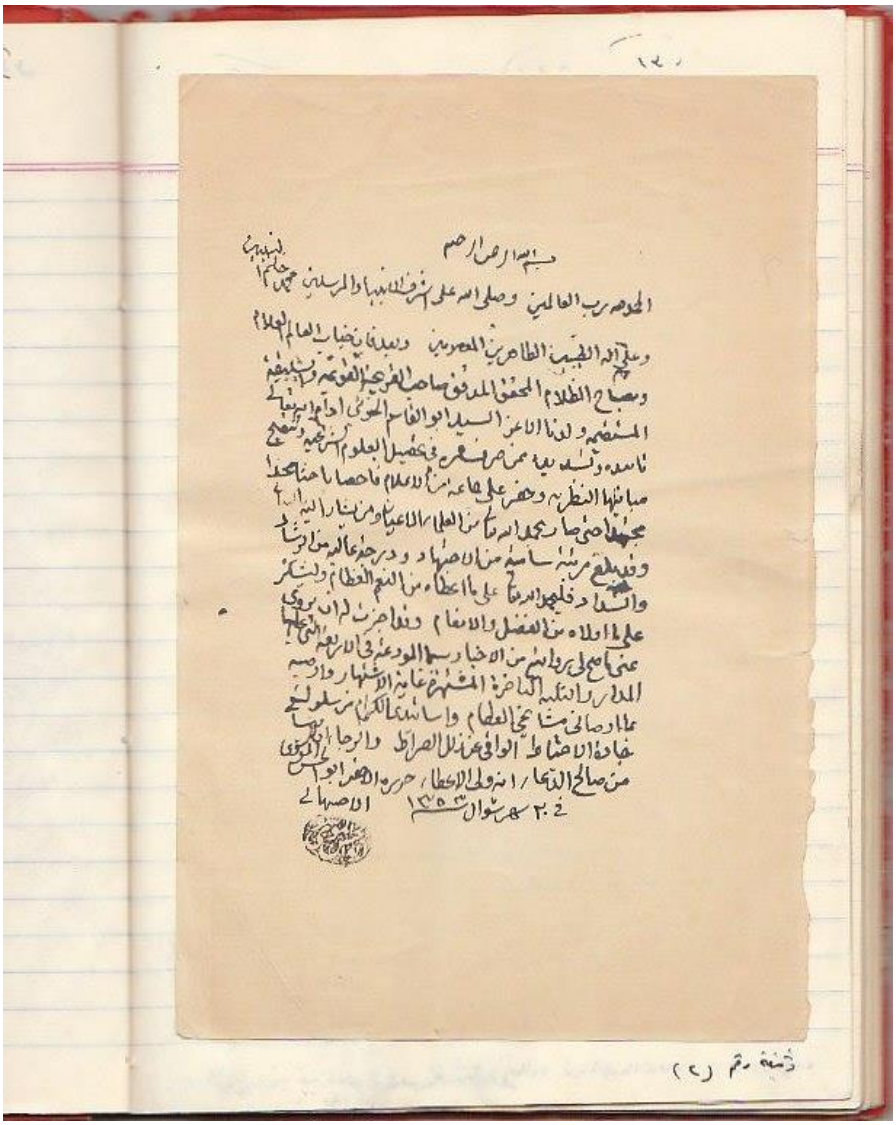

الملحق رقم (٤)

رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى محمد رضا شاه

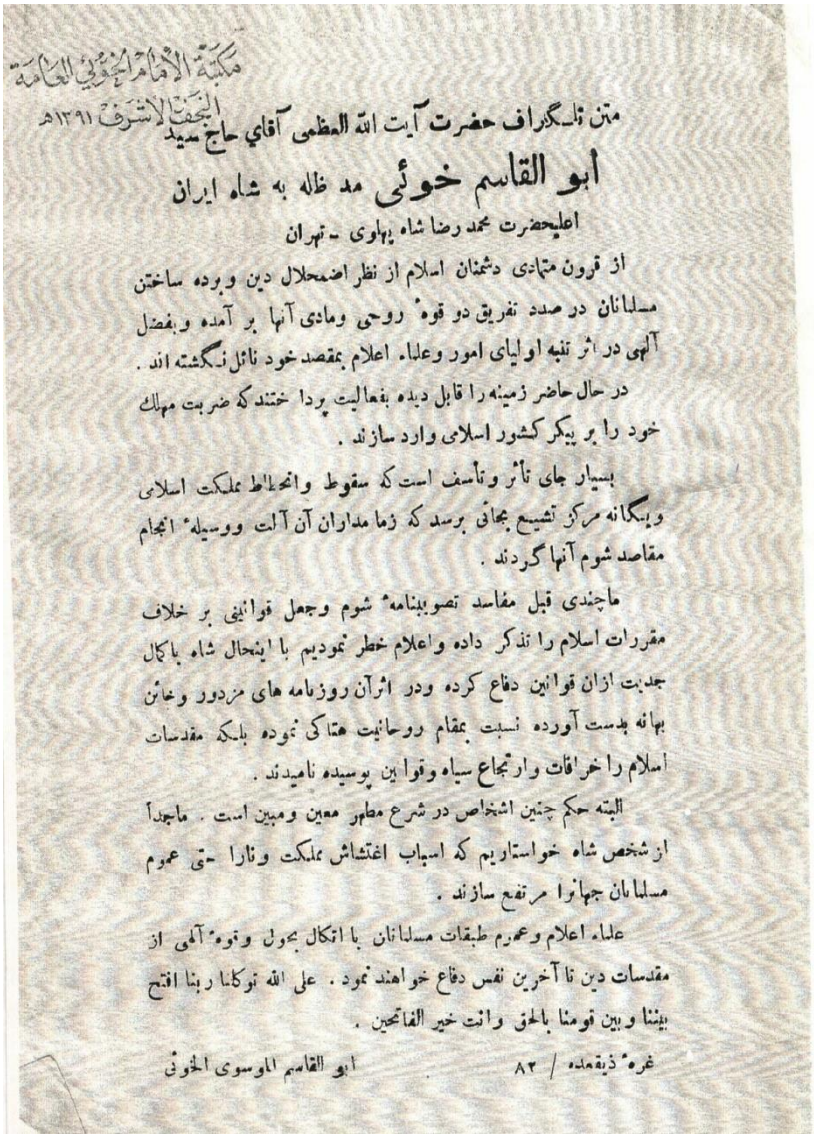

مكتبة الإمام الخوئي العامة

متن تلگراف حضرت آیت الله العظمی آقای حاج سید
أبو القاسم خوئی مد ظله به شاه ایران

النجف الأشرف ١٣٩١هـ

اعلیحضرت محمد رضا شاه پهلوی - تهران

از قرون متمادی دشمنان اسلام از نظر اضمحلال دین وبوده ساختن مسلمانان در صدد تفریق دو قوهٔ روحی ومادی آنها بر آمده وبفضل آنهی در اثر تنبه اولیای امور وعلماء اعلام بمقصد خود نائل نگشته اند .

در حال حاضر زمینه را قابل دیده بفعالیت پردا ختند که ضربت مهلك خود را بر پیکر کشور اسلامی وارد سازند .

بسیار جای تأثر وتأسف است که سقوط وانحطاط مملکت اسلامی وبیگانه مرکز تشیع بحدی برسد که زمامداران آن آلت ووسیلهٔ انجام مقاصد شوم آنها گردند .

ماچندی قبل مفاسد تصویبنامهٔ شوم وجعل قوانینی بر خلاف مقررات اسلام را تذکر داده واعلام خطر نمودیم با اینحال شاه باکمال جدیت ازان قوانین دفاع کرده ودر اثرآن روزنامه های مزدور وخائن بهانه بدست آورده نسبت بمقام روحانیت هتاکی نموده بلکه مقدسات اسلام را خرافات وارتجاع سیاه وقوانین پوسیده نامیدند .

البته حکم چنین اشخاص در شرع مطهر معین ومبین است . ماجداً از شخص شاه خواستاریم که اسباب اغتشاش مملکت ونارا حتی عموم مسلمانان جهانرا مرتفع سازند .

علماء اعلام وعموم طبقات مسلمانان با اتکال بحول وقوهٔ الهی از مقدسات دین تا آخرین نفس دفاع خواهند نمود . علی الله توکلنا ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین .

غرهٔ ذیقعده / ٨٣ ابو القاسم الموسوی الخوئی

الملحق رقم (٥)

تأييد السيد أبو القاسم الخوئي لنظام الحكم الجمهوري الاسلامي في ايران

عام ١٩٧٩

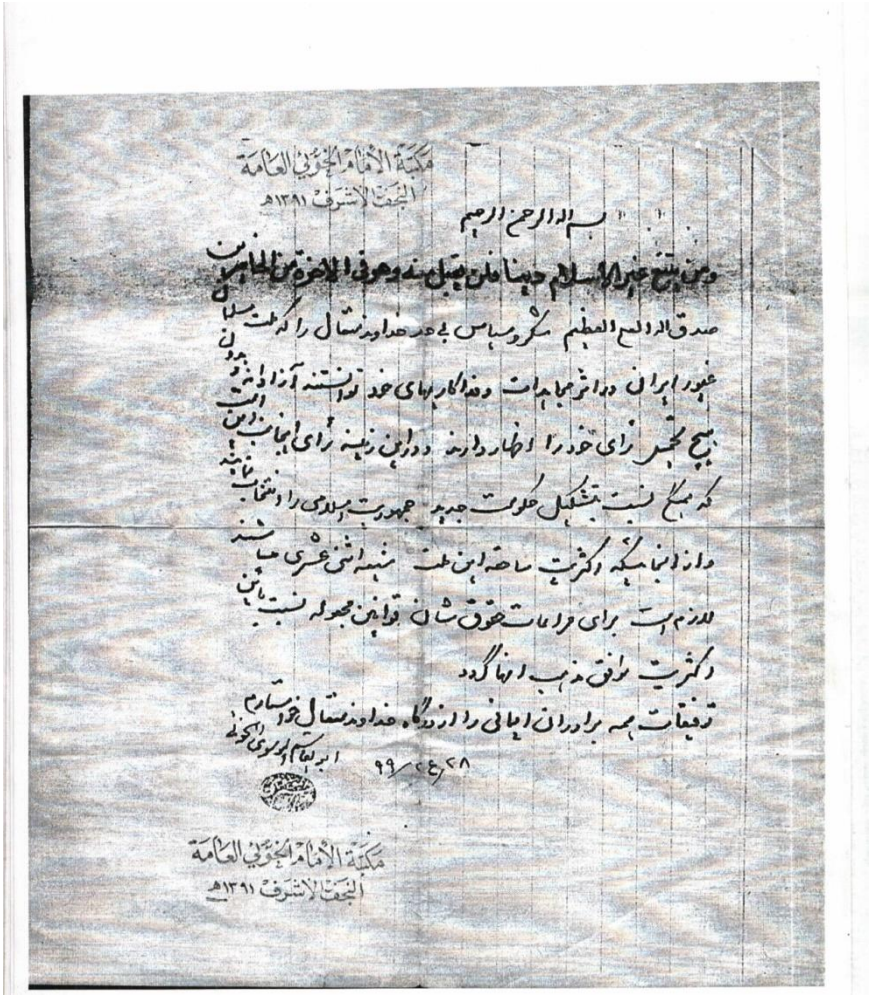

الملحق رقم (٦)

شهادة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بأعلمية السيد الخوئي بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٥٣

الملحق رقم (٧)

شهادة السيد محمد باقر الصدر باعلمية السيد الخوئي

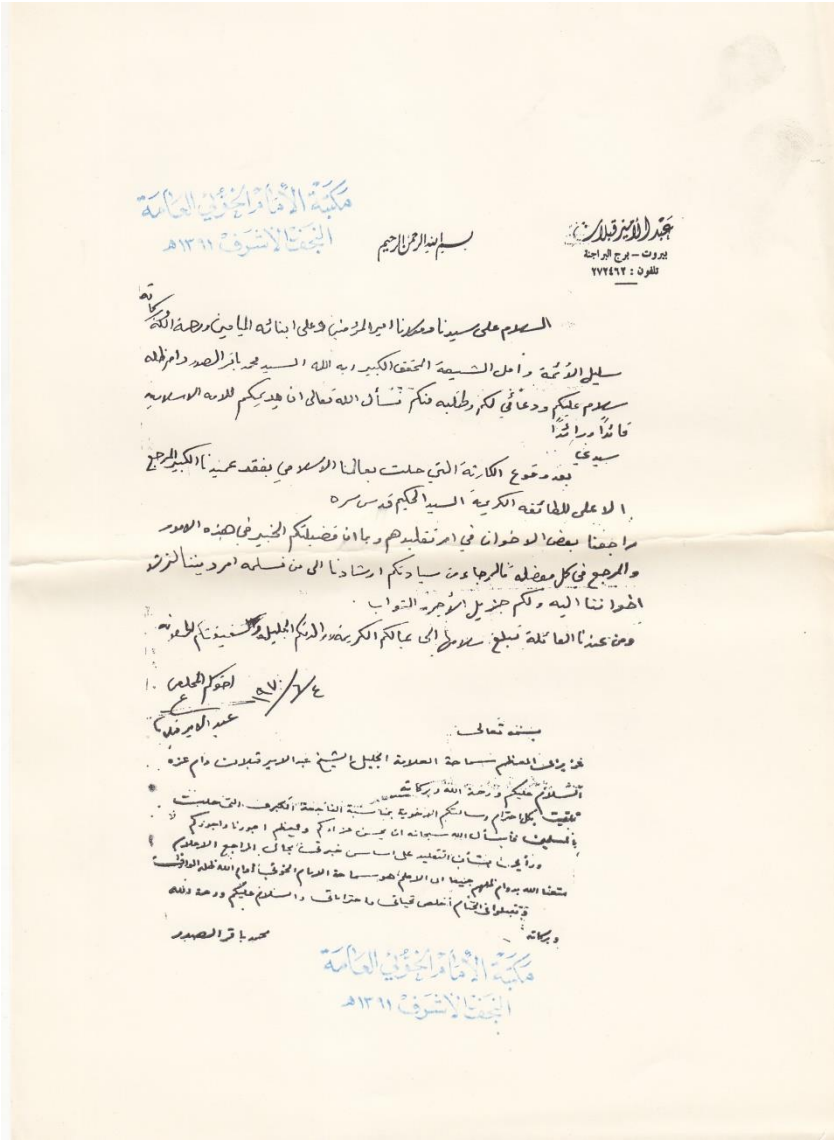

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد الأمين قبلان
بيروت – برج البراجنة
تلفون : ٧٧٢٤٩٢

السلام على سيدنا ومولانا امير المؤمنين وعلى ابنائه الطاهرين ورحمة الله وبركاته

سليل الائمة واهل الشيعة المحقق الكبير دام الله السيد محمد باقر الصدر دام ظله

سلام عليكم ودعائي لكم وطلبه منكم نسأل الله تعالى ان يهديكم للاوبة الاسلامية

سيدي

بعد وقوع الكارثة التي حلت بعالمنا الاسلامي بفقد عميدنا الكبير المرجع

الاعلى للطائفة الكريمة السيد الحكيم قدس سره

راجعنا بعض الاخوان في امر تقليدهم وبما ان فضيلتكم الخبير في هذه الامور

والمرجع في كل معضلة نالرجاء منكم ارشادنا الى من نقلده ومن ينبغي الرجوع

اخواننا اليه ولكم جزيل الاجر والثواب

ومن عندنا العائلة تبلغ سلامي الى عائلتكم الكريمة والدكم الجليل وشقيقكم العزيز

الحقير الخادم
عبد الامير قبلان
٧١/٣/٤

بسمه تعالى

فخامة المعظم ساحة العلوية الجليل الشيخ عبد الامير قبلان دام عزه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت بكل احترام وسلكم الاخوية تحاسبة الفاضلة الكريمة التي حملت

فاسلف فأسأل الله سبحانه ان يحسن جزاءكم ويعظم اجورنا واجوركم

ورأيت بشأن التقليد على اساس خير في مجال المراجع العظام

متعنا الله بوجودهم جميعا ان الاعلم هو ساحة الامام الخوئي أطال الله عمره الشريف

وتتبعوا في الايام القادمة ما تحتاجون والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

محمد باقر الصدر

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (٨)

رسالة السيد الخوئي الى أعضاء جمعية الهداية في بيروت

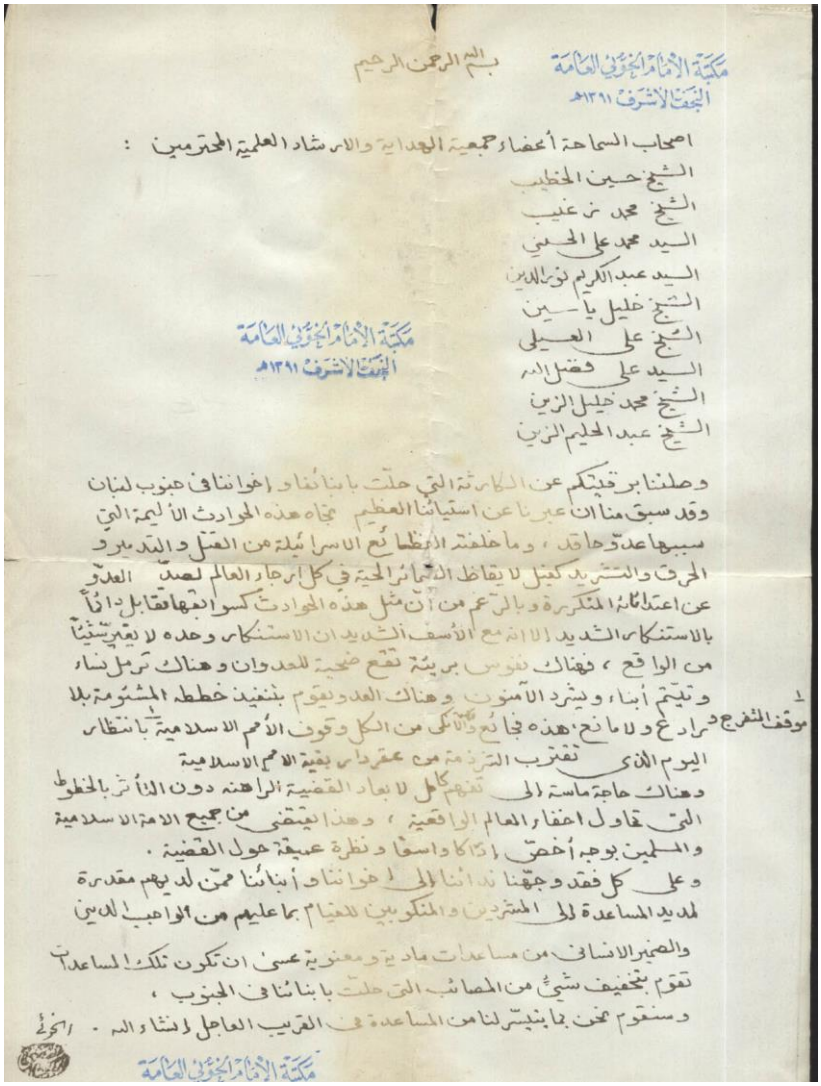

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب السماحة أعضاء جمعية الهداية والارشاد العلمية المحترمين :

الشيخ حسين الخطيب
الشيخ محمد زغيب
السيد محمد علي الحسيني
السيد عبد الكريم نور الدين
الشيخ خليل ياسين
الشيخ علي العسيلي
السيد علي فضل الله
الشيخ محمد خليل الزين
الشيخ عبد الحليم الزين

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

وصلنا برقيتكم عن الكارثة التي حلت بابنائنا واخواننا في جنوب لبنان وقد سبق منا ان عبرنا عن استيائنا العظيم تجاه هذه الحوادث الأليمة التي سببها عدو حاقد ، وما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية من القتل والتدمير والحرق والتشريد كفيل لايقاظ الضمائر الحية في كل ارجاء العالم لصد العدو عن اعتداءاته المتكررة وبالرغم من أن مثل هذه الحوادث كسوابقها قابل دائماً بالاستنكار الشديد إلا انه مع الأسف الشديد ان الاستنكار وحده لا يغير شيئاً من الواقع ، فهناك نفوس بريئة تقع ضحية للعدوان وهناك ترمل نساء وتيتم أبناء ويشرد الآمنون وهناك العدو يقوم بتنفيذ خططه المشؤومة بلا موقف المتفرج ورادع ولا مانع ، هذه فجائع والمآسي من الكل وقوف الأمم الاسلامية بانتظار اليوم الذي تقترب النوبة منه من عقر دار بقية الامم الاسلامية

وهناك حاجة ماسة الى تفهم كامل لابعاد القضية الراهنة دون التأثر بالخطوط التي تحاول اخفاء المعالم الواقعية ، وهذا يقتضي من جميع الامة الاسلامية والمسلمين بوجه أخص ادراكا واسعا ونظرة عميقة حول القضية .

وعلى كل فقد وجهنا ندائنا الى اخواننا وابنائنا ممن لديهم مقدرة لمد يد المساعدة الى المشردين والمنكوبين للقيام بما عليهم من الواجب الديني

والضمير الانساني من مساعدات مادية ومعنوية عسى ان تكون تلك المساعدات تقوم بتخفيف شيء من المصائب التي حلت بابنائنا في الجنوب ،

وسنقوم نحن بما يتيسر لنا من المساعدة في القريب العاجل ان شاء الله . الخوئي

مكتبة الإمام الخوئي العامة

الملحق رقم (٩)

نداء السيد أبو القاسم الخوئي الى الامة الاسلامية عام ١٩٧٠

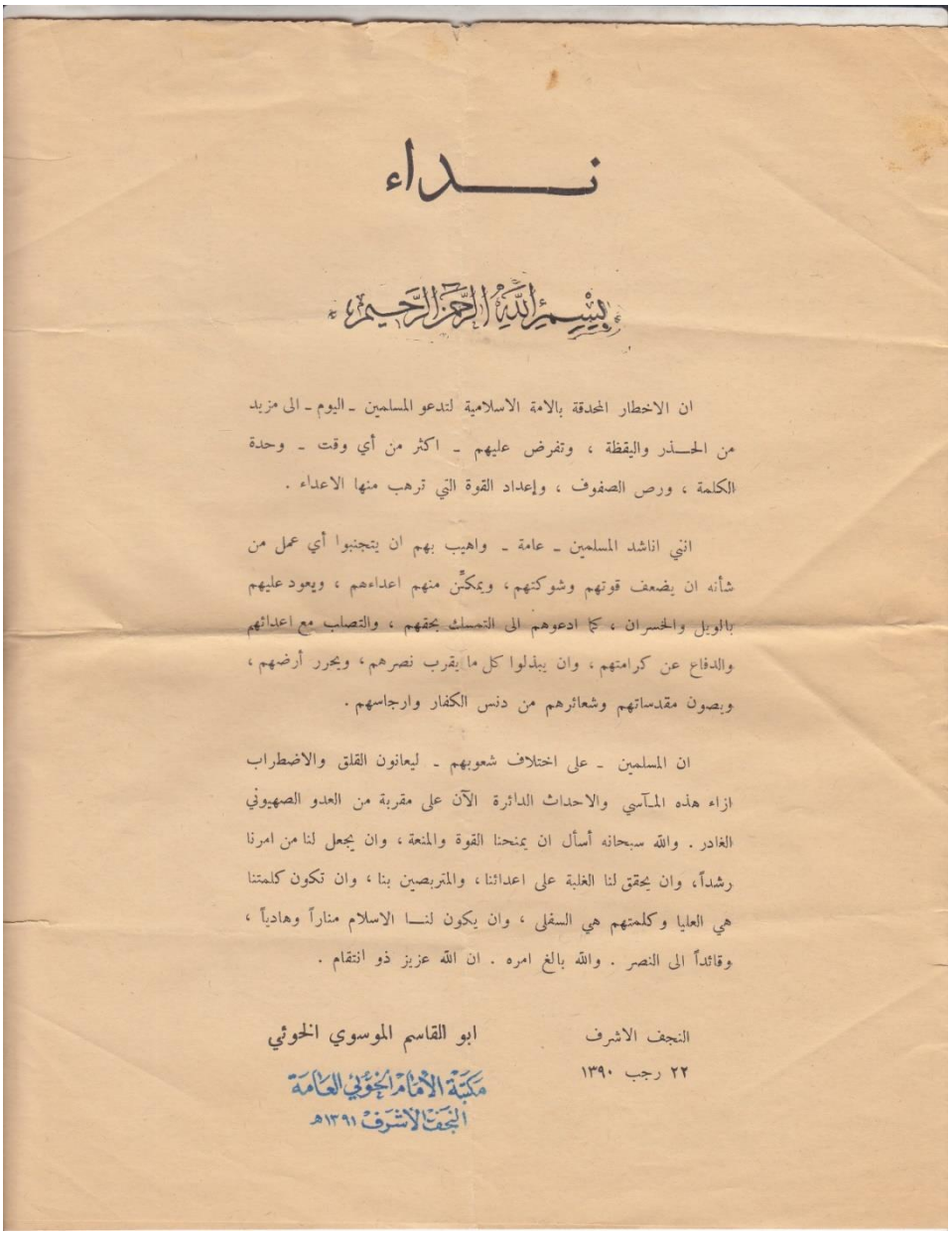

نـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الاخطار المحدقة بالامة الاسلامية لتدعو المسلمين - اليوم - الى مزيد من الحـــذر واليقظة ، وتفرض عليهم - اكثر من أي وقت - وحدة الكلمة ، ورص الصفوف ، وإعداد القوة التي ترهب منها الاعداء .

انني اناشد المسلمين - عامة - واهيب بهم ان يتجنبوا أي عمل من شأنه ان يضعف قوتهم وشوكتهم ، ويمكّن منهم اعداءهم ، ويعود عليهم بالويل والخسران ، كما ادعوهم الى التمسك بحقهم ، والتصلب مع اعدائهم والدفاع عن كرامتهم ، وان يبذلوا كل ما يقرب نصرهم ، ويحرر أرضهم ، ويصون مقدساتهم وشعائرهم من دنس الكفار وارجاسهم .

ان المسلمين - على اختلاف شعوبهم - ليعانون القلق والاضطراب ازاء هذه المآسي والاحداث الداثرة الآن على مقربة من العدو الصهيوني الغادر . والله سبحانه أسأل ان يمنحنا القوة والمنعة ، وان يجعل لنا من امرنا رشداً ، وان يحقق لنا الغلبة على اعدائنا ، والمتربصين بنا ، وان تكون كلمتنا هي العليا وكلمتهم هي السفلى ، وان يكون لنـــا الاسلام مناراً وهادياً ، وقائداً الى النصر . والله بالغ امره . ان الله عزيز ذو انتقام .

النجف الاشرف
٢٢ رجب ١٣٩٠

ابو القاسم الموسوي الخوئي

مكتبة الامام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (١٠)

بيان السيد الخوئي حول احداث جنوب لبنان عام ١٩٧٨

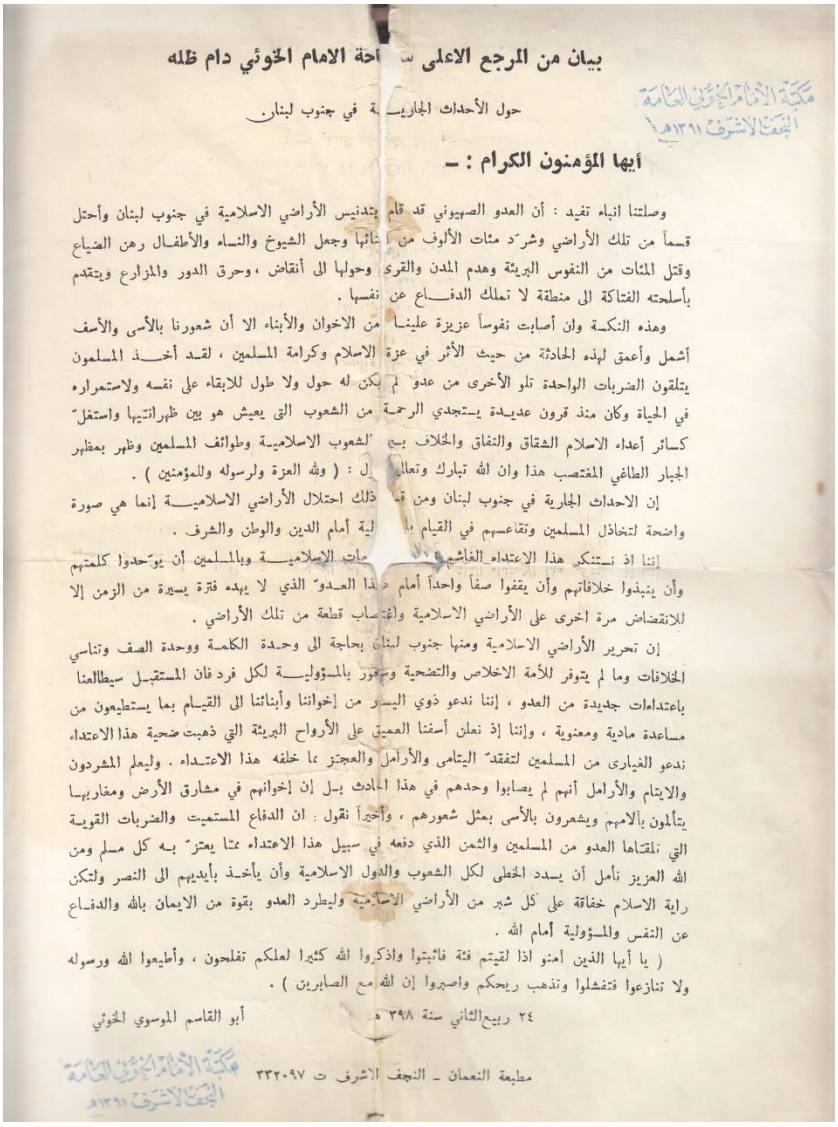

بيان من المرجع الاعلى سـ احة الامام الخوئي دام ظله

حول الأحداث الجاريـ ة في جنوب لبنان.

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

أيها المؤمنون الكرام : ـ

وصلتنا انباء تفيد : أن العدو الصهيوني قد قام بتدنيس الأراضي الاسلامية في جنوب لبنان وأحتل قسماً من تلك الأراضي وشرّد مئات الألوف من سكانها وجعل الشيوخ والنساء والأطفال رهن الضياع وقتل المئات من النفوس البريئة وهدم المدن والقرى وحولها الى أنقاض ، وحرق الدور والمزارع ويتقدم بأسلحته الفتاكة الى منطقة لا تملك الدفـاع عن نفسها .

وهذه النكسة وان أصابت نفوساً عزيزة علينا من الاخوان والأبناء الا أن شعورنا بالأسى والأسف أشمل وأعمق لهذه الحادثة من حيث الأثر في عزة الاسلام وكرامة المسلمين ، لقد أخـذ المسلمون يتلقون الضربات الواحدة تلو الأخرى من عدو لم يكن له حول ولا طول للابقاء على نفسه ولاستمراره في الحياة وكان منذ قرون عديدة يستجدي الرحمة من الشعوب التي يعيش هو بين ظهرانيها واستغلّ كسائر أعداء الاسلام الشقاق والنفاق والخلاف بين الشعوب الاسلامية وطوائف المسلمين وظهر بمظهر الجبار الطاغي المغتصب هذا وان الله تبارك وتعالى يقول : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) .

إن الاحداث الجارية في جنوب لبنان ومن قبل ذلك احتلال الأراضي الاسلاميـة إنما هي صورة واضحة لتخاذل المسلمين وتقاعسهم في القيام بالمسؤولية أمام الدين والوطن والشرف .

إننا اذ نستنكر هذا الاعتداء الغاشم على الحرمات الاسلاميـة وبالمسلمين أن يوحّدوا كلمتهم وأن ينبذوا خلافاتهم وأن يقفوا صفاً واحداً أمام هذا العدوّ الذي لا يهدء فترة يسيرة من الزمن إلا للانقضاض مرة اخرى على الأراضي الاسلامية واغتصاب قطعة من تلك الأراضي .

إن تحرير الأراضي الاسلامية ومنها جنوب لبنان بحاجة الى وحدة الكلمة ووحدة الصف وتناسي الخلافات وما لم يتوفر للأمة الاخلاص والتضحية والشعور بالمسؤوليـة لكل فرد فان المستقبل سيطالعنا باعتداءات جديدة من العدو ، إننا ندعو ذوي اليسر من إخواننا وأبنائنا الى القيام بما يستطيعون من مساعدة مادية ومعنوية ، وإننا إذ نعلن أسفنا العميق على الأرواح البريئة التي ذهبت ضحية هذا الاعتداء ندعو الغيارى من المسلمين لتفقدّ اليتامى والأرامل والعجّز مما خلفه هذا الاعتـداء . وليعلم المشردون والايتام والأرامل أنهم لم يصابوا وحدهم في هذا الحادث بل إن إخوانهم في مشارق الأرض ومغاربها يتألمون بآلامهم ويشعرون بالأسى بمثل شعورهم ، وأخيراً نقول : ان الدفاع المستميت والضربات القويـة التي تلقاها العدو من المسلمين والثمن الذي دفعه في سبيل هذا الاعتداء مما يعتزّ بـه كل مسلم ومن الله العزيز نأمل أن يسدد الخطى لكل الشعوب والدول الاسلامية وأن يأخـذ بأيديهم الى النصر ولتكن راية الاسلام خفاقة على كل شبر من الأراضي الاسلاميـة وليطرد العدو بقوة من الايمان بالله والدفـاع عن النفس والمسؤولية أمام الله .

(يا أيها الذين آمنو اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) .

٢٤ ربيع الثاني سنة ٣٩٨ هـ

أبو القاسم الموسوي الخوئي

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ت ٣٣٢٠٩٧

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (١١)

بيان السيد الخوئي في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١

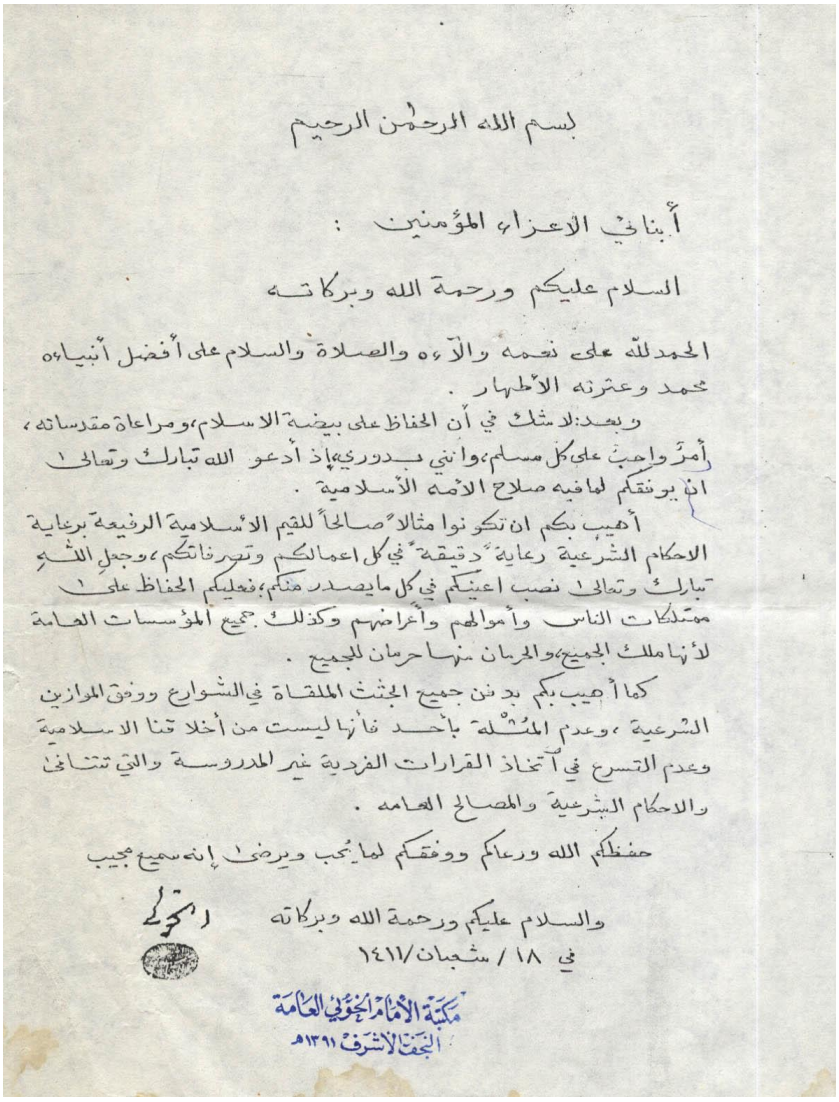

بسم الله الرحمن الرحيم

أبنائي الأعزاء المؤمنين :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على نعمه والآءه والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه محمد وعترته الأطهار .

وبعد: لا شك في أن الحفاظ على بيضة الاسلام، ومراعاة مقدساته، أمرٌ واجبٌ على كل مسلم، وانني بدوري إذ أدعو الله تبارك وتعالى ان يوفقكم لما فيه صلاح الأمة الأسلامية .

أهيب بكم ان تكونوا مثالاً صالحاً للقيم الاسلامية الرفيعة برعاية الاحكام الشرعية رعاية دقيقة في كل اعمالكم وتصرفاتكم، وجعل الله تبارك وتعالى نصب اعينكم في كل مايصدر منكم، فعليكم الحفاظ على ممتلكات الناس وأموالهم وأعراضهم وكذلك جميع المؤسسات العامة لأنها ملك الجميع، والحرمان منها حرمان للجميع .

كما أهيب بكم بدفن جميع الجثث الملقاة في الشوارع ووفق الموازين الشرعية، وعدم المثلة بأحد فانها ليست من أخلاقنا الاسلامية وعدم التسرع في اتخاذ القرارات الفردية غير المدروسة والتي تتنافى والاحكام الشرعية والمصالح العامة .

حفظكم الله ورعاكم ووفقكم لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ١٨ / شعبان / ١٤١١

الخوئي

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (١٢)

رسالة ياسر عرفات إلى السيد أبو القاسم الخوئي عام ١٩٧٨

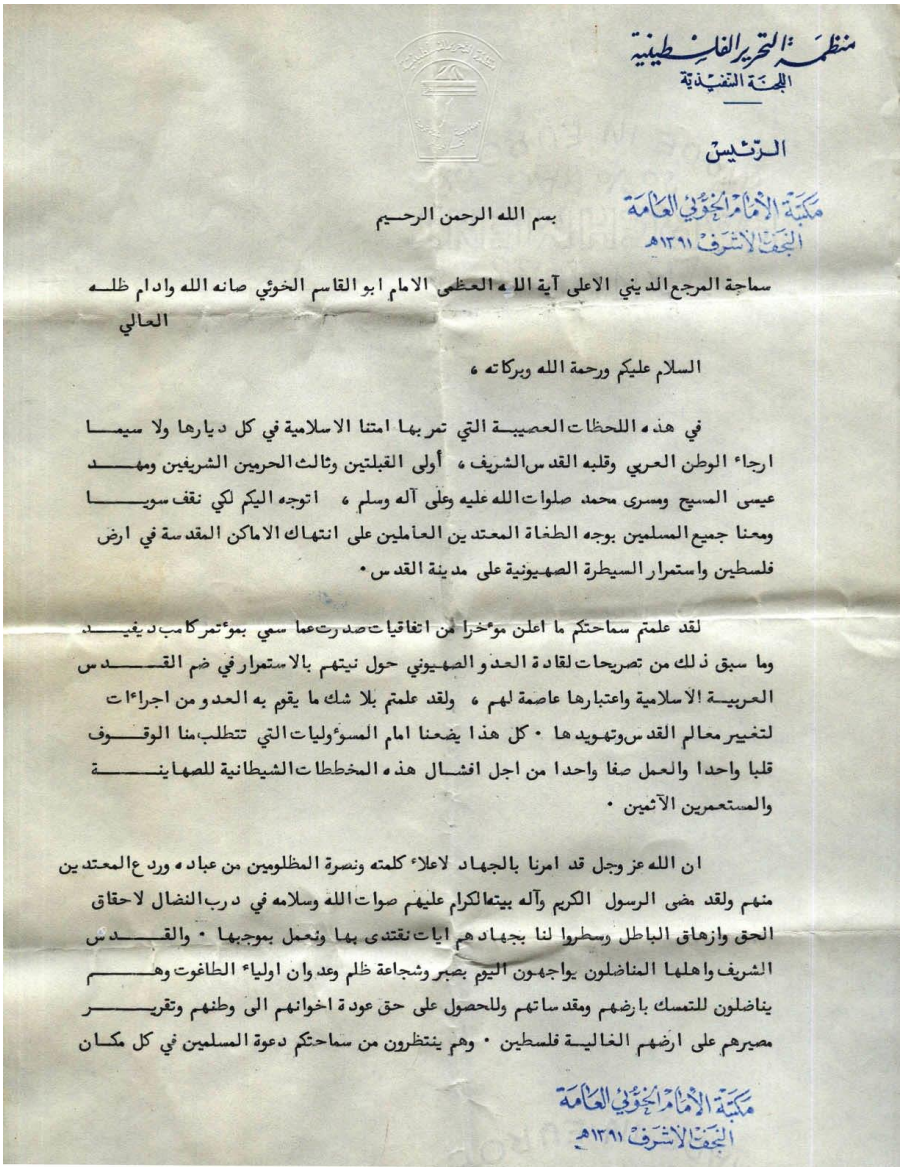

منظمة التحرير الفلسطينية
اللجنة التنفيذية

الرئيس

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى الامام ابو القاسم الخوئي صانه الله وادام ظله العالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

في هذه اللحظات العصيبة التي تمر بها امتنا الاسلامية في كل ديارها ولا سيما ارجاء الوطن العربي وقلبه القدس الشريف ، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومهد عيسى المسيح ومسرى محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم ، اتوجه اليكم لكي نقف سويا ومعنا جميع المسلمين بوجه الطغاة المعتدين العاملين على انتهاك الاماكن المقدسة في ارض فلسطين واستمرار السيطرة الصهيونية على مدينة القدس .

لقد علمتم سماحتكم ما أعلن مؤخرا من اتفاقيات صدرت عما سمي بمؤتمر كامب ديفيد وما سبق ذلك من تصريحات لقادة العدو الصهيوني حول نيتهم بالاستمرار في ضم القدس العربية الاسلامية واعتبارها عاصمة لهم ، ولقد علمتم بلا شك ما يقوم به العدو من اجراءات لتغيير معالم القدس وتهويدها . كل هذا يضعنا امام المسؤوليات التي تتطلب منا الوقوف قلبا واحدا والعمل صفا واحدا من اجل افشال هذه المخططات الشيطانية للصهاينة والمستعمرين الآثمين .

ان الله عز وجل قد امرنا بالجهاد لاعلاء كلمته ونصرة المظلومين من عباده ورد ع المعتدين منهم ولقد مضى الرسول الكريم وآله بيتهالكرام عليهم صوات الله وسلامه في درب النضال لاحقاق الحق وازهاق الباطل وسطروا لنا بجهادهم ايات نقتدى بها ونعمل بموجبها . والقدس الشريف واهلها المناضلون يواجهون اليوم بصبر وشجاعة ظلم وعدوان اولياء الطاغوت وهم يناضلون للتمسك بارضهم ومقدساتهم وللحصول على حق عودة اخوانهم الى وطنهم وتقرير مصيرهم على ارضهم الغالية فلسطين . وهم ينتظرون من سماحتكم دعوة المسلمين في كل مكان

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

منظمة التحرير الفلسطينية
اللجنة التنفيذية

الرئيس

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

لانقاذ القدس من براثين الصهيونية ونجدة اهلها لكي تصبح كلمة الله هي العليا وكلمة الذين ظلموا هي السفلى .

ان مواقف سماحتكم في سبيل حقوق المسلمين والعرب وكرامتهم لا تخفى على احد وهذا ما يجعلنا فخورين بكم واثقين ان مواقفكم في دعم القدس وفلسطين سيكون لها الاثر العظيم في تقويمه عزم الفدائيين المناضلين والاهالي الصابرين وفي ارهاب عدو الله والامة والدين .

ختاما ارجو ان تقبلوا مني شخصيا ومن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعظم التقدير والاحترام راجيا الله جلت قدرته ان يوفقنا واياكم لما فيه خير امتنا وحرية شعبنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بيروت في ٩/ ١٠/ ١٩٧٨

ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (١٣)

اجازة السيد الخوئي للسيد محمد التيجاني السماوي

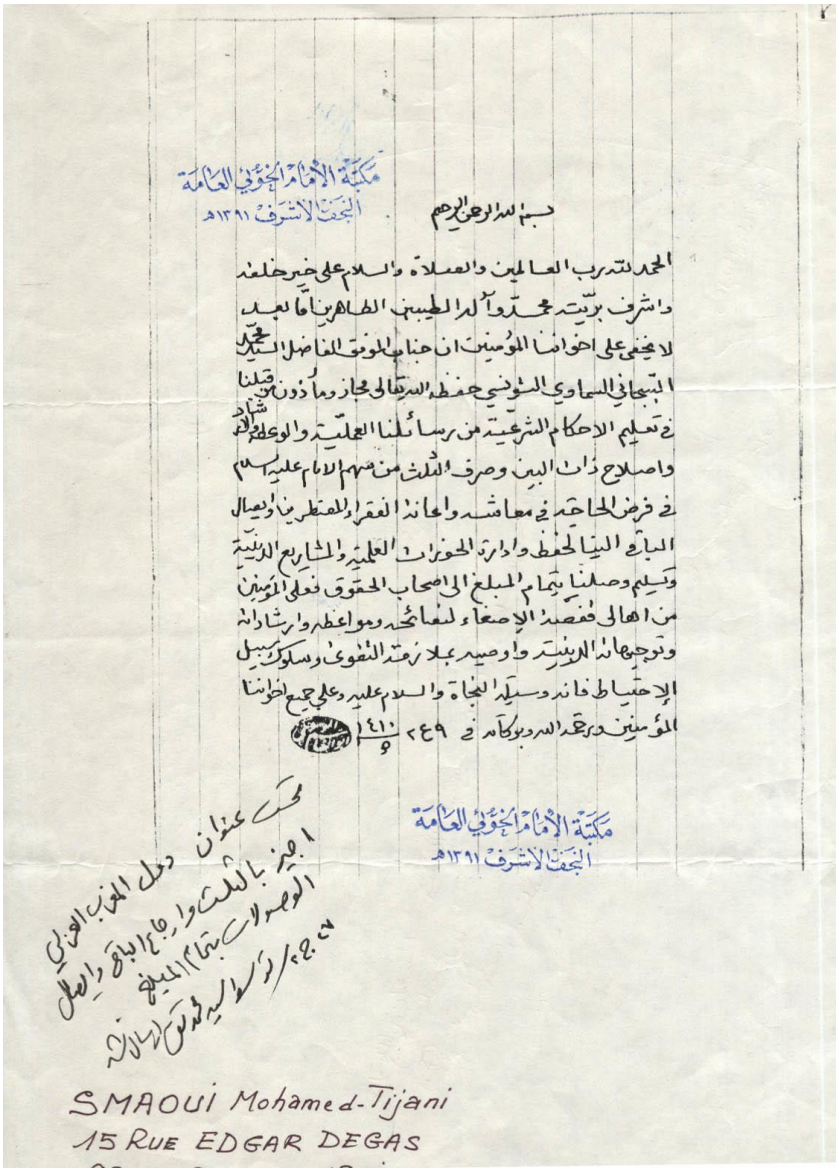

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه
واشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين اما بعد
لا يخفى على اخواننا المؤمنين ان جناب الموفق الفاضل السيد محمد
التيجاني السماوي السوداني حفظه الله قد جاز وما أذون من قبلنا
في تعليم الاحكام الشرعية من رسائلنا العملية والاوضح المسمى بمنهاج الصالحين
واصلاح ذات البين وصرف الثلث من سهم الامام عليه السلام
في فرض الحاجة في معاشه واعانة الفقراء المضطرين وايصال
المياه الى الحفظ وادارة الحوزات العلمية والمشاريع الدينية
وسلمنا بتمام المبلغ الى اصحاب الحقوق فعلى المؤمنين
من اهالي قصبة الاصفاء لنعائمه ومواعظه وارشاداته
وتوجيهاته الدينية واوصيه بملازمة التقوى وسلوك سبيل
الاحتياط فانه وسيلة النجاة والسلام عليه وعلى جميع اخواننا
المؤمنين ورحمة الله وبركاته في ٢٩ / ٤ / ١٤١٠

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

محمد عثمان دخل الجنوب الوطني
أجيز بالنقل وجاء الباقي والعلل
الموصولات بتمامها المبينة
٢٩/٤/١٤١٠ توقيع السيد الخوئي

SMAOUI Mohamed-Tijani
15 RUE EDGAR DEGAS

الملحق رقم (١٤)

حول اعدام المواطنين الكويتيين في السعودية عام ١٩٨٩

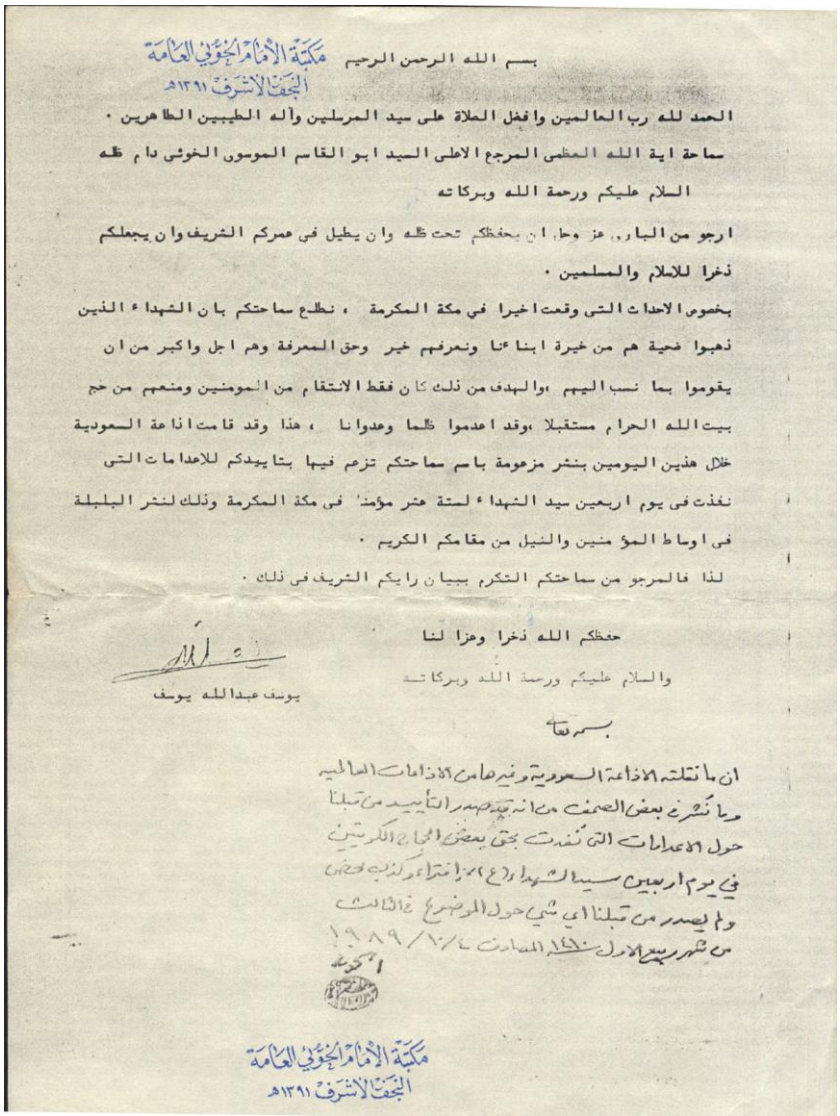

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٤٣١هـ

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين .

سماحة اية الله العظمى المرجع الاعلى السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو من الباري عز وجل ان يحفظكم تحت ظله وان يطيل في عمركم الشريف وان يجعلكم ذخرا للاسلام والمسلمين .

بخصوص الاحداث التي وقعت اخيرا في مكة المكرمة ، نطلع سماحتكم بان الشهداء الذين ذهبوا ضحية هم من خيرة ابنائنا ونعرفهم خير وحق المعرفة وهم اجل واكبر من ان يقوموا بما نسب اليهم ، والهدف من ذلك كان فقط الانتقام من المومنين ومنعهم من حج بيت الله الحرام مستقبلا ، وقد اعدموا ظلما وعدوانا ، هذا وقد قامت اذاعة السعودية خلال هذين اليومين بنشر مزعومة باسم سماحتكم تزعم فيها بتاييدكم للاعدامات التي نفذت في يوم اربعين سيد الشهداء لستة عشر مؤمنا في مكة المكرمة وذلك لنشر البلبلة في اوساط المؤمنين والنيل من مقامكم الكريم .

لذا فالمرجو من سماحتكم التكرم ببيان رايكم الشريف في ذلك .

حفظكم الله ذخرا وعزا لنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوسف عبدالله يوسف

بسم الله

ان ما تناقلته الاذاعة السعودية وغيرها من الاذاعات العالمية وما نشر في بعض الصحف من انه قد صدر التاييد من قبلنا حول الاعدامات التي نفذت بحق بعض الحجاج الكريمين في يوم اربعين سيد الشهداء (ع) وافتراء وكذب محض ولم يصدر من قبلنا اي شيء حول الموضوع نهائيا من شهر ربيع الاول لغاية الحادث ١٩٨٩/٧/٣١

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٤٣١هـ

الملحق رقم (١٥)

نعي السيد السيستاني بوفاة السيد الخوئي عام ١٩٩٢

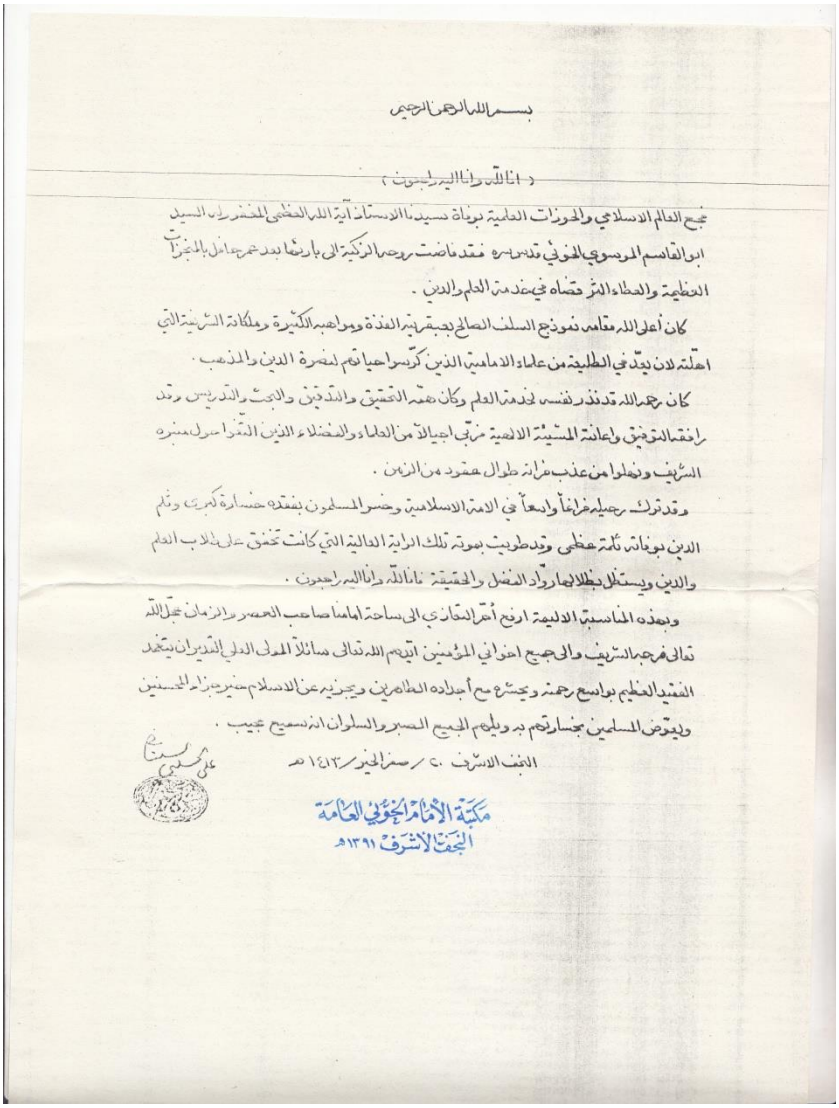

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا لله وانا اليه راجعون)

نعى العالم الاسلامي والحوزات العلمية بوفاة سيدنا الاستاذ آية الله العظمى المغفور له السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره فقد فاضت روحه الزكية الى بارئها بعد عمر عامل بالمئات العظيمة والعطاء المثمر قضاه في خدمة العلم والدين.

كان أعلى الله مقامه نموذج السلف الصالح بعبقرية الفذة ومواهبه الكبيرة وملكاته السنية التي اهلته لان يعد في الطليعة من علماء الامامية الذين كرسوا حياتهم لنصرة الدين والمذهب.

كان رحمه الله قد نذر نفسه لخدمة العلم وكان همه التحقيق والتدقيق والبحث والتدريس وقد رافق التوفيق واعانته المشيئة الالهية مربي اجيالا من العلماء والفضلاء الذين التمعوا سرل منبره الشريف ونهلوا من عذب مزاته طوال عقود من الزمن.

وقد ترك رحيله فراغا واسعا في الامة الاسلامية وخسر المسلمون بفقده خسارة كبرى وثلم الدين بوفاته ثلمة عظمى وقد طوبت بموته تلك الراية العالية التي كانت تحقق على بلاد العلم والدين ويستدل ببطلانها روّاد الفضل والحقيقة انا لله وانا اليه راجعون.

وبهذه المناسبة الاليمة ارفع أحر التعازي الى ساحة امامنا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف والى جميع اخواني المؤمنين ايدهم الله تعالى سائلا المولى الدلي القدير ان يتغمد الفقيد العظيم بواسع رحمته ويحشره مع أجداده الطاهرين ويجزيه عن الاسلام خير جزاء المحسنين ويعوض المسلمين بخسارتهم به ويلهم الجميع الصبر والسلوان انه سميع مجيب.

النجف الاشرف ٥ / صفر الخير / ١٤١٣ هـ

علي الحسيني السيستاني

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (١٦)

رسالة السيد أبو القاسم الخوئي الى رئيس الجمهورية

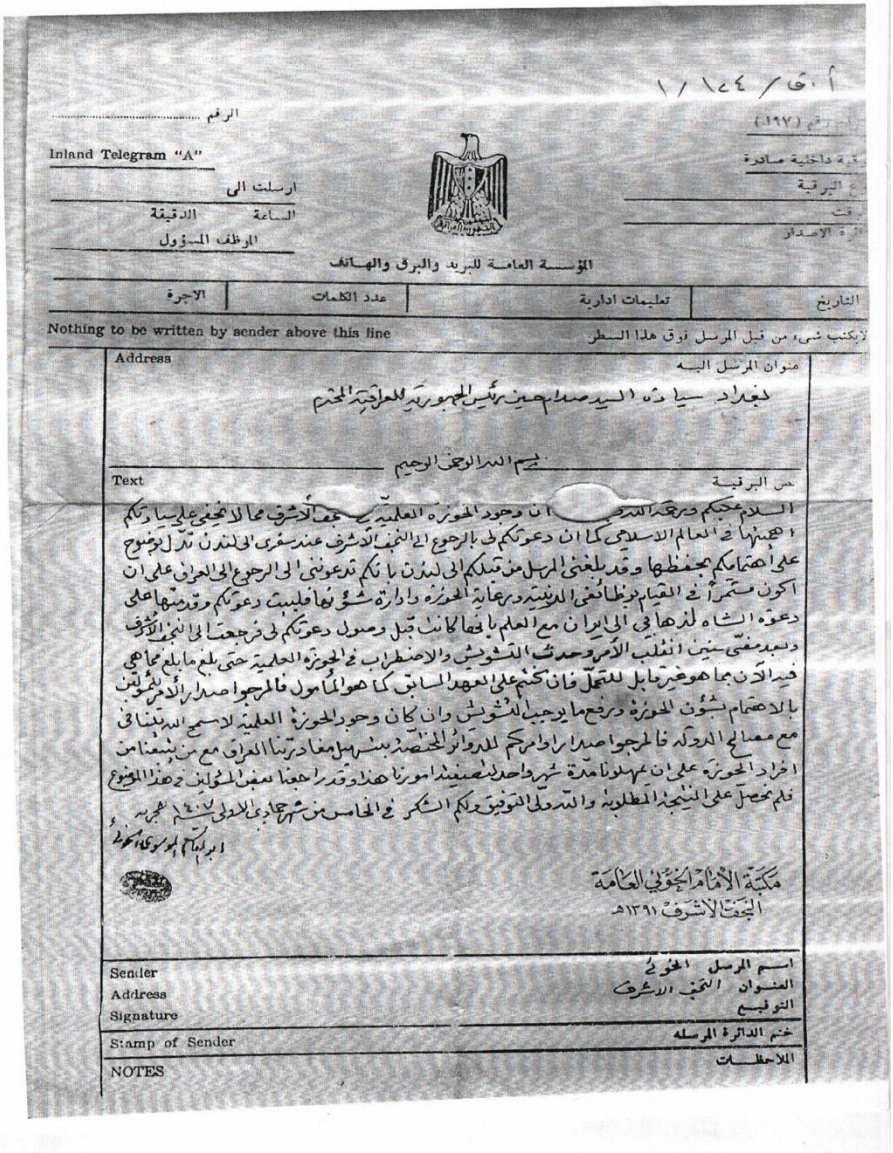

أ ق / ١٧٤ / ١

الرقم .....

Inland Telegram "A"

ارسلت الى

الساعة الدقيقة

الموظف المسؤول

المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف

التاريخ	تعليمات ادارية	عدد الكلمات	الاجرة

Nothing to be written by sender above this line

لايكتب شيء من قبل المرسل فوق هذا السطر

Address

عنوان المرسل اليه

بغداد سيادة السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم

Text

متن البرقية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان وجود الحوزة العلمية في النجف الأشرف مما لا يخفى على سيادتكم اهميتها في العالم الاسلامي كما ان دعوتكم لي بالرجوع الى النجف الاشرف عند سفري الى لندن تدل بوضوح على اهتمامكم بحفظها وقد بلغني الرسل من قبلكم الى لندن بانكم تدعونني الى الرجوع الى العراق على ان اكون مستمراً في القيام بوظائفي الدينية ورعاية الحوزة وادارة شؤونها فلبيت دعوتكم وقدمتها على دعوة الشاه لزورها الى ايران مع العلم بانها كانت قبل وصول دعوتكم لي فرجعت الى النجف الأشرف وبعد مضي سنين انقلب الأمر وحدثت التشويش والاضطراب في الحوزة العلمية حتى بلغ ما بلغ مما هي فيه الآن مما هو غير قابل للتحمل فان كنتم على العهد السابق كما هو المأمول فالمرجو اصدار الأمر بالتوجيه بالاهتمام بشؤون الحوزة ورفع ما يوجب التشويش وان كان وجود الحوزة العلمية لاسمح الله بقاؤها مع معالم الدولة فالمرجو اصدار امركم للدوائر المختصة بتسهيل مغادرتنا العراق مع من ينبعنا من افراد الحوزة على ان يمهلونا مدة شهر واحد لتصفية امورنا هذا وقد راجعنا بعض المسؤولين وهذا الموضوع فلم نحصل على النتيجة المطلوبة والله ولي التوفيق وعليكم السلام في الخامس من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٩١ هجرية

ابو القاسم الموسوي الخوئي

مكتبة الامام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

Sender	اسم المرسل الخوئي
Address	العنوان النجف الاشرف
Signature	التوقيع
Stamp of Sender	ختم الدائرة المرسلة
NOTES	الملاحظات

الملحق رقم (١٧)

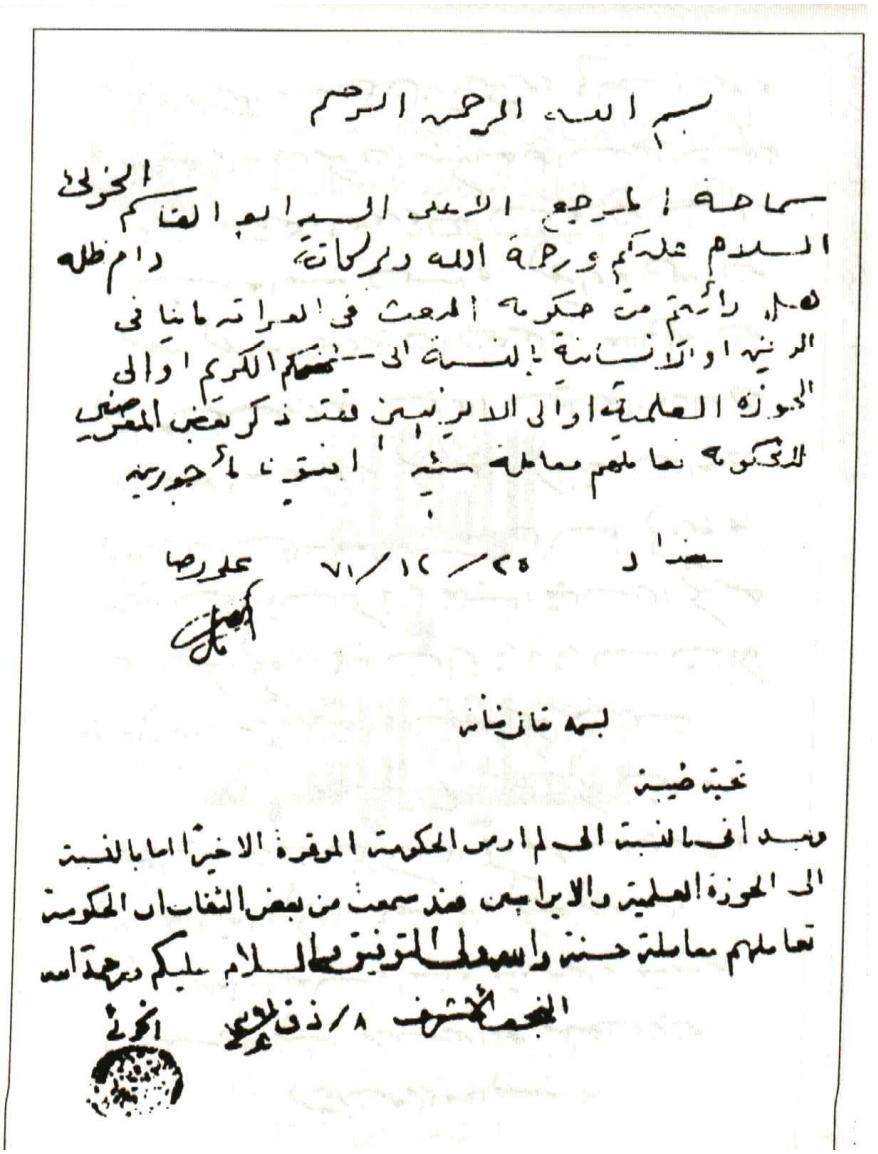

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الاعلى السيد ابو القاسم الخوئي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دام ظله

هل رأيتم من حكومة البعث في العراق ما ينافي الدين او الانسانية بالنسبة الى حضراتكم الكرام او الى الحوزة العلمية او الى الايرانيين فقد ذكر بعض المعممين للحكومة تعاملهم معاملة سيئة اثناء ما جورية

حرر في ٢٥/١٢/٧١ محمد رضا

بسمه تعالى شانه

تحية طيبة

وبعد انه بالنسبة الى ما ارض الحكومة الموقرة الاخيرا اما بالنسبة الى الحوزة العلمية والايرانيين فقد سمعت من بعض الثقات ان الحكومة تعاملهم معاملة حسنة واسعى لترتيب ما السلام عليكم ورحمة الله

النجف الاشرف ٨/ذي الحجة الحرام

الخوئي

الملحق رقم (١٨)

السيد الخوئي يصلي على جثمان أحد علماء لبنان عام ١٩٨٤

الملحق رقم (١٩)

السيد أبو القاسم الخوئي يلقي درسه في جامع الخضراء

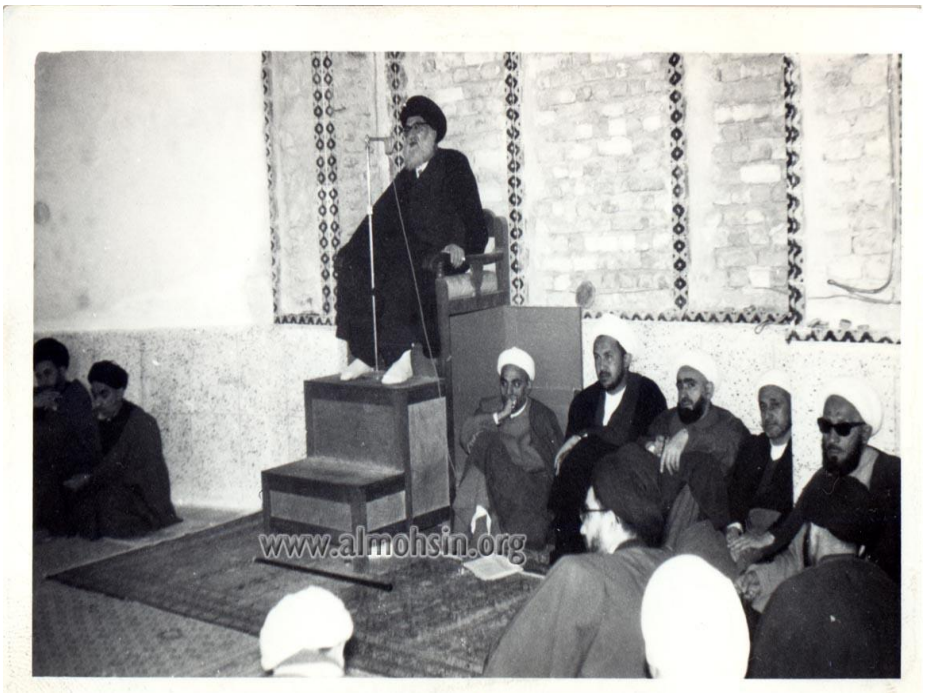

الملحق رقم (٢٠)

السيد أبو القاسم الخوئي خلال استراحته

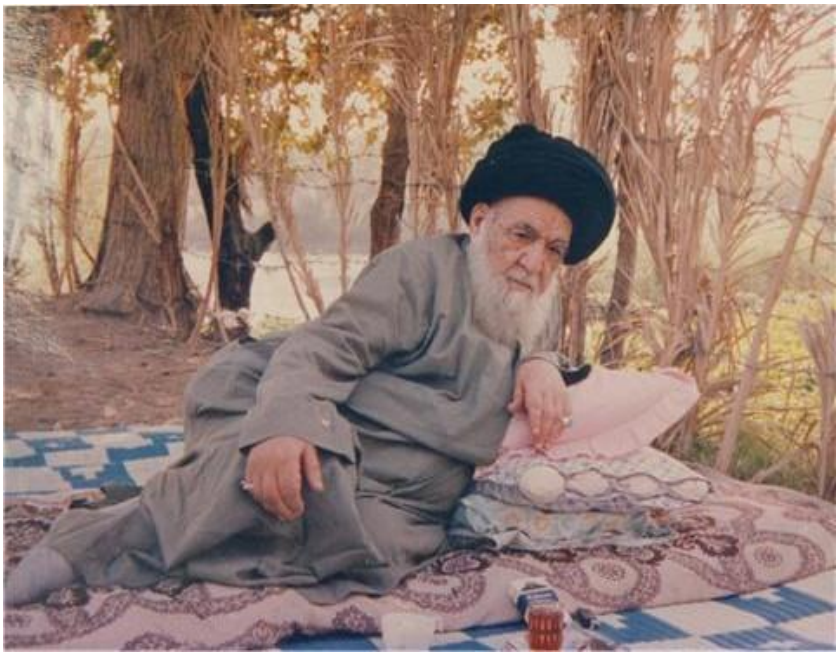

قائمة المصادر

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الوثائق المنشورة وغير المنشورة

١. ((مكتبة السيد جواد الخوئي))، تقرير مكتب امانة سر القطر لحزب البعث إلى ديوان رئاسة الجمهورية، المرقم ٥٥٢، بتاريخ ٢٢ اب ١٩٨٦.

٢. ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، اجازة حسبية للسيد أبو القاسم الديباجي في الكويت ، بتاريخ ٢٦ ايار ١٩٩٢.

٣. ـــــــــــــ ، إجازة حسبية للسيد اسماعيل كماري في تبريز ، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧١ .

٤. ـــــــــــــ ، اجازة حسبية للسيد علي سلمان الحراك في أم قصر ، بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٧٠.

٥. ـــــــــــــ ، شهادة السيد محمد باقر الصدر بأعلمية السيد الخوئي، بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٠ .

٦. ـــــــــــــ ، اسماء العلماء الذين ارسل لهم السيد الخوئي برسالته ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.

٧. ـــــــــــــ ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٨ ايار ١٩٦٣.

٨. ـــــــــــــ ، رسالة من علماء ايران إلى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ نيسان ١٩٦٣.
٩. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٧٨.
١٠. ـــــــــــــ ، اجازة حسبية للشيخ عبد الامير شمس الدين في لبنان، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٤.
١١. ـــــــــــــ ، اجازة في تعليم الاحكام الشرعية وصرف الثلث من سهم الامام في محله للسيد محمد التيجاني السماوي ، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩.
١٢. ـــــــــــــ ، ابيات شعر بقلم محمد رضا ال صادق يؤرخ فيها حادثة احراق السيارة ، عام ١٩٨٠ .
١٣. ـــــــــــــ ، اجازة الاجتهاد للسيد علي السيستاني من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦١.
١٤. ـــــــــــــ ، اجازة الاجتهاد للسيد محمد تقي القمي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٤ ايار ١٩٩٠.
١٥. ـــــــــــــ ، اجازة الاجتهاد للميرزا علي الفلسفي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ ايار ١٩٦١.
١٦. ـــــــــــــ ، التقرير السنوي لمركز مساعدات الشيعة المشردين في مدينة دزفول ، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٩٢.

١٧. ـــــــــــــ ، استفتاء جمع من الايرانيين إلى السيد أبو القاسم الخوئي حول المشاركة في انخاب مجلس الشورى الايراني ، بتاريخ ٢٩ آب ١٩٦٣.

١٨. ـــــــــــــ ، بيان تعزية للسيد علي السيستاني لوفاة السيد الخوئي ، بتاريخ ٢٠ آب ١٩٩٢.

١٩. ـــــــــــــ ، برقية السيد الخميني إلى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠.

٢٠. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٩.

٢١. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ اذار ١٩٨٠.

٢٢. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٥ اذار ١٩٩١.

٢٣. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٧ اذار ١٩٩١.

٢٤. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٨.

٢٥. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨.

٢٦. ـــــــــــــ ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١.

٢٧. ـــــــــــــ ، تصريحات خطيرة للسيد أبو القاسم الخوئي حول التغلغل الصهيوني في ايران ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٣.

٢٨. ـــــــــــــ ، تقرير وزارة الاعلام العراقية حول حذف فقرات من كتاب السيد الخوئي (الصلاة)، المرقم ٩٦٩ ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٨٨.

٢٩. ـــــــــــــ ، تقرير حول بناء مبرة للايتام في بيروت ، بتاريخ ١٣ حزيران ١٩٨٩ .

٣٠. ـــــــــــــ ، جواب السيد أبو القاسم الخوئي اعدام الكويتيين ، بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٨٩.

٣١. ـــــــــــــ ، رسالة تعزية من السيد محمد رضا الكلبايكاني ، بتاريخ ١٤ آب ١٩٩٢ .

٣٢. ـــــــــــــ ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى السيد البهبهاني ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣.

٣٣. ـــــــــــــ ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى محمد رضا شاه، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢.

٣٤. ـــــــــــــ ، رسالة السيد الخوئي الى صدام حسين رئيس الجمهورية ، بتاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٨٧.

٣٥. ـــــــــــــ ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي إلى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.
٣٦. ـــــــــــــ ، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي إلى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٧٨.
٣٧. ـــــــــــــ ، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي إلى جمعية الهداية والارشاد ، بتاريخ نيسان ١٩٧٨.
٣٨. ـــــــــــــ ، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي إلى احمد حسن البكر رئيس الجمهورية ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩٧٢.
٣٩. ـــــــــــــ ، رسالة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى السيد أبو القاسم الخوئي، بتاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٧٨.
٤٠. ـــــــــــــ ، شهادة السيد محمد تقي بحر العلوم ، بتاريخ ١٤ تموز ١٩٧٠ .
٤١. ـــــــــــــ ، شهادة الشيخ محمد رضا الطبسي ، بتاريخ ٥ تموز ١٩٧٠ .
٤٢. ـــــــــــــ ، شهادة الشيخ يوسف الخراساني ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .
٤٣. ـــــــــــــ ، شهادة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بأعلمية السيد الخوئي، بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٥٣ .

٤٤. ـــــــــــــ ، شهادة الملا صدرا البادكوبي ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٧٠.

٤٥. ـــــــــــــ ، شهادة الشيخ محمد تقي الجواهري ، بتاريخ ٤ تموز ١٩٧٠ .

٤٦. ـــــــــــــ ، فتوى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٣.

٤٧. ـــــــــــــ ، قانون انشاء مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ونظامه الداخلي ، بتاريخ ٤ كانون الاول ١٩٨٧ .

٤٨. ـــــــــــــ ، كلمة السيد أبو القاسم الخوئي في الصحن الحيدري الشريف ، بتاريخ ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٣.

٤٩. ـــــــــــــ ، نص اجازة السيد ابو الحسن الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥ .

٥٠. ـــــــــــــ ، نص اجازة الشيخ محمد حسين النائيني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ .

٥١. ـــــــــــــ ، نداء السيد أبو القاسم الخوئي إلى الأمة الاسلامية، بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٧٠.

٥٢. ـــــــــــــ ، نداء السيد أبو القاسم الخوئي للتعاون مع الجيوش الاسلامية، بتاريخ ٨ تشرين الاول ١٩٧٣.

٥٣. ـــــــــــــ ، بيان السيد الخوئي حول الاحداث في لبنان ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨.

٥٤. ـــــــــ ، شهادة السيد نصر الله المستنبط ، بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧٠ .
٥٥. ـــــــــ ، شهادة الشيخ مجتبى اللنكراني ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩٧٠.
٥٦. ـــــــــ ، شهادة الشيخ يوسف الخراساني ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .
٥٧. ـــــــــ ،نص اجازة الاجتهاد من الشيخ محمد حسين الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩٣١.
٥٨. ـــــــــ، اجازة حسبية للشيخ محمد علي الهي في ديترويت ، بتاريخ ٧ ايار ١٩٩٢ .
٥٩. اجازة السيد الخوئي إلى الشيخ علي الغروي في طبع كتابه التنقيح في شرح العروة الوثقى ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٥٨ .
٦٠. اجازة السيد الخوئي إلى الشيخ محمد اسحق الفياض في طبع كتابه محاضرات في اصول الفقه ، بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٦٢.
٦١. الاستفتاء الذي ارسله علي رضا الى السيد أبو القاسم الخوئي ، أحمد عبد الله ابو زيد العاملي ، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق،(بيروت : مؤسسة العارف ،٢٠٠٦)،ج٥ ، ص ٢٠٨ .
٦٢. بيان السيد أبو القاسم الخوئي إلى علماء ايران ، بتاريخ الاول من كانون الاول ١٩٧٨ .

٦٣. تقرير من مدير عام مكتب امانة سر القطر الى صدام حسين الامين العام لحزب البعث ، بتاريخ ٦ شباط ١٩٨٥.
٦٤. رسالة من السيد الخميني إلى السيد الخوئي ، بتاريخ الاول من تموز ١٩٨٤ .
٦٥. كلمة السيد الخوئي بمناسبة مرور ١٤ قرن على عيد الغدير الاغر .
٦٦. نص فتوى الجهاد التي اعلنها السيد الخوئي في النجف الاشرف عام ١٩٧٣.

ثالثاً : المخطوطات

٦٧. عباس علي ، الامام الخوئي مدرسة وريادة ، ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، د.ت .
٦٨. محمد اسحق الفياض،بحث في آراء السيد الخوئي ، مكتبة الامام الخوئي العامة ، د.ت .

رابعاً : كتب السيد أبو القاسم الخوئي

٦٩. أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القران ، ط٤، (قم : دار الثقلين ، ٢٠٠٥).
٧٠. ـــــــــــــ، انارة العقول في انتصاف المهر بموت احد الزوجين قبل الدخول ، تحقيق جواد الغريفي ، (النجف الاشرف : د.م ، ٢٠١٥).

٧١. ـــــــــــ، معجم رجال الحديث ، ط ٥، (بيروت: د.م ، ١٩٩٢) ، ج٥ ، ج٢٣.
٧٢. ـــــــــــ، موسوعة الامام الخوئي – التنقيح في شرح المكاسب ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥) ، ج٣٧.
٧٣. ـــــــــــ، نفحات الاعجاز ، (النجف الاشرف : المطبعة العلوية ، ١٩٢٤) .
٧٤. ـــــــــــ، منهاج الصالحين،ط٣١،(قم:مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي، ٢٠٠٤) .

خامساً : الرسائل الجامعية

٧٥. امجد سعد شلال المحاويلي ، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٦).
٧٦. احمد عبد الهادي السعدون ، المرجعية الدينية دراسة في فكرها السياسي ومواقفها السياسية في العراق، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٧).
٧٧. جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ١٨٦٧– ١٩٤٦، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧).
٧٨. خضير عباس ناجي، سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٦٧– ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١٣).

٧٩. زهراء حسون الفحام ، انتفاضة ١٩٩١ في العراق – النجف الاشرف انموذجاً ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤) .
٨٠. علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥– ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد، ٢٠٠٤).
٨١. علي عبد المطلب المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨–١٩٦٨، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١١).
٨٢. قحطان جابر اسعد التكريتي، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الإيرانية١٩٠٥ – ١٩١١،رسالة ماجستير،(جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٥) .

سادساً : المصادر العربية والمعربة

٨٣. أحمد الواسطي، سيرة وحياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار الهادي،١٩٩٨).
٨٤. إسحق نقاش ، شيعة العراق ، (قم : مطبعة أمير، ١٩٩٨).
٨٥. اغا بزرك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، (بيروت :دار احياء التراث العربي ، د.ت) ، ج١٣.

٨٦. الامام الخميني ، الحكومة الاسلامية ، ط٨، (طهران :مؤسسة نشر تراث الامام الخميني ، ٢٠٠٥).
٨٧. انيس منصور ، من اوراق السادات ،ط٤، (القاهرة :دار المعارف ،٢٠١٠) .
٨٨. بسام ابو شريف، ياسر عرفات، (بيروت: رياض الريس للكتاب والنشر، ٢٠٠٥).
٨٩. ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة انساب السادة العلويين، (قم: دار الهدى، ٢٠٠٤)، ج١.
٩٠. جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء،(قم ، مؤسسة الامام الصادق(ع)، ٢٠٠٤) ، ج١٤.
٩١. جعفر باقر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، ط٢ ، (بيروت : دار الاضواء ، ٢٠٠٩) ، ج٣ .
٩٢. جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة سالم مشكور ، (طهران: مطبعة سبهر، ١٩٩٣).
٩٣. جمعية الرابطة الأدبية، لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الأدبية في النجف، (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٥).
٩٤. حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ط٢ ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٧) ، ج٧.
٩٥. حنا بطاطو، العراق، ترجمة عفيف الرزاز، (طهران: مطبعة فرصاد ،٢٠٠٥) ،ج٢.

٩٦. خضير مظلوم البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، (النجف الاشرف : دار الضياء ، ٢٠٠٩).
٩٧. رباب يحيى عبد المحسن، كامب ديفيد خروج مصر إلى التيه، (القاهرة: العربية للطباعة و النشر، ٢٠٠٥.
٩٨. رسول جعفريان، التشيع في العراق وصلاته بالمرجعية وايران، (قم: مطبعة عترة، ٢٠٠٨).
٩٩. زهير ماردیني ،الثورة الايرانية بين الواقع والاسطورة ، (بيروت: دار اقرأ ، ١٩٨٦) .
١٠٠. سلمان باقر الخفاجي ، البعد التاريخي لمعجم رجال الحديث ، بحوث المؤتمر العلمي الدولي حول حياة السيد أبو القاسم الخوئي ، (النجف الاشرف : مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ، ٢٠١٤).
١٠١. سلمان هادي آل طعمة، أعلام من بلادي، (دمشق: دار كيوان للطباعة، ٢٠٠٥).
١٠٢. سليم شاكر الامامي، الجيش العراقي وحرب تشرين ١٩٧٣، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠١).
١٠٣. صباح ياسر لفتة ،انور السادات دراسة تاريخية ،(بابل: دار الفرات للطباعة ، ٢٠٠٩) .
١٠٤. صلاح الخرسان ، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، (بغداد: مطبعة الوسام ، ٢٠٠٤).

١٠٥. طراد حمادة، الإمام أبو القاسم الخوئي زعيم الحوزة العلمية، (لندن: مؤسسة الإمام الخوئي، ٢٠٠٤).
١٠٦. عباس كاظم ، الحوزة في ارشيف حزب البعث، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، (بغداد: دار المرتضى، ٢٠١٦) .
١٠٧. عبد الحسين الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٤)، ج١.
١٠٨. عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة ، (النجف الأشرف : المواهب للطباعة ، ٢٠٠٥).
١٠٩. عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، (القاهرة: مطبعة المركز النموذجي ، ١٩٧٣) .
١١٠. عبد الله فياض، تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي،(بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٢).
١١١. ـــــــــــ ، تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٧٥).
١١٢. عدنان إبراهيم السراج، الإمام محسن الحكيم ١٨٨٩– ١٩٧٠ دراسة تاريخية، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٣).
١١٣. علي البهادلي، ومضات من حياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار القارئ، ١٩٩٢).
١١٤. علي الحسني البغدادي ، معالم الامامة في فكر السيد البغدادي ، ط٣، (النجف الاشرف : مطبعة النبراس ، ٢٠٠٩).

١١٥. علي عبد الامير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب و خسارة السلام، ترجمة عطا عبد الوهاب، (عمان: دار الفارس للنشر، ٢٠٠٩).
١١٦. فرح موسى، الدين والدولة والأمة عند الإمام محمد مهدي شمس الدين، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢).
١١٧. كاظم الحلفي ، الشيوعية كفر والحاد ، (النجف الاشرف : مطبعة القضاء، ١٩٦٠).
١١٨. كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من اعلام الفكر والادب،(بيروت : المواهب للطباعة ،١٩٩٩) .
١١٩. ـــــــــــ ،مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، (قم : منشورات الاجتهاد ، ٢٠٠٦) .
١٢٠. كميل منصور ، اتفاق كامب ديفيد واخطاره ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٨) .
١٢١. مجمع الفكر الاسلامي ، موسوعة مؤلفي الامامية ، (قم: مطبعة شريعت ، ٢٠٠١) .
١٢٢. محمد الحسني البغدادي ،وجوب النهضة ، (النجف الاشرف :مطبعة القضاء ،١٩٦٧) .
١٢٣. محمد أمين الخوئي ، مرآة الشرق ، (قم: مطبعة ستاره، ٢٠٠٦) ، ج١.

١٢٤. محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار ، ط٢، (بيروت : مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣) ، ج٢.
١٢٥. محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥ هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، ج٣.
١٢٦. محمد جواد جاسم الجزائري ، الشيخ عبد الكريم الزنجاني ١٨٨٧-١٩٦٨ ، ط٢ ،(النجف الاشرف: دار الضياء للطباعة ، ٢٠١١) .
١٢٧. محمد حسين الجلالي ، فهرس التراث، (قم: مطبعة نگارش، ٢٠٠١) ، ج٢.
١٢٨. محمد حسين الصغير، أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة، ٢٠٠٣).
١٢٩. محمد حسين كاشف الغطاء ، الفردوس الاعلى ، ط٢، (تبريز: مطبعة رضائي ، ١٩٥٣) .
١٣٠. محمد شقير، فلسفة الدولة في الفكر السياسي الشيعي ولاية الفقيه نموذجاً، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢).
١٣١. محمد صادق الروحاني ، منهاج الفقاهة ، ط٤، (بيروت : المطبعة العلمية ، ١٩٩٧) ، ج٤.
١٣٢. محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف بين المرجعية والسياسة، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٩).

١٣٣. محمّد عزّة دروزة ،التفسير الحديث ،ط٢ ،(القاهرة :دار إحياء الكتب العربيّة ، ٢٠٠٠) ،ج٧.
١٣٤. محمد مهدي شمس الدين ، ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الانسانية ، ط٧، (بيروت : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ،١٩٩٦).
١٣٥. محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان،١٩٦٠).
١٣٦. محمد وصفي أبو مغلي، إيران دراسة عامة، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥).
١٣٧. محمود الغريفي ، مشاهير الاعلام في الحرم العلوي ، (قم: مطبعة ثامن الحجج(عج)، ٢٠٠٧) .
١٣٨. مرتضى الانصاري ، المكاسب ، تحقيق لجنة تحقيق تراث الشيخ الاعظم ، ط٢، (قم: مطبعة باقري، ١٩٩٩) ،ج٣ .
١٣٩. مرتضى الحكمي ، مقدمة موسوعة الامام الخوئي ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥)، ج١.
١٤٠. مقدام عبد الحسن الفياض، النجف الاشرف والقضية الفلسطينية من انتفاضة البراق١٩٢٩إلى حرب اكتوبر١٩٧٣،(النجف الاشرف: مطبعة البينة،٢٠١٢).
١٤١. مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، الشهيد محمد تقي الخوئي، ط٣، (قم: مؤسسة احياء تراث الامام الخوئي، ٢٠٠٣).

١٤٢. الهيأة العلمية، العلماء الاعلام يدعون المسلمين إلى الجهاد في سبيل الله، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣).
١٤٣. وليد عبد الناصر ، ايران دراسة عن الثورة والدولة ، (القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٧) .

سابعاً : المصادر الفارسية

١٤٤. أحمد كسروى، تاريخ مشروطه ايران، (تهران: چاپخانه سبهر، ١٣٨٣ش) .
١٤٥. سعيد بختيارى، اطلس جامع گيتاشناسى ٨٦- ٨٧ ، (تهران : چاپخانه هامون، ١٣٨٦ش) .
١٤٦. سيد حميد روحاني، نهضت امام خمينى، چاپ پنجم، (تهران: چاپخانه عروج، ١٣٨١ش)، جلد دوم .
١٤٧. علي واعظ خياباني، علماى معاصر، (قم: چاپخانه معراج، ١٣٨٢ش) .

ثامناً : المقالات

١٤٨. حسين علي محفوظ ، ثمرات ، ((الجمهورية)) (جريدة) ، بغداد ، العدد ٨٢٧٤، بتاريخ ١٨ اب ١٩٩٢.
١٤٩.محمد جواد مغنية ، زعيم الحوزة العلمية ،((الموسم)) (مجلة) ، لاهاي، ١٩٩٠، العدد٦ .

١٥٠.مرتضى الحكمي، لمحات من حياة الامام الخوئي،((الموسم)) ،١٩٩٠،العدد ٦.

تاسعاً : الصحافة

١٥١. ((الثورة))(جريدة) ، بغداد ، العدد ١٣٩٣ ، بتاريخ ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .

١٥٢. ((الحياة))(جريدة) ، لندن ، العدد ٧٦٣٧ ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .

١٥٣. ((العدل)) (جريدة)، النجف الاشرف ، العدد ٤٧، بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٣.

١٥٤. ـــــــــــ ، العدد١٦، بتاريخ ٣ حزيران ١٩٧٢.

١٥٥. ((الموسم))، (مجلة) ، لاهاي ،١٩٩٠،العدد ٧.

١٥٦. ـــــــــــ ،١٩٩١ العدد ٩-١٠.

١٥٧. ـــــــــــ ، ١٩٩٤، العدد١٧.

١٥٨. ((الوقائع العراقية))(جريدة) ،بغداد ، العدد ٢١٤٦، بتاريخ ١ حزيران ١٩٧٢.

عاشراً: المقابلات الشخصية

١٥٩.جواد محمد تقي الخوئي ، مواليد ١٩٨٠ ، حفيد السيد الخوئي ، النجف الاشرف ، بتاريخ ١٥ ايار ٢٠١٥

١٦٠.صادق طباطبائي ، مواليد ١٩٤٣، نائب رئيس وزراء ايران السابق ،النجف الاشرف، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٣.

١٦١. عبد الصاحب أبو القاسم الخوئي ، مواليد ١٩٥٤ ، امين عام مؤسسة الامام الخوئي في لندن ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٧ ايلول ٢٠١٣.

١٦٢. عز الدين عبد الرسول المدني، مواليد ١٩٥٩، استاذ جامعي، النجف الاشرف، بتاريخ ١١ ايلول ٢٠١٣.

١٦٣. عماد جمال الدين الخوئي، مواليد ١٩٤٢ ، متقاعد ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٧ ايلول ٢٠١٣.

١٦٤. معين جابر جدي، مواليد ١٩٣٩، وجيه، النجف الاشرف، بتاريخ ٧ حزيران ٢٠١٣.

١٦٥. يوسف عباس الخوئي، مواليد ١٩٥٩، مدير الشؤون العامة في مؤسسة الخوئي في لندن، النجف الاشرف، بتاريخ ٩ اذار ٢٠١٣.

أحد عشر : شبكة الانترنت

١٦٦. ايلول الاسود، الموقع، http://ar.wikipedia.org.

١٦٧. حادثة الحرم المكي ، الموقع ، http://ar.wikipedia.org .

١٦٨. صادق طباطبائي،الموقع،http://ar.wikipedia.org .

١٦٩. الموسوعة الحرة ،محمد رضا بهلوي ، الموقع ، http://ar.wikipedia.org.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	١
الاهداء	٢
المقدمة	٣-٥
المبحث الاول : النشأة والتكون وآثاره الفكرية والاجتماعية	٦- ٢٩
المبحث الثاني:الفكر السياسي عند السيد أبو القاسم الخوئي	٣٠- ٣٩
المبحث الثالث : مواقفه السياسية دراسة في نماذج	٤٠- ٧٩
الخاتمة	٨٠- ٨١
الملاحق	٨٢-١٠٣
قائمة المصادر	١٠٤- ١٢٢